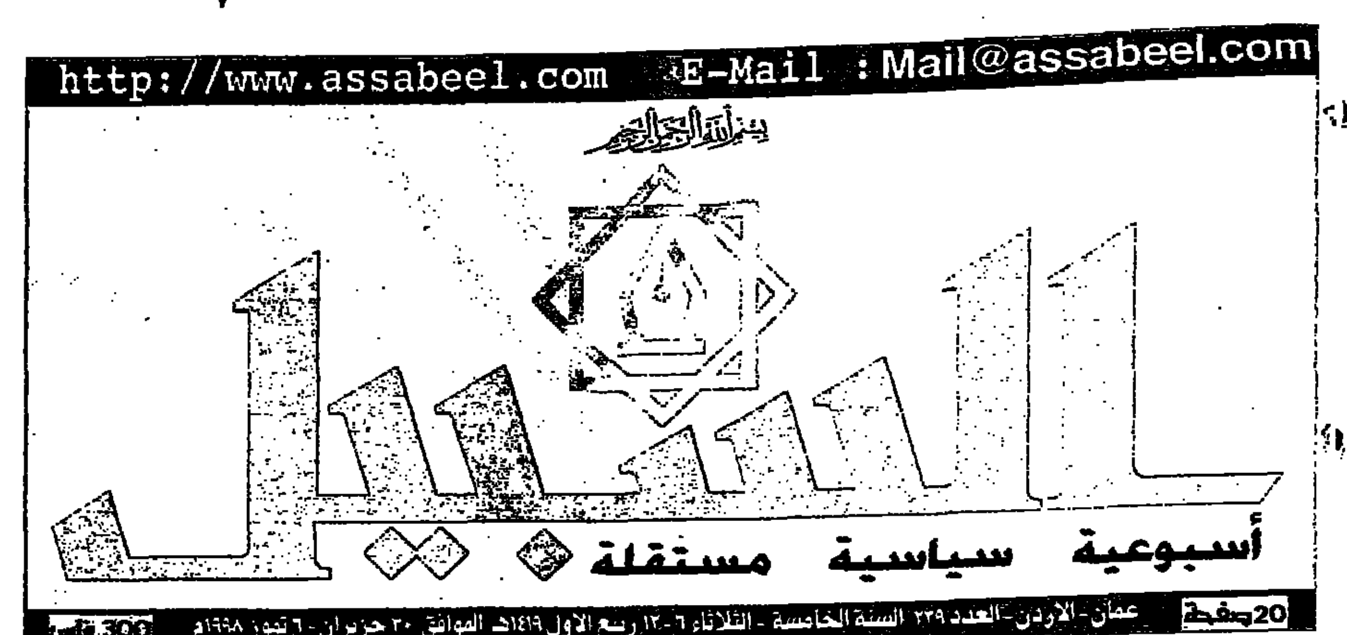
غيرة الحكومة ظهرت في قانون المطبوعات وغابت عن المجتمع

قانون المطبوعات.. هل جاء لمعالجة التجاوزات الاخلاقية؟



20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٣٢٩ السنة الخامسة - الثلاثاء ٦-١٢ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ٣٠ حزيران - ٦ تموز ١٩٩٨م 300 فلس



بعد انتخابه رئيساً للمؤتمر

عربيات: المؤتمر الوطني ليس ضد أحد.. لا الحكومة ولا غيرها

أردنا قرع الجرس.. وقاطعنا من أجل الوطن ومن أجل المشاركة النظيفة

عضو المجلس التشريعي زياد ابو زياد لـ«السبيل»

الغاء اوسلو يعني تدمير السلطة وأشياء لسنا مستعدين لها!

السلطة لا تملك سوى المفاوضات لمواجهة الهجمة على القدس

القرار.. هل هو استحقاق لقرار المقاطعة؟

وزارة التموين تنهي خدمات مدير حاسوبها عماد ابو ديه!

السبيل تلتقي الرجل الذي وصفه كلينتون بالارهابي الاخطر في امريكا

محمد صلاح: الحملة ليست ضدي شخصياً بل ضد الجالية المسلمة في امريكا

[الاردن] والعراق يبحثان مد انبوب نفطي بطول ٧٥٠ كيلومتراً

عمان - وكالات

تبدأ الخميس المقبل في بغداد المباحثات الاردنية-العراقية المتعلقة بمشروع نقل النفط العراقي الى الاردن عبر الانابيب بكلفة ٢٥٠ مليون دولار وامتداد لـ ٧٥٠ كليومتراً.

وغادر امين عام وزارة الطاقة والثروة المعدنية احمد بشير الى العاصمة العراقية أمس لعقد اجتماعات تمهيدية في هذا الصدد اليوم «الثلاثاء» يتم خلالها توقيع محضر التعاون المشترك في المجالات النفطية، وفرص قيام شركة «البترول الوطنية» الاردنية لتطوير حقل نفطي عراقي بشكل مباشر او من خلال عمل مشترك.

واشار بشير الى تأسيس شركة البتراء للخدمات البترولية برأسمال قدره مليون دينار «١.٤٠ مليون دولار» ومقرها عمان، حيث ينتظر مباشرتها لاعمالها قريباً.

كما اعلن احالة وزارته عملية نقل النفط الخام من العراق ابتداء من الاول من تموز القادم وحتى ٣٠ حزيران ١٩٩٩ على ٢٠ شركة محلية بكلفة مقدارها ١٠ دنانير للطن الواحد.

ويهدف هذا المشروع المنتظر الى نقل النفط من منطقة الحديثة العراقية الى موقع مصفاة الزرقاء الاردنية عبر هذا الانبوب بدلاً من الصهاريج ما يوفر نحو ٥٥ مليون دينار سنوياً على الموازنة الاردنية، اضافة الى كونه اقل تلويثاً للبيئة واشغالاً واستهلاكاً للطرقات الحيوية بين البلدين.

يذكر ان الاردن يستورد سنوياً نحو مليون طن من زيت الوقود والسولار والغاز السائل كمشتقات نفطية جاهزة، اضافة الى ٣.٨ مليون طن على شكل نفط خام يتم تكريره في الاردن، بواقع ٩٦ الف برميل يومياً. من جهة اخرى تبدأ في العاصمة الاردنية اليوم مباحثات اردنية – عراقية يترأسها وزير النقل الاردني سامي قموه ونظيره العراقي تتناول سبل تطوير التعاون المشترك في مجال النقل والاتصالات ۞

دراوشة: «اسرائيل» نفذت تجربة نووية في خليج العقبة

انباء عن حريق في مفاعل ديمونا

طولكرم (الضفة الغربية) - قدس برس

اكد برلماني في الكنيست الاسرائيلي ان الدولة العبرية قامت باجراء العديد من التجارب النووية في خليج العقبة كان آخرها تلك التي أجريت في ٢٨ أيار (مايو) ١٩٩٨، وأدت في حينها إلى حدوث هزة أرضية خفيفة في المنطقة.

وقال عبد الوهاب دراوشة في تصريح لوكالة «قدس برس» انه يستند في معلوماته هذه الى ما ورد في صحيفة /البيان/ الخليجية التي تصدر في الامارات العربية المتحدة.

من جهة اخرى اكدت مصادر صحفية في «اسرائيل» ان حريقا ربما شب في المفاعل النووي الاسرائيلي قرب ديمونه الصحراوي، وقالت صحيفة /الصنارة/ التي تصدر باللغة العربية داخل الخط الاخضر ان شكاوي وصلتها من مواطنين عرب يقيمون قرب منطقة المفاعل في ديمونا، وان عددا من النساء الحوامل بدأن يشعرن بآلام غير معروفة انتهت بوصولهن الى مشفى سوروكا «الاسرائيلي» في بئر السبع حيث اجهضن.

واضافت الصحيفة انه في الوقت الذي اكدت فيه الناطقة بلسان المشفى انها لا تستطيع الكشف عن عدد حالات الاجهاض التي حدثت فان مدير المشفى انكر ان تكون سيدات عربيات وصلن المشفى وأجهضن. كما نفى مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية للشؤون الاعلامية شاي بازاك ان تكون «اسرائيل» قد اجرت اي تجارب نووية قرب ديمونه اثرت على احوال السكان الصحية، او ان يكون حريق قد شب داخل المفاعل النووي او قربه ۞

بدء محاكمة اربكان غيابياً في انقرة



انقرة - وكالات

بدات محكمة الجزاء الاصلية الخامسة في العاصمة التركية انقرة امس الاثنين النظر في الدعوى ضد البروفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي المنحل ورئيس الوزراء السابق بدعوى اهانة المحكمة الدستورية. وجاء في كتاب الادعاء ان اربكان وجه اهانات للمحكمة المذكورة خلال كلمة القاها في اعضاء حزبه في اليوم التالي لصدور قرار من ذات المحكمة بحل حزب الرفاه. وكان رئيس الوزراء الاسلامي السابق قد قال في اجتماع بمكتب حزبه في الثامن عشر من كانون ثاني «يناير» الماضي ان قرار المحكمة الدستورية الذي حل حزب الرفاه بموجبه ليست له اي قيمة ولا علاقة له بالعدالة من قريب ولا من بعيد. وتطالب النيابة التركية بالحكم على زعيم الرفاه بالسجن مدة تتراوح بين ثلاثة اشهر وعام ونصف. وتغيب اربكان عن الجلسة لقيامه بجولة اوروبية بينما دافع خمسة محامين عنه امام المحكمة. ويذكر ان اربكان قرر عرض قضية حل حزبه ومنعه من العمل السياسي في تركيا على محكمة حقوق الانسان الاوروبية ۞

اكد ان صلاحيات مدير المطبوعات في «المشروع» تفوق صلاحيات رئيس الوزراء ايام الاحكام العرفية!

الخرابشة لـ«السبيل»: «المطبوعات والنشر» ليس قانوناً ذا اولوية لاقراره

السبيل - مامون عياش

علمت «السبيل» ان لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب المكلفة بدراسة ومناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر، لم تعقد اي اجتماع لها بهذا الخصوص الى الان.

واشار مقرر اللجنة النائب محمود الخرابشة ان اللجنة ستعقد اجتماعاً الاسبوع القادم، لبحث الاليات المناسبة للتعامل مع مشروع القانون، الذي ستدعى لمناقشته كافة الجهات ذات العلاقة «نقابة الصحفيين، رؤساء تحرير الصحف، ومختلف مؤسسات المجتمع المدني».

ولكد الخرابشة في حوار مع «السبيل» تنشره في العدد القادم، ان قانون المطبوعات والنشر، ليس قانوناً ذا اولوية لاقراره، موضحاً ان هناك قوانين اخرى ذات اهمية أكبر منه، مثل قانون منع الجرائم الذي لم يجر عليه اي تغيير منذ عام ٥٢.

وقال الخرابشة «لا يوجد اي استعجال لدينا لاقرار هذا القانون، لاننا نريد قانونا متوازناً، يسمح بحرية الرأي والتعبير، ولذلك فلن نتسرع باقرار اي مادة منه».

واشار الخرابشة الى انه سيتم حذف وتعديل مواد واسعة في مشروع القانون، بما يحفظ هيبة الصحافة وقيامها بدورها، مشيراً الى ان القانون بصيغته الحالية مرفوض.

وقال «كنا نريد رد المشروع دفاعاً عن هيبة مجلس النواب، لان الحكومة في الوقت الحالي متغولة عليه» واضاف «قد لا يقر القانون إلا في الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس النواب، ولا خلال الدورة العادية القادمة للمجلس».

واوضح الخرابشة انه اذا كانت هناك اية مخالفات في بعض الصحف فلا يجوز ان نتعامل معها خلافاً لقوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى» مشيراً الى ان قانون العقوبات يكفي ولا ضرورة لاعطاء اية صلاحية للسلطة التنفيذية على الصحافة، بل يجب ان يترك ذلك للقضاء.

واكد الخرابشة ان صلاحيات مدير المطبوعات في المشروع، تفوق كثيراً صلاحيات رئيس الوزراء ايام الاحكام العرفية مع الفارق بين الاثنين!! ۞

دمشق: مشاركة انقرة في عروض «اسرائيل» العسكرية استفزاز للعرب

دمشق - قدس برس

انتقدت الصحف السورية بشدة المشاركة التركية في المناورات الجوية الاسرائيلية فوق سواحل البحر الابيض المتوسط، في ظل تواصل الممارسات الاسرائيلية المتواصلة لقتل مسيرة السلام. وقد اعتبرت صحيفة /تشرين/ الاعلان الاسرائيلي عن عرض جوي فوق سواحل المتوسط بمشاركة تركية، استفزازاً للمشاعر العربية والاسلامية وتهديداً للامن العربي والاسلامي».

واستهجنت هذه المشاركة التي قالت انها تشكل تشجيعاً سافراً لسياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام وتحريضاً لهم على التمادي في مخططاتهم الاستيطانية لابتلاع القدس والضفة الغربية واحكام الطوق على الجولان وتصعيد العدوان على جنوب لبنان ۞

موسكو وافقت على طلب واشنطن عدم التدخل في عملية السلام

السبيل - عماد يونس

ابدت الاوساط السياسية الامريكية ارتياحها للتجاوب الروسي مع الطلب الامريكي عدم التدخل في الجهود التي تبذل حالياً من اجل استئناف المفاوضات حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان مسؤول كبير في الخارجية الروسية قد اكد خلال لقاء خاص مع أحد الشخصيات الامريكية، بان روسيا لن تتدخل في الجهود المبذولة حالياً لتامين استئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية واحياء عملية السلام. ولم يخف المسؤول الروسي سبب هذا الموقف، حيث أكد خلال حديثه مع المسؤول الامريكي ان قرار موسكو الذي اتخذته بهذا الخصوص، يأتي بناءً على طلب الادارة الامريكية التي لا ترغب بتدخل اي طرف غيرها في العملية السلمية على الاقل في المرحلة الحالية ۞

في هذا العدد

اسرار واخبار

اختـلاس

كشفت مصادر مطلعة ان ديوان المحاسبة ضبط محاولة اختلاس قام بها احد الموظفين في نفس المستشفى المذكور وقيمتها ٨٠٠ دينار ولا زال ديوان المحاسبة ينظر في القضية التي من المنتظر ان تحول الى القضاء ۞

حزب المستقبل يدعو الدول العربية الى كسر الحصار المفروض على العراق

عمان - السبيل

طالب حزب المستقبل الحكومات العربية والاسلامية وفي مقدمتها الحكومة الاردنية، بالعمل على كسر الحصار، المفروض على العراق، الذي رأى فيه الحزب حصاراً على الاردن ايضاً.

ودعا حزب المستقبل في بيان له الى فتح الحدود للتبادل التجاري مع العراق، وانهاء خدمات شركة «لويدز» في العقبة، مطالباً كافة الفعاليات العربية بتكثيف الجهود وتنسيقها، لكسر الحظر والحصار الرسمي العربي والاسلامي الجائر ضد العراق ۞

الدكتور علي القريوتي

عاد الى ارض الوطن الدكتور علي القريوتي اختصاصي الانف والاذن والحنجرة في المستشفى الاسلامي بعد مشاركته في مؤتمر الحساسية الطبي الذي عقد في بريطانيا ۞

د. احمد نوفل يلقي محاضرة قرآنية في مركز حراء/جبل عمان

تقيم جمعية المحافظة على القرآن الكريم ضمن سلسلة المحاضرات القرآنية الشهرية العامة تقيم الجمعية محاضرتها القيمة الاولى بعنوان «منهجية التعامل مع القرآن» يلقيها الدكتور احمد نوفل وذلك يوم الخميس الموافق ٢/٧/١٩٩٨ في قاعة حراء القرآني/جبل عمان -الدوار الثاني- شارع الخطيب.

علماً بان هذه المحاضرة بداية لمحاضرات شهرية قرآنية عامة ستقوم الجمعية بإقامتها في الخميس الاول من كل شهر ميلادي.

والدعوة عامة للرجال والنساء وطلبة الشريعة وعلوم القرآن في الجامعات الاردنية والمهتمين.

ملاحظة: يوجد مكان خاص للنساء ۞

من هنا وهناك

اسرائيل تملك محطات تجسس نشطة في اثيوبيا وأرتيريا!!

كشفت مصادر غربية مطلعة النقاب عن ان «اسرائيل» تدير محطات تجسس واستخبارات تعمل لحسابها في كل من اثيوبيا وأرتيريا البلدين الافريقيين المتحاربين منذ بضعة اسابيع بسبب نزاع حدودي نشب بينهما.

وذكرت نشرة المعلومات العسكرية البريطانية «فورين ريبورت» التي أوردت ان «اسرائيل» تقيم علاقات استخبارية وثيقة مع اثيوبيا وارتيريا، واضافت النشرة الاسبوعية البريطانية ان جهاز «الموساد» الاسرائيلي – جهاز التجسس والمهمات الخارجية – يدير محطة كبيرة لجمع المعلومات والاستخبارات في «أديس أبابا» عاصمة اثيوبيا ۞

«يوم» اردني لواشنطن!

دعا مركز اردني ناشط في الحد من التسلح الى وقف كافة التجارب النووية في العالم دون تمييز، منتقدا ازدواجية المعايير الدولية. وقال مركز دراسات الامن والحد من التسلح انه تابع بقلق بالغ التفجيرات النووية الاخيرة التي تمت تحت الارض في منطقة جنوب آسيا، وحمّل سياسة «الكيل بمكيالين» التي تنتهجها الولايات المتحدة الامريكية في العالم عموما والشرق الاوسط بشكل خاص مسؤولية هذه التفجيرات. ورأى المركز التفجيرات النووية الهندية والباكستانية «ردا شافيا ومبررا على سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الولايات المتحدة والتي طالما عانينا منها في منطقة الشرق الاوسط» ۞

وفد عسكري هندي رفيع المستوى يزور «اسرائيل» سرا

وصل وفد عسكري هندي رفيع المستوى سرا الى «اسرائيل» خلال الايام الاخيرة في زيارة لم يكشف النقاب عن اهدافها.

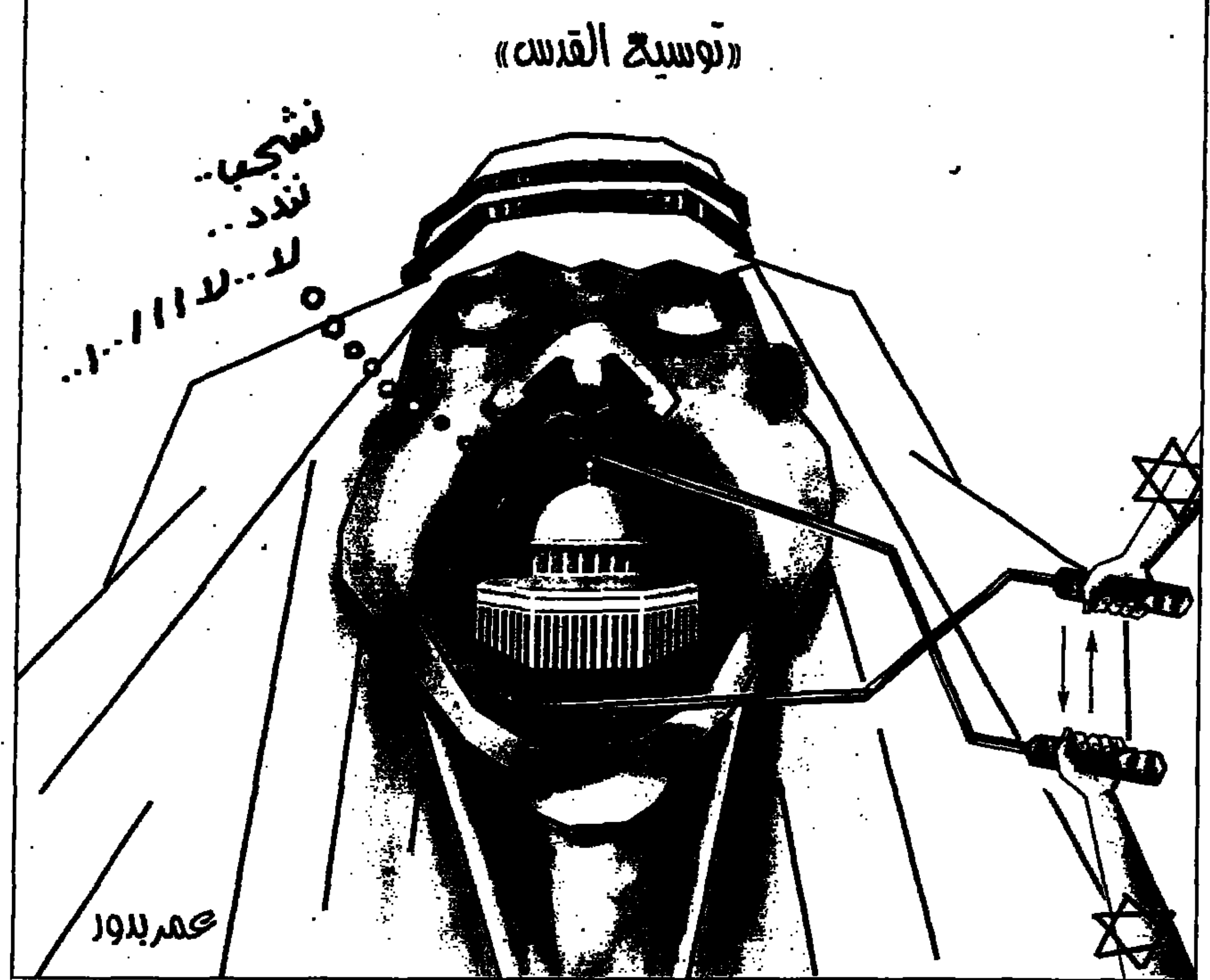
وقالت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية التي اوردت ذلك ان زيارة الوفد الذي يتألف من ضباط كبار في الجيش الهندي تأتي في نطاق علاقات التعاون والتنسيق العسكري بين «اسرائيل» والهند.

وكانت تقارير صحافية اشارت الى وجود ضلع لاسرائيل في التجارب النووية الاخيرة التي اجرتها الهند في ١١ و١٣ أيار (مايو) الماضي، وتحدثت عن وجود تعاون عسكري واستخباري وثيق بين البلدين. يذكر ايضا ان رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي الجنرال أمنون ليفكين شاحك ألغى زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الشهر الماضي الى الهند وذلك تحاشيا لاحراجات وشكوك محتملة كان يمكن للزيارة ان تثيرها اذا ما تمت في توقيتها المحدد بعد ايام قليلة من التجارب النووية التي اجرتها الهند في حينه ۞

نفي سوري لمزاعم اسرائيلية

نفى مصدر سوري مسؤول المزاعم الاسرائيلية حول حصول لقاء بين مساعد وزير الداخلية السوري ووزير الصحة الاسرائيلي.

وقال المندوب السوري الدائم لدى الامم المتحدة الدكتور ميخائيل وهبه ان ما اذاعته «اسرائيل» بشأن لقاء مزعوم بين اللواء نعيم الياس مساعد وزير الداخلية السوري ووزير الصحة الاسرائيلي عار عن الصحة تماماً وان هذا اللقاء لم يحدث مطلقاً ۞



في عريضة لمجلس النواب
مواطنون: قانون الانتخاب غير دستوري

بعث عدد من المواطنين بعريضة الى مجلس النواب والاعيان، حول دستورية مشروع قانون الانتخاب لمجلس النواب، مشيرين الى ان المشروع مخالف لمبدأ المساواة بين الاردنيين.

واكدت العريضة الموقعة من «٥٥» مواطناً ان مشروع القانون الانتخابي الذي قدمته الحكومة مخالف للدستور، حيث ان فك الارتباط مع الضفة الغربية مخالف للدستور شكلاً وموضوعاً، الامر الذي يجعل انهاء العلاقة مع الضفة الغربية وممثليها في مجلس النواب الاردني امراً باطلاً، حسب العريضة.

واشار السيدان علاء المعايطة ومؤيد المجالي الى أنه تم منعهم من دخول مجلس النواب لتقديم العريضة بشكل رسمي ۞

القذافي يدعو للعودة بالزيتون

اثناء مناقشة العلاقة الفلسطينية – الاردنية في برنامج الاتجاه المعاكس الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية اتصل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، واعترض على موقف احد المشاركين من اتفاقيات السلام، وقال: لو اعلم ان الشعب الفلسطيني له نفس رأيك، لذهبت غداً واعترفت بـ «اسرائيل»، وصالحت الولايات المتحدة..

وأضاف: ان الحصار المفروض على ليبيا هو بسبب دعمه للقضية الفلسطينية ولولا ذلك لما حصل الحصار لان امريكا لها مصالح حيوية في ليبيا، وكرر القذافي دعوته الى الفلسطينيين في مخيمات الشتات لتنظيم مسيرة العودة الى فلسطين رافعين اغصان الزيتون، بعد ان اخفقت العودة عن طريق السلاح والمقاومة ۞

اختصار المدة؟

فوجئ مراجعو مستشفى الجامعة الاردنية ان تغييراً حدث على تسعيرة المراجعة، اذ تبين ان قراراً ادارياً اتخذ يفيد بان مدة المراجعة اصبحت شهراً واحداً فقط بعد ان كانت ثلاثة اشهر. وعليه فان المريض الذي يراجع طبيبه بعد ٥ اسابيع عليه دفع الكشفية كاملة.

هذا الاجراء اتخذ لمواجهة الازمة المالية التي يعاني منها المستشفى!! ۞

بيع معلومات!

معارض سابق قام ببيع حلقات صحفية لاحدى الصحف الاسبوعية مقابل ٥٠ ديناراً لمعلومات تنشر على صفحة كاملة...

مصادر مطلعة أفادت ان المعارض المذكور يعاني من أزمة مالية مما اضطره الى بيع المعلومات التي لديه بثمن بخس!! ۞

طوشة

بسبب نتيجة مباراة المغرب التي فازت فيها على اسكتلندا وعدم تأهل المغرب للدور الثاني حدث نقاش بين سائقين يعملان على احد خطوط السرفيس العاملة في العاصمة، احدهما يتهم البرازيل بالتآمر والآخر يدافع عن البرازيل الامر الذي ادى احتدام النقاش وتطوره الى تشابك بالايدي والعصي والصراخ والشتائم!! ۞

سجن الصقر

اصدرت احدى محاكم الكويت حكماً بالسجن ستة اشهر مع النفاذ على رئيس تحرير صحيفة القبس اليومية محمد جاسم الصقر بسبب نشر الصحيفة كاريكاتيراً يسيء للذات الآلهية.

واشترطت المحكمة ان لا يقبل استئناف الصقر الا بعد دخوله السجن، اما صحيفته فيمكنها الاستئناف قبل ذلك ۞

حفل في السفارة الإسرائيلية بعمان!

اقامت السفارة الاسرائيلية في العاصمة الاردنية عمّان حفلا تكريميا لمتدربين اردنيين شاركوا في دورات تدريبية ثنائية اقليمية عقدت في «اسرائيل» منذ توقيع معاهدة السلام مع الاردن عام ١٩٩٤. وحضر الحفل عوديد عيران السفير الاسرائيلي لدى الاردن ورفائيل جدرين مدير العلاقات الدولية في مركز التعاون الدولي الاسرائيلي وعدد من مسؤولي دائرة الاردن في الخارجية الاسرائيلية وفي مركز التعاون الدولي الاسرائيلي ۞

الاردن اكبر منهم!!

أعرب العديد من المواطنين عن استيائهم الشديد، من الحلقة التي بثتها قناة الجزيرة الفضائية ضمن برنامجها «الاتجاه المعاكس» عن الوحدة الوطنية في الاردن، والتي شارك فيها نائب وصحفي.

«الاردن» كان الخاسر الاكبر من هذه الحلقة، التي تم تناول موضوع الوحدة الوطنية فيها بصورة، لا تخدم لا الوحدة الوطنية ولا مصلحة الشعبين الاردني والفلسطيني، الذين ما كانوا يوما الا شعباً واحداً يتقاسمون كل شيء ۞

اكتشاف ١٤ حالة ايدز جديدة

كشف تقرير لوزارة الصحة عن احصاء ١٤ حالة اصابة جديدة بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» في الأردن هذا العام، مما يرفع عدد الاصابات المسجّلة الى ١٧٨ حالة. ووفقا للتقرير ذاته فقد تم تسجيل نحو ١٦٤ اصابة ايدز في الاردن العام ١٩٩٧، منها ٧٢ تعود لاجانب والأخرى لاردنيين، في حين توفي بهذا المرض ٤٥ مصابا منذ انتشار هذا المرض الوبائي في المملكة بداية الثمانينيات واغلبهم كانوا من الذكور.

وكان النصيب الاكبر لهذه الاصابات للعاصمة عمان (وسط) تليها ثاني كبرى المدن الاردنية اربد ثم مدينة الزرقاء، في حين بلغ عدد المصابين دون سن الـ ١٨ عاما ٢٢ مصابا كما ظهرت الاعراض المرضية على ٢٦ مريضا ومن تبقى من هؤلاء مصابون بعدوى اي الحاملون للفيروس دون ظهور اعراضه عليهم.

وتؤكد الوزارة ان ٨٠ في المئة من هذه الاصابات تمت خارج الاردن ۞

منع غريب!

اتصل مدير احدى الدوائر الخدمية برئيس مركز تابع له وابلغه بعدم تقديم خدمة محددة للمواطنين!!.

والاصل في المدير المذكور ان يبعث بكتاب شكر بدلاً من المنع، اذ ان رئيس المركز المذكور يتمتع باحترام وشعبية كبيرة لدى المواطنين لتعامله الانساني معهم ۞

حالات تتكرر!

حادثة عدم استقبال الحالات الطارئة في بعض المستشفيات تكرر شبه يومي الا اذا دفع اهل المريض تأمينات تصل الى ٥٠٠ دينار. احد هذه الحالات تم تحويله من مركز صحي شامل الا ان المستشفى المحول له لم يستقبل الحالة، مما دفع اهل المريضة الى اخذها لاقرب مستشفى خاص الذي اعتذر عن استقبال الحالة لعدم توفر الامكانيات واخيراً تم ارسالها الى المستشفى الاسلامي الذي قام بمعالجة المريضة واجراء اللازم لها ۞

اعترافات مناضل

نقل مقربون من المرشح لخلافة عرفات، محمود عباس «ابو مازن» قوله انه يفتخر بانه لم يشارك في يوم من الايام في أي مظاهرة ضد الاحتلال الاسرائيلي او ممارسته لأي نشاط جماهيري طيلة حياته النضالية.

محمود عباس

ابو مازن الذي اكد هذه المعلومات في لقاء مع مجلة «الوسط» السياسية الاسبوعية قال انني لاخدم وطني في مجالات اخرى ۞

نفاق سياسي!

شكّك الزعيم الروحي لحزب الله اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله بجدية الدعوة الامريكية لاقامة علاقات طبيعية مع ايران، واصفا اياها بانها «نفاق سياسي». وقال فضل الله ان اعلان الولايات المتحدة عن استعدادها لمناقشة علاقات طبيعية مع ايران هو لون من الوان النفاق السياسي الامريكي، مشيرا الى محاولاتها للتواصلة لاظهار مواقفها السابقة من طهران على انها مرتبطة بمواقف الاخيرة من الارهاب والاسلحة في حين بات العالم أجمع يعرف «ان امريكا هي التي تحرك الارهاب والحروب والفتن في العالم»، حسب تعبيره ۞

الاوروبيون يحذرون مستورديهم...
«اسرائيل» تزور شهادات عصير البرتقال

اوضح تقرير صادر عن المفوضية الاوروبية، ان اللجنة الاوروبية -الاسرائيلية، عقدت اجتماعاً لها حول التعاون بين الجانبين في ٢٨ شباط الماضي في بروكسل – عاصمة بلجيكا– وجاء الاجتماع بناءً على طلب المفوضية الاوروبية لاجراء بحث عميق تناول طريقة شهادات توزيع المنشأ لصادرات المنتوجات الاسرائيلية، والتي تبيع وتوزع عصير البرتقال بعلامات تشير الى انها منشأ اسرائيلي، حيث ترى المفوضية الاوروبية ان هذه المنتوجات تعود بالاساس الى دول اخرى، وقامت المفوضية من جانبها بتحذير المستوردين الاوروبيين لهذه المنتجات بأنها ستصيبهم بمخاطر وخسائر مالية ۞

دراسة الديانة اليهودية في الجامعة الاردنية!

قرر مجلس عمداء الجامعة الاردنية، استحداث برنامج ماجستير للتعريف بالديانة اليهودية، بالاضافة الى دراسة حول «التلمود»!!

نتساءل هل استحداث هذا البرنامج جاء بناء على رغبة من الطلبة ام ان ادارة الجامعة قررت ذلك، دون رغبة منهم؟؟

ولانعرف ايضاً هل اليهود مهتمون حالياً بدراسة «الاسلام» دراسة علمية كما تود الجامعة الاردنية ان تفعل!! ۞

خلافات على منصب «مدير بلدية»!!

تصاعدت الخلافات داخل احدى بلديات الشمال، بعد تعيين مدير البلدية، مما ادى الى حدوث مشاكل بين موظفي البلدية.

وقام عدد من الموظفين بتقديم شكوى ضد المدير، الذي تربطه صلة قربى برئيس البلدية!!

بعض الموظفين اشاروا الى ان صلة القربى –وليست الكفاءة– سبب تعيين المدير المذكور مديراً لبلدية مركز المحافظة!! ۞

قرية بلا مسجد!

قرية «الفحيلية» في محافظة المفرق والبالغ عدد سكانها «٢٠٠» نسمة تقريباً، تعاني من عدم وجود مسجد فيها الى الان!!

عدد من اهالي القرية اكدوا للسبيل ان قريتهم بلا مدارس او طرق!!

.. تذكر هنا اننا على ابواب القرن الحادي والعشرين!! ۞

وزير الاوقاف

تهديد!

هدد مسؤول كبير مدير احدى دوائر بسبب تسرب معلومات هامة للصحافة!!

ويعود سبب غضب المسؤول الكبير الى ان ذلك المدير اضاع عليه فرصة السبق في نشر الخبر الذي كان يتكتم عليه كثيراً! ۞

ناصر شديد

دردشات

حيف على «البرازيل»

ما زالت الصدمة «الرياضية» التي لحقت بنا كمشاهدين لمباريات كاس العالم تتصدر الاولوية في مجالسنا من حديث ونقاش وتحليل، فقد أحدثت مباراة البرازيل والنرويج ردود فعل كبيرة واتهامات بالبيع والخيانة الى آخر هذه المفردات التي «خُففت» بعد أن عرض التلفزيون السويدي لقطة «الشد» التي تعرض لها اللاعب النرويجي وأدت الى سقوطه في منطقة الجزاء عن طريق «بيانو» البرازيلي الذي يتحمل مسؤولية كبيرة في خسارة فريقه بتهاونه المتعمد ايضاً في عملية متابعة اللاعب الخصم والتي مكنت من تسجيل الهدف الاول للنرويج، ترجع الى ضربة الجزاء.. فعملية «الشد» لا تعني اتخاذ هذا القرار، فالطريقة التي حدثت بها ليست من الاخطاء التي تؤدي الى احتساب ضربة الجزاء، فالحكم «اسفانديار» ربما اخذته النزعة الامريكية ضد فريق عربي مسلم كالمغرب.. واحتسب ضربة جزاء في الدقائق الأخيرة.. لن نخوض في أمور رياضية قانونية ولكن ما يؤكده عدد من المطلعين والمحللين الرياضيين من أن الحكم الامريكي خانه تقديره عن قصد او غير ذلك.

وليس بالاستطاعة النفي من ان لعب الفريق البرازيلي في تلك المباراة المشؤومة كان مريباً للغاية واستخفافاً لا يليق ببطلة العالم ٩٤ـ التي تملك «ترسانة» من افضل لاعبي العالم وأغلاهم مادياً على الاطلاق.. فلم هذا الاستهتار والتراخي؟ ان الاداء كله كان محيراً، هل هذا حقاً مستوى الفريق البرازيلي.. وهل يليق بكبرياء الدولة التي حافظت على أعلى رقم في امتلاكها لكاس العالم «٥ مرات».

يستطيع القارئ والمحلل الرياضي ان يجير الجواب حسب هواه.. ولكن يجب أن لا ننسى ان لكل مباراة وضعها الخاص، وأهمية المباراة ومكانتها هو الدافع الذي يعمل على تغيير المعادلة، وبذلك تتغير العوامل النفسية والحسابية حسب قوة وأهمية المباراة، والاوراق المستخدمة بها بحسبه دقيقة.. لتصبح «لعبة المدربين»، من أجل تحقيق هدف أعلى واسمى وهو الفوز او غير ذلك ان كان الفوز او التعادل او الخسارة لا يغني او يسمن في شيء.. الآن يكون في سجل التاريخ.. وكان باستطاعة البرازيل الفوز على النرويج ان هي ارادت الفوز، ونستطيع تسمية ما حدث بالمؤامرة.. تواطؤ.. تخاذل او طبخة كروية كالتي حدثت مع الجزائر ٨٢ بعد ان اتفقت المانيا مع النمسا على التعادل.. سميت آن ذاك اللعبة القذرة.. وبعد ١٦ سنة تتكرر الحادثة لتفقد العرب فجأة.. شهية رؤية ومتابعة مباريات كاس العالم بل خرجت من عقولهم بسبب التحيز الواضح من قبل حكم المباراة.. وعقلية المؤامرة لاهل «الساميا».. فبخسارة «البرازيل» امام النرويجيين.. لم تخسر البرازيل تعاطف العرب الذي كان محسوماً وجدانياً معهم.. بل حل عليها سخطهم وكراهيتهم وأما التأييد والمحبة «الكروية» التي كانوا يتمتعون بها.. فقد ذهبت ادراج الرياح، وهذه «المشاغبة» لن تنسى لسنوات وستبقى عالقة في الاذهان، والمصيبة الاكبر في هذه «البيعة» اننا فهمنا الطبخة الرياضية مرتين على يدى الالمان والبرازيليين.. ولم نفهم الطبخات السياسية التي تقدم لنا عن طريق «وجبات» يومية وشهرية وسنوية.. وحيف على من يشجع البرازيل بعد اليوم ۞

القرار هل هو استحقاق للمقاطعة

وزارة التموين تنهي خدمات مدير حاسوبها عماد ابو دية!

أبو دية كان الاعلى بين ثلاثة مدراء حصلوا على الامتياز في التقارير السنوية من بين ثلاثين مديراً

د. مصالحة: القرار سياسي ومرتبط بقرار المقاطعة

د. عربيات: «اذا ثبت ان للقرار ابعاداً سياسية فلن نسكت عن ذلك وسيسأل المعني»

عماد ابو دية

د. نائل زيدان المصالحة

■ كتب طارق عباس

اثار قرار وزير التموين الدكتور هاني الملقي القاضي بانهاء خدمات مدير الحاسوب في الوزارة المهندس عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين حفيظة العديد من المراقبين الذين اعتبروا مثل هذه الخطوة نوعاً من رد فعل الحكومة على قرار مقاطعة الانتخابات النيابية الذي اتخذته الجماعة في

ورأت هذه الاوساط ان هذا الرد جاء بطريقة مختلفة عن الاجراءات السابقة التي اتخذت من قبلها ضد ابناء وقواعد الحركة الاسلامية، لان القرار –كما ترى هذه الاوساط– يصل الى احد القيادات البارزة في الجماعة والتي كان لها دور مهم في اتخاذ القرار المذكور فأرادت الحكومة –كما تعتقد هذه الاوساط– ان تصل الى من هم في قيادة الهرم الاخواني وخاصة «مهندسي» المقاطعة –وهو المصطلح الذي تستخدمه الصحافة في وصف بعض قيادات الحركة– فكان قرارها بعدم تجديد عقد المهندس عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين من خلال كتاب وجه له موقع من وزير التموين جاء فيه «بمناسبة انتهاء عقدك بتاريخ ١٩٩٨/٧/١ ونظراً لعدم وجود نية لتجديد هذا العقد فانني اشكر لكم جهودكم المميزة التي بذلتموها خلال مدة خدمتكم في ملاك هذه الوزراة واتمنى لكم دوام التقدم والتوفيق».

احد المسؤولين في الحكومة والمطلعين على شؤون وزاراتها –فضل عدم ذكر اسمه– قال للسبيل «منذ ان طلب من الاستاذ ابو دية عام ٩٥ ترك وظيفته في سلطة الكهرباء –علماً انه كان موظفاً مصنفاً فيها– والقدوم لوزارة التموين وتسلم موقع مدير الحاسوب فيها وذلك للحاجة الماسة له شهدت الوزارة تطوراً ملحوظاً في الجانب الذي تسلمه وهو امر لم يكن يخفى على اي موظف في الوزارة الا ان للموضوع ابعاداً اخرى غير ادارية، ورفض هذا المسؤول الافصاح عنها.

هذه الابعاد والخلفيات تحدث عنها الدكتور نائل زيدان المصالحة احد قيادات حزب جبهة العمل الاسلامي البارزة حينما قال «لا يمكنني ان افهم او افسر مثل هذا القرار الا بموقف سياسي ارادت الحكومة ان تتخذه من الحركة الاسلامية من خلال احد قياداتها البارزة والذي كان له موقف معروف ومؤثر في موضوع مقاطعة الانتخابات النيابية، فالموضوع ليس موضوع كفاءة اذ ان كتاب انهاء الخدمة يشير الى ذلك بوضوح من خلال كلمة (جهودكم المميزة) وهو يغلق جميع الابواب امام اي تفسير سوى الموقف السياسي».

الدكتور عبد اللطيف عربيات أمين عام حزب جبهة العمل الاسلامي دعا الحكومة الى دراسة هذا القرار جيداً وتدقيقه وقال: «الاخ ابو دية من الكفاءات المشهود لها والوزارة هي التي بحاجة له وليس هو، والمفروض ان تحرص الحكومة على الكفاءات لتطوير الوطن وليس ابعادها».

وأضاف الدكتور عربيات «اذا ثبت ان هذا القرار له ابعاد سياسية وعلاقة بموقع الاخ عماد في الحركة الاسلامية فان لذلك مدلولاً خطيراً لدى الحركة وابنائها ولن يُسكت عن مثل هذا الامر وسيسأل المعني بذلك، وسيكون للحركة الاسلامية موقف من هذا الامر».

من جانب آخر علمت السبيل من مصادر في وزارة التموين ان ثلاثة فقط من مديري الوزارة الثلاثين حصلوا في تقاريرهم على درجة الامتياز وان أبو دية حصل على أعلى درجة في الامتياز من بين الثلاثة.

وكان ابو دية قد انتقل الى وزارة التموين عام ٩٥ من سلطة الكهرباء بناءً على طلب الوزارة نفسها التي دعته للاستقالة من السلطة للانضمام لصفوفها وذلك للحاجة الماسة له وبالفعل انتقل لها ابتداءً من ٩٥/٧/١ وبعقد سنوي جدد تلقائياً عام ٩٦ الا ان ابو دية –كما يرى البعض– نجا باعجوبة من عدم تجديد العقد في سنة ٩٧. بسبب اجواء المقاطعة التي كانت تسيطر على الاجواء اذ ان تجديد العقد يتم قبل ٧/١ ولم يكن الاخوان حينها قد اعلنوا المقاطعة بعد، حيث صدر القرار في ١٩٩٨/٧/٨. فجددت الوزارة له ستة اشهر وتم تجديد ستة اشهر اخرى بعد ذلك، وأضافت هذه المصادر للسبيل ان قسم الكمبيوتر قد تطور بشكل مميز خلال فترة تسلم ابو دية، وان ذلك يشهد به جميع الموظفين والمسؤولين.

وتساءلت بعض الاوساط قائلة: هل هذا بداية لمعالجة الترهل الاداري والاستغناء عن ٢٪ من الموظفين واول الضحايا هم من يحملون تقارير امتياز؟! ■

في ظل المراجعات السياسية للحركة الاسلامية

مبدأ التعددية يمارس عملياً في جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي

• يجب التفرقة بين ان يكون للانسان حق وبين كيفية استعمال هذا الحق •

■ السبيل - كتب محرر الشؤون المحلية

في ظل تنامي العمل السياسي في الاردن فإن الحركة الاسلامية تسعى لان تراجع وتؤكد على بعض القضايا السياسية الهامة والتي لها دور فاعل في الارتقاء بالعمل السياسي سواء على مستوى الحركة او على مستوى الاردن.

فمن القضايا التي طرحتها بعض القيادات في الحركة الاسلامية في الاونة الاخيرة قضية القبول بمبدأ تبادل السلطة والتعددية من جهة وتأكيد حق المرأة في الانتخاب والترشيح في كافة المواقع داخل وخارج الحركة الاسلامية من جهة اخرى.

الاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين اكد ان الاخوان يؤمنون بالتعددية السياسية وبمبدأ تداول السلطة في ظل النظام الشوري وقال «اننا على يقين بأنه لو اتيح المجال للشعوب العربية والاسلامية ان تختار بحرية تامة لاختارت النهج الاسلامي لانها تدرك ان فيه الحل لجميع المشكلات التي تواجهه ولقد وجدنا في الاردن عام ١٩٨٩ ان الشعب الاردني قد أعطى ثقته لنواب الحركة الاسلامية بحيث لفتت هذه الثقة انظار جميع المراقبين في الداخل الخارج.

من جهته اكد الدكتور عربيات ان تأسيس حزب جبهة العمل الاسلامي قام على مبدأ التعددية وقال «لقد شهدت الحركة الاسلامية تجديدات كبيرة فقبل عشر سنوات لم يكن مفهوم التعددية واضحاً والان اصبح هناك نضوج في الفكرة بل واصبحت الحركة الاسلامية ملتقى لكافة الاحزاب وبكافة اطيافها.

واضاف عربيات «ونحن لا نقول لا للتعددية بل من حق الاغلبية والقوة الاكبر في اي مجتمع ان تأخذ حقها في ذلك، وداخلياً هذا مطبق عندنا في جبهة العمل الاسلامي فيوجد عندنا انتخابات شورية تفتح المجال امام الجميع لاختيار من يرون لتولي المسؤولية. اما على المستوى العام فقبلنا بالتعددية وعلى القوة الاكبر ان تتحمل المسؤولية وتؤدي ما عليها ثم يأتي من هو افضل واقوى ليتسلم السلطة.

> عربيات: لانقول لا للتعددية ومن حق الاكثرية ان تأخذ موقعها

وحول مشاركة المرأة في العمل السياسي ضمن حق الترشيح والانتخاب في المجالس النيابية والبلدية وفي مجلسي الشورى في الجبهة والجماعة علق الدكتور عربيات قائلاً: «هذا الامر اصبح محسوماً وواضحاً بالنسبة للحركة الاسلامية والمرأة مكلفة كما الرجل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي فريضة شرعية وقد صدر للحركة الاسلامية رأي جماعي في ذلك اباح لها تولي المناصب العامة وحق الترشيح والانتخاب وحتى تولي منصب القضاء، ولا بأس ان تكون المرأة عضواً في مجلس الشورى او المكتب التنفيذي. وعندنا في جبهة العمل الاسلامي لدينا اخوات في مجلس الشورى. ونأمل ان يزداد اقبال النساء على اخذ مواقعهن في الجبهة سواء في المركز او في الفروع. فالامر اصبح واضحاً ومحسوماً وينبغي ان تعي القواعد هذا الامر وتتيح المجال للمرأة للدخول في هذا المجال.

> الفلاحات: للمرأة حق المشاركة في جميع المواقع سوى الولاية العامة

من جهته اكد الاستاذ سالم الفلاحات على موقف جماعة الاخوان المسلمين من هذا الموضوع قائلاً: «ونحن نرى ان ليس ثمة نص في الشريعة الغراء يحجب ان تشارك المرأة في انتخابات اعضاء المجالس النيابية وما ماثلها بل وترى الجماعة ان ليس في النصوص المعتمدة ما يمنع تولي المرأة مهام عضوية المجالس النيابية وما يماثلها ويدخل في هذا ايضاً مجالس الشورى حتى في جماعة الاخوان المسلمين».

واكد الاستاذ الفلاحات انه يستثنى من هذا الولاية العامة المتفق على عدم جواز ان تليها المرأة اي الامامة الكبرى ويقاس على ذلك رئاسة الدولة في اوضاعنا الحالية.

واختتم الفلاحات قوله بضرورة التنويه الى لزوم التفرقة بين ان يكون للانسان حق وبين كيفية استعمال هذا الحق وشروط ذلك والظروف المناسبة لاستعمال هذا الحق وبالتالي فإذا كانت المجتمعات تتباين ظروفها الاجتماعية وتختلف تقاليدها ودرجات النضج الثقافي بها فإنه يكون من المقبول ان يتدرج استعمال الحقوق طبقاً لاحوال المجتمع وظروفه وان يحاط استعمال الحق بما يناسب تلك الاحوال واهم من تلك أن لا يؤدي استعمال الحق الى الاخلال بقواعد اخلاقية وردت بها النصوص ويجب الالتزام بها ■

سالم الفلاحات

بعد ٢٢ عاماً من الصبر..

على تراس اليرموك.. الفرق الاسلامية تكرم المنشد الاسلامي «أبو أحمد» بقدوم مولوده الاول

■ كتب: ناصر شديد

يفرح القلب ويرقص عند سماع قدوم المولود الاول عند أي زوجين، وتبتهج الدنيا وتسعد بالاحلام لمستقبله.. فما بالك بمولود يأتي بعد ٢٢ سنة.. آه منك يا سنون، فأي طرب يكفيك بعد هذا الصبر والانتظار.. وأي كلمة «مبروك» تكفي لتحمل كل معاني الفرح.

انه «ابو احمد» راشد قشوع، استاذ العلوم ومؤسس فرقة اليرموك وصاحب الصوت الجهوري بأغانيه «الله الله» ومراجعه، تجلس معه لتعجب من هذا التواضع الجم الذي يفترش وجهاً اعتلاه النور والكلمات النابعة من قلب نابض بالايمان بقدر الله وقضائه.

فعلى تراس نادي اليرموك احتشدت الفرق الاسلامية لتحيي مهرجان «احمد»، فمن فرقة الترمذي والموشحات الطربية الى اليرموك العراقة والاصالة، للدبكة الوطنية مع الروابي «التشيش».. الى فرقة الاشقر «حنين» بثوبها الجديد المميز.. وفرقة الهدى.. ذات الصوت الشجي الحنون، لتختتم بفرقة البراء اصحاب «غرد يا طيره».. ولا ننسى وصلات الشاعر فريد سرسك لتمتد السهرة والمهرجان الى منتصف الليل.. فعندما «يطرب» الكبار ابو احمد وابو راتب تكون الفرحة اكبر مما يظن الصغار.. متحلقين على «الحمد الله والشكر لله» على هذا الفضل، طرباً بالمولود لاحمد.. وما احلاها من صدفة بأن قدر الله ان يأتي «احمد راشد قشوع» في نفس تاريخ رحيل الداعية والقائد «احمد قطيش الازايدة» الذي كان يدعو دوماً بأن يرزق الله المنشد الاسلامي ابو احمد بـ«احمد»..

فهنيئاً آل قشوع التاريخ والمولود.. والف مبروك من «السبيل» التي كانت هناك واجرت هذا الحوار مع الاستاذ راشد قشوع «ابو احمد».

■ بداية هلا حدثتنا عن ساعة سماعك لنبأ قرب وصول «احمد»؟

– الرضا والطمأنينة تعتمر القلب من الله بشكل عام ولله الحمد، اكان بمجيء احمد ام بدون ذلك.. ولكن عند سماع النبأ تحرك القلب بمشاعر لا توصف امتزج فيها الفرح والحزن في آن واحد.. فرح بعد صبر هذه السنين وحزن على انه تأخر كل هذه السنين، والحمد لله على هذا التكريم.

■ بقدوم «احمد» بعد طول انتظار وصل الى ٢٢ سنة.. كيف مضت هذه الاعوام على أبو.. وأم احمد؟

– لقد رزقنا الله فضل العمل الاسلامي.. فكان ابناء الحركة الاسلامية عوضاً لنا في تلك الفترة، نرعاهم وندعو لهم ويرعونا ويدعون لنا.. والحمد لله على هذا الحال.

■ بصراحة.. ألم تفكر بالزواج طول هذه الفترة؟

– لا.. لم افكر ابداً. ربما كان هناك خواطر فقط.. ولكن هل بزوجة تصبر على العمل الاسلامي والدعوة الى الله طول هذه المدة ثم اكافئها «بضرة مرّة»!!

■ «ابو احمد» ماذا تقول للذين لم يكتب الله لهم بمولود؟

– بداية كانت الـ٢٢ سنة الماضية درساً لي ولاهلي، وصبر على قضاء الله، فالاصل ان يأخذ الانسان بالاسباب ويبقى الامر بيد الله، وكل اخ عنده هذا الظرف اذكره بآيات الله التي كنت اسلي بها نفسي وهي «لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور».

■ هل من كلمة اخيرة؟

– اشكر كل الفرق الاسلامية وكل أخ شارك او ساهم في هذا المهرجان، وحقيقة قلبي لا يتسعه هذا الاحتفال الكبير، وان دل على شيء.. فانما يدل على صدق المشاعر عند شباب الدعوة الاسلامية.. راجياً من الله ان تزداد رابطة الحب في الله، واشكر كل من قام بالتهنئة اكان تلفونياً ام بالمراسلة او عن طريق الاعلان بالجرائد.. كما اشكر شباب المستشفى الاسلامي الذين قدموا كل المساعدة لي في هذه المناسبة.. وشكراً.. ■

بعد أن اوقفت الحكومة «علاوة العقد» عن اعضائها

أجواء مواجهة ساخنة بين الحكومة ونقابة المهندسين

الحكومة تطالب المهندسين بدفع ما حصلوا عليه منذ ١٩٩٨/٥/١م

ابو غيدا: الحكومة اخلّت بمذكرة التفاهم وسندعو لهيئة عامة استثنائية

■ كتب: محرر الشؤون النقابية

عادت اجواء المواجهة وتوتر العلاقات بين اكبر النقابات المهنية في الاردن «نقابة المهندسين» من جهة وبين الحكومة، من جهة اخرى وذلك بعد فترة هدوء نسبية بين الطرفين، توجها الحسين بزيارة خاطفة لبيت النقابات المهنية اجاب خلالها على عدد من مطالب النقابات والتي كان على رأسها العفو عن نقيب المهندسين السابق ليث شبيلات واغلاق ملف الحديث عن منع النقابات من الحديث في السياسة حينما قال «من اراد ان يطبع فليطبع». فقد عادت الحكومة مجدداً عن التزامها اتجاه ما وقعته على مذكرة التفاهم مع نقابة المهندسين في تشرين اشول من عام ٩٦ والتي كانت تنص في بندها الثاني على منح المهندسين العاملين بعقود على حساب المشاريع «علاوة العقد» والبالغة ٢٥٪ من الراتب الاساسي، حيث وجه وزير المالية السيد سليمان الحافظ تعميماً الى جميع الدوائر والوزارات يدعوهم فيها الى وقف علاوة العقد منذ تاريخ ١٩٩٨/٥/١ واسترداد ما دفع لهم بأثر رجعي منذ ذلك التاريخ.

وقال نقيب المهندسين حسني ابو غيدا: «لقد تم منح علاوة العقد بناءً على مذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين في تشرين اول من عام ٩٦، ولقد اكد لي وزير الاشغال المهندس ناصر اللوزي مؤخراً ان هذا الموضوع بحث في مجلس الوزراء وان التوجه لدى مجلس الوزراء ايجابي باتجاه الحفاظ على مكتسبات المهندسين وحقوقهم وبالذات فيما يتعلق بهذه العلاوة، الا ان ما حدث ان بعض الوزارات اوقفت هذه العلاوة وحسمتها من رواتبهم مما وضع المهندسين في حالة ارباك اثر قرار التراجع عن هذه العلاوة.

ووصف ابو غيدا هذا الاجراء بأنه غير مفهوم او معقول مؤكداً ان النقابة تتلقى يومياً عشرات الاتصالات من المهندسين المتضررين وان مجلس النقابة المنعقد بصورة دائمة يتابع القضية يومياً وان المجلس سيدعو الهيئة العامة لاجتماع استثنائي قريباً لمناقشة هذا الموضوع الطارئ وقال «ليس من المعقول ان تمنح الدولة علاوات اضافية في ١٩٩٨/١/١ ثم توقف علاوات اخرى «كعلاوة العقد» بعد اقل من ستة اشهر على منح هذه العلاوات».

وذكرت مصادر مطلعة ان النية تتجه لدى النقابة ان تستنفد جميع وسائل الحوار «الدبلوماسي» الهادئ مع الحكومة وحث الحكومة على التراجع عن هذا القرار وذلك قبل عقد لقاء هيئة عامة استثنائي الذي من المتوقع ان يدفع باتجاه اجراءات تصعيدية مشابهة للاجراءات التي نفذتها النقابة قبل توقيع مذكرة التفاهم والتي تراوحت في حينها بين الاعتصام والمسيرة والتوقف عن العمل ولم تصل الى الاضراب الذي كان مقرراً بسبب توقيع مذكرة التفاهم، ومن الجدير ذكره ان هذه الاجراءات التصعيدية كانت ناجحة للغاية وتفاعل معها المهندسون بشكل فاق التوقعات.

ولم تستبعد بعض الاوساط النقابية ان تكون الحكومة قد اجرت مثل هذه الخطوة من باب اشغال نقابة المهندسين التي يصل عدد اعضائها الى ٤٠ الف عضو عن قضية قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي بدأت النقابات المهنية المختلفة باتخاذ مواقف مواجهة له.

وعلى الرغم من كل التكهنات الا ان الثابت الوحيد ان الحكومة ستواجه صيفاً ساخناً جداً هذا العام قد يعجل في رحيلها ■

هكذا من الأصل

د. عيدة المطلق

من هنا نبدأ

المبادرة الامريكية وتهويد القدس في ظلال قانون المطبوعات

[illegible]

السبيل العدد (٢٣٩) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٣٠ حزيران – ٦ تموز ١٩٩٨م

وزارة الاوقاف وحماية مواطنينا من التطرف

■ حمزة منصور

ليست لدي رغبة في التشويش على وزارة الاوقاف او مناكفتها، ولكنها الامانة التي توجب على كل مخلص ان يصدع بكلمة الحق، ولن لقي في سبيلها العنت.

فقد شرعت وزارة الاوقاف منذ اعلان واشنطن عام ١٩٩٢ بالتضييق على الخطباء، واشتدت حملتها بين يدي توقيع معاهدة وادي عربة، حيث قامت باقصاء اعداد كبيرة من الخطباء، وقد طالت هذه العملية علماء ودعاة وصلوا الى قمة المسؤولية في وزارة الاوقاف او كليات الشريعة والعمل الدعوي، وتمتعوا بثقة جماهير عريضة من المصلين ومحبتهم، ولم تتوقف عملية الاقصاء بتوقيع المعاهدة، فقد استمرت حتى يومنا هذا، واستخدمت الوزارة اسلوبا غير مقبول بحق مقام الامامة والخطابة، حيث تعهد الى احد موظفيها ليتصل هاتفياً ببيت الخطيب المعني، ليبلغ من يتلقى المكالمة الهاتفية بقرار الوزارة بتوقيف الخطيب عن الخطابة، ثم تعمد الوزارة بعد ذلك بفترة تطول او تقصر، الى الطلب من الخطيب المثول بين يدي لجنة في وزارة الاوقاف لاستجواب الخطيب حول مضمون خطبته، ثم يصار الى اصدار قرار بمنعه من الخطابة والتدريس.

وباقصاء الخطباء الاكفاء عن الخطابة والتدريس، تعمد الوزارة الى تعيين خطباء ليملأوا الفراغ، فيفاجأ المصلون بخطباء يفتقرون في كثير من الحالات الى الحد الادنى من العلم الشرعي او سلامة اللغة، القدرة على حسن اختيار موضوع الخطبة والاحاطة بعناصره، والقدرة على عرضه، فينذهل المصلون لما يسمعون، ولا سيما ان هؤلاء الخطباء يأتون غالباً بدلاء عن خطباء متميزين، فينشغل المصلون عن سماع الخطبة باغتياب المسؤولين، وربما دفع الغيظ بعضهم الى الانكار على الخطيب الذي افسد عليهم جمعتهم، وقد جاءوا يؤملون الاستماع الى خطب يدرك صاحبها واقع المسلمين والتحديات التي تواجههم، وسبيل الامة الى النهوض من الدرك الذي تردت اليه، واذا بهم مضطرون الى خطبة لا ترتبط بواقعهم ولا تمت اليه بصلة، فقد تكون من مخلفات قرون عهود التخلف يكررونها على الدوام او عبارات مسجوعة اعيرت اليهم فلم يحسنوا قراءتها، او قضايا خلافية لا يستفيد من اثارتها الا اعداء هذه الامة، الذين يريدون لها ان تنشغل عن قضاياها الرئيسة والمصيرية.

وحين اطلعت على نماذج من خطباء الاوقاف، ادركت الاسباب التي دفعت بعض المصلين للعزوف عن حضور الجمعة والجماعة، والتهاون في امر الخطبة في حياة المسلمين حتى شاع في بعض بلاد المسلمين مصطلح مساجد الضرار، فمن المسؤول عن نوم المصلين في المساجد او الانشغال عن الاستماع الى الخطبة بالاستياء من الخطباء ومن اصحاب القرار في وزارة الاوقاف؟ ومن المسؤول عن المشادات التي تحصل مع المصلين؟ ومن المسؤول عن كل هذه المظاهر التي تؤدي الى اشكال من التطرف ان لم يتداركنا ربنا بعنايته؟ وزارة الاوقاف اصبحت حساسة جداً ازاء كل خطيب يتناول في خطبته الجهاد في سبيل الله، الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه ذروة سنام الاسلام او الحديث عن اخلاق اليهود وطباعهم وخصائصهم التي حفلت بها آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والسيرة النبوية العطرة، وجاء الواقع ليتسجم مع كل الحقائق القرآنية والتاريخية بحق اليهود، او سلوك المسؤولين وتصرفاتهم قياماً بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفراراً من لعنة الله التي تطارد الساكتين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

ان على الذين يرفضون التطرف –ونحن في الحركة الاسلامية في مقدمتهم– وعلى الحريصين على الامن الشامل لوطنهم وامتهم –ونحن في طليعتهم– ان يضعوا حداً لسياسة وزارة الاوقاف التي يمكن تلخيصها بالاساءة الى بيوت الله والصد عنها «ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها».

فاذا اردنا حماية مواطنينا من التطرف، وتحصينهم ضد نتائج الشعور بالاحباط والحفاظ على جبهتنا الداخلية، فاننا مدعوون الى اعتماد سياسة راشدة في اختيار الخطباء والمدرسين، تقوم على على العلم والوعي وتقوى الله عز وجل، والا فان الخطب جلل والمصاب فادح ولا حول ولا قوة الا بالله ■

التطمينات النيابية لم تخفف حدة معارضة المشروع

المساعي الوطنية تتواصل لاحباط مشروع قانون المطبوعات والنشر

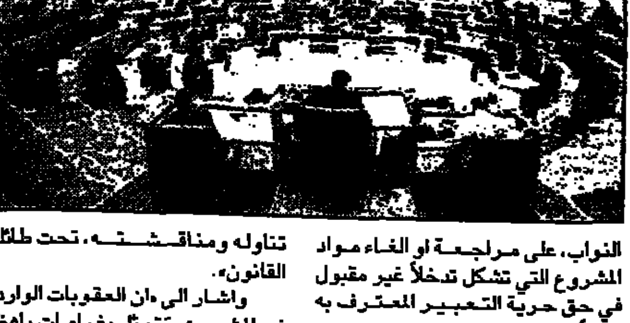
● مــصــادر نــيــابــيــة: مــجــلــس النواب لن يــقــر المشــروع خــلال دورته الحــالــيــة ●

● مذكرة النقابات: المشروع الحكومي حرمان للشعب من حق الاطلاع على الحقائق.. وهذا يدفع الدولة الى طريق الحزب الواحد! ●

السبيل - مامون عياش

رغم التأكيدات النيابية على ان مجلس النواب لن يقر قانون المطبوعات الجديد خلال دورته الاستثنائية الحالية، الا ان الجهود والمساعي الحثيثة للقوى الوطنية، لا تزال تتواصل، لاحباط مشروع القانون، الذي احاله المجلس الى لجنة التوجيه الوطني لمناقشته بشكل موسع.

وفي حين بدأت اللجنة استعداداتها لتوجيه الدعوات للجهات المعنية، للمشاركة في الحوار حول المشروع ولسماع وجهات نظرها حول بنوده المختلفة، لا تزال الاوساط الصحفية ترفض المشروع الحكومي بشكل كلي، اما النقابات فقد اجمعت كذلك على رفض المشروع ■



لجنة التوجيه الوطني اكدت انها لن تتمكن من الانتهاء من مناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر، قبل نهاية الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، والتي من المتوقع ان تستمر حتى نهاية شهر «ايلول»، حيث ان اللجنة تنوي دعوة قطاعات عديدة معنية بالمشروع منها «نقابة الصحفيين، اتحاد الناشرين، رؤساء تحرير الصحف، اصحاب الصحف، وزراء اعلام سابقين، اللجنة القانونية بنقابة المحامين» وغيرها من الجهات ذات العلاقة.

واشارت مصادر نيابية الى ان اللجنة ستناقش كافة بنود المشروع، وستجري تعديلات واسعة عليه، بما يكفل المحافظة على الحريات الصحفية ويحول دون المساس بها باي شكل.

ولم تخفف التطمينات النيابية تلك من حدة معارضة مشروع قانون المطبوعات والنشر، حيث اكدت الاوساط الصحفية انها ستظل تقف في وجه المشروع الحكومي، حتى لو لم يتم إقراره خلال الدورة الحالية لمجلس النواب.

مذكرة النقابات

بدوره واصل مجلس النقباء مناقشة الخطوات الكفيلة بمواجهة المشروع، بعد ان عقد اجتماعاً بهذا الخصوص السبت الماضي، واقر المجلس اعتبار المذكرة التفصيلية التي وضعتها نقابة المحامين حول مشروع قانون المطبوعات، كمذكرة باسم مجلس النقباء.

واشار نقيب المحامين حسين مجلي الى ان المذكرة اكدت على ان الصحافة بمفهومها الديمقراطي في الديمقراطيات البرلمانية، هي سلطة شعبية غير حكومية واجبها الرقابة على السلطات، موضحاً ان كونها سلطة يوجب ان تتمتع بحرية جمع الاخبار والمعلومات وتفسيرها وتوزيعها لصالح الجمهور.

واضاف «من هنا تم الابتعاد عن تعريف الصحافة على انها مهنة فحسب بل تم الاتجاه الى ان تكون الصحافة سلطة سياسية مستقلة، مثل سائر السلطات تتمتع بالحرية والاستقلال».

واوضح نقيب المحامين ان استئثار السلطة التنفيذية بالوسائل المؤثرة بالرأي العام من اذاعة وتلفزيون.. واستيلاءها الكامل عليها، امر له محاذيره القصوى، فكيف اذا وصل الامر الى الاستيلاء على الصحافة التي يجب ان تتمتع بكامل الحرية والاستقلال؟

قانون العقوبات حافل بالمواد التي تغني عن قانون المطبوعات

وجاء في المذكرة: «ان انشاء وزارة الاعلام، جاء ليمثل احتكار الحكومة للانباء، اذ ان وزارة الاعلام باجهزتها المختلفة، قد استولت على جمع الاخبار وتوزيعها وتفسيرها للجمهور، وجاء مشروع قانون المطبوعات، ليوسع هذا الاحتكار من خلال مدير المطبوعات وليس من خلال وزير الاعلام، وهو المسؤول مسؤولية سياسية وغير سياسية امام مجلس النواب، ولقد جاء هذا التوسع للسيطرة على الصحف بشكل مباشر.. مما يعني في واقع الامر حرمان الشعب من حق الاطلاع على الحقائق، الا من خلال ما تنشره الحكومة، مما يشكل تطوراً خطيراً في مسار الدولة، يدفع بها الى طريق الحزب الواحد والجهاز الواحد والابتعاد بالدولة عن التعددية، التي هي من طبيعة نظام الاقتصاد الحر، الذي تأخذ به الدولة الاردنية».

واضافت المذكرة «ان احتكار الحكومة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة يجعل منها محتكرة للصواب والحقيقة، وبالتالي يفسح المجال لان تسود الدكتاتورية، في الوقت الذي يجب ان تكون كل وسائل الاعلام مستقلة عن الحكومة..».

واكدت المذكرة «انه ومن هذا المنطلق وجب رد مشروع قانون المطبوعات الجديد، الذي يسير في واد والعالم باسره يسير في واد آخر»!!

وشددت المذكرة على «ان المبدأ الاساسي الذي يحكم حرية الصحافة والطباعة وفقاً لنص المادة ١٥ من الدستور، هو اطلاق هذه الحرية، واحالة امر تنظيم هذه الحرية الى التشريع العادي، الذي يسهل ممارستها، وبالتالي كان مفهوماً ان قانون المطبوعات هو قانون حريات، وليس قانون محظورات او عقوبات، من شأنه ادخال الناس في حالة رعب عند ممارستهم لحرياتهم».

واجابت المذكرة على السؤال: هل معنى ذلك الا يلاحق الصحفي او غير الصحفي الذي يسيء او يخطئ بحق اي مواطن؟ حيث نصت «ان الحل لهذا الامر يكون من خلال قانون العقوبات الطافح بالنصوص التي تعاقب وتلاحق كل من يمس بحقوق الدولة، فهناك باب في قانون العقوبات حول موضوع هيبة الدولة، وهناك نصوص تعاقب اي شخص يقوم بتعكير الصلة مع دولة عربية او اجنبية، او يسيء الى مجلس الامة او يقترف جريمة اطالة اللسان، او يرتكب جريمة تقع على الوحدة الوطنية، او يقوم بالحض على الفجور او التعرض للاخلاق والآداب العامة او ينال من مكانة الدولة المالية، او يرتكب جرائم ماسة بالقانون الدولي، او يرتكب الذم والقدح والتشهير بحق اي انسان».

واكدت المذكرة «ان قانون العقوبات بما فيه من مواد ونصوص، يحمي الوطن والمواطن من اي اعتداء على الوطن او الدولة او الافراد».

رسالة الى رئيس مجلس النواب

من جانبها وجهت منظمة مراقبة حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» رسالة الى رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور، اعربت خلالها عن قلقها العميق من مواد مشروع قانون المطبوعات والنشر، الذي رأت فيه تحدياً على الحق المعترف به دولياً في حرية التعبير.

واشارت المنظمة الى ان المشروع اذا ما اقر بدون تغيير جوهري، فانه سيحد بشكل قاس من حق المواطنين الاردنيين في الحصول على المعلومات المختلفة وجمعها، مؤكدة ان مشروع القانون يمنح سلطات واسعة لدائرة المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام، للتدخل في حقوق الصحفيين والكتاب والباحثين والعلماء والمحررين والناشرين في ايصال الاخبار والاراء، والتحليلات والمعلومات الاخرى الى الجمهور.

وبينت المنظمة ان مشروع القانون خصص لفرض نظام الرقابة الذاتية، على الصحافة والمطبوعات الاخرى، ولمنع الصحفيين والمؤلفين من الكتابة، حول مواضيع تتعلق بقضايا سياسية محلية وخارجية متعددة.

واوضحت «هيومان رايتس ووتش» ان القانون يحرم المواطن من حق الحصول على المعلومة، حول مختلف نشاطات النظام القضائي، ما لم يجر نشر مثل هذه المعلومة من قبل سلطات او اجهزة مأذونة».

واضافت «ان مشروع القانون يمنح السلطة التنفيذية الحق في فحص محتويات اي كتاب قبل اجازته وطبعه في الاردن، ويمنع اي كتاب يحتوي على مادة تخالف القانون «المادة ٤٠» ولان العقوبات بهذا المشروع قد صيغت بلغة مبهمة مما يجعلها عرضة لتفسير مزاجي، فان مدير المطبوعات وموظفيه قد منحوا سلطة شرعية لمراقبة الكتب حول مواضيع مختلفة ولمنع الكتاب من نقل افكارهم الى الجمهور».

«المستقبل»: لم يشهد التاريخ ان الافواه المكممة والعقول المعطلة حافظت على الاوطان

وحثت المنظمة اعضاء مجلس النواب، على مراجعة او الغاء مواد المشروع التي تشكل تدخلاً غير مقبول في حق حرية التعبير المعترف به دولياً.

كما دعت النواب الى التاكد بان اية قيود على ممارسة حرية التعبير، يجب ان تكون معرفة ومحددة بشكل ضيق، وبان تلغى المحظورات، التي صيغت بلغة مطاطة في المواد (٥، ٤٢، ٤٤) من المشروع.

«منظمة مراقبة حقوق الانسان»: المشروع تعد على حرية التعبير المعترف به دولياً

حزب المستقبل

الى ذلك اكد حزب المستقبل «ان الاسباب الموجبة، التي اوردتها الحكومة، لتبرير اصدار القانون، لا تتطلب اصدار قانون بديل، فهي تتحقق من خلال تطبيق القانون الحالي، كما هو، او اضافة فقرة واحدة الى احدى مواده، خصوصاً فيما يتصل بنشر ما يسيء للاخلاق العامة».

واوضح الحزب «ان المشروع المشار اليه، بما جاء به من قيود، يجافي نص وروح المادة الخامسة عشرة من الدستور التي تنص على ان الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون، اذ ان عبارة ضمن حدود القانون الواردة في النص الدستوري تعني تنظيم ممارسة الحق، وليس تقييده بشدة، كما ورد في المشروع، وبالتالي أفرغ النص الدستوري من مضمونه».

وجاء في بيان للحزب «ان المشروع المشار اليه، يحصر حق اصدار الصحف، بفئة قليلة من الميسورين بما تضمنه من اشتراط مبالغ كبيرة لاصدار صحف يومية واسبوعية ومتخصصة».

واضاف البيان «ان مشروع القانون يتوسع بشكل كبير في شمول الموضوعات التي يحظر نشرها، بعبارات عامة، تحتمل ان يدرج تحتها اي شيء، وبالتالي يمكن ان تطال المحظورات أي موضوع، قد تقرر الحكومة، او دائرة المطبوعات منع تناوله ومناقشته، تحت طائلة القانون».

واشار الى «ان العقوبات الواردة في المشروع، تتمثل بغرامات باهظة جداً لا تتناسب وحجم المخالفات، الى جانب النص في متن المشروع، على تطبيق العقوبة الاشد الواردة في أي قانون آخر، وهو هنا قانون العقوبات، الامر الذي قد يؤدي الى حبس الصحفي في بعض المخالفات، وليس كما تقول الحكومة، بأن لا عقوبة حبس في المشروع».

وقال البيان «من منطلق الحرص على تماسك جبهتنا الداخلية، في هذه الظروف الحساسة، والحرص العميق على مستقبل الوطن وحماية وجوده وامنه، وانتمائه لامته الماجدة، فاننا ندعو الحكومة ان تراجع سياساتها الداخلية، خصوصاً في مجال الحريات العامة وحقوق المواطنين، وخصخصة الشركات والمؤسسات الوطنية الاستراتيجية، التي شيدت بعرق وجهد الاردنيين، وتراكم الديون على اجيالهم القادمة، ومراجعة سياساتها الخارجية بمراجعة مجمل العلاقات مع «اسرائيل»، بما ينسجم مع انتمائنا الطبيعي والشرعي لامتنا العربية، قبل ان تصل الامور، لا قدر الله، الى نقطة اللاعودة، وما تؤدي اليه من عواقب، يصعب تحملها او احتوائها».

واضاف «كما نطالب مجلس الامة أعياناً ونواباً، ان يكونوا مع الوطن وشعبه الطيب الاصيل اوفياء مخلصين، لمصالحه العليا، ومسيرة تقدمه وازدهاره، وتعميق الحرية والديمقراطية، التي بدونها لا تقدم ولا ازدهار، فلم يشهد التاريخ ان الافواه المكممة، والعقول المعطلة، والارادات المستلبة شيدت او حافظت على الاوطان ولم تنتج الا ذلاً، وتراجعاً، وضموراً، وتبعية» ■

نصوص المشروع فضفاضة وعامة..

العرموطي الاصل ان يكون قانون المطبوعات للتنظيم لا للتجريم

السبيل - محرر الشؤون المحلية

اكد المحامي صالح العرموطي ان مشروع قانون المطبوعات والنشر، يعطي صلاحيات واسعة غير قانونية لمدير المطبوعات والنشر، حيث يجوز له تقديم الدعاوي مباشرة الى محكمة البداية، مع ان هذا يتعارض مع قانون اصول المحاكمات الجزائية، والقواعد العامة المستقرة لتحريك الشكوى الجزائية.

واشار العرموطي في حديث لـ «السبيل» حول قانونية المشروع الحكومي، الى ان المشروع يحوي نصوصاً عديدة عامة وفضفاضة، موضحاً ان المشروع بصورته الحالية عرفي، ولا يجوز ان يمر باي حال، بالصيغة الوارد بها، ومجال الطعن بعدم دستورية القانون وارد جداً بالرغم من عدم وجود محكمة دستورية وان من خلال المادة ٩ من قانون محكمة العدل العليا.

وقال العرموطي «مما لا شك فيه ان الاسلام قد جعل لحرية الراي مكانة كبيرة، لا يجوز للدولة ان تنتقص منها، كما انه لا يجوز للفرد ان يتنازل عنها، بل ان حرية الراي الصائب تعد امراً ضرورياً في كيان الفرد الفكري والانساني، ولازم لقيام المسلم بفرائض الاسلام المتمثلة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وأضاف «انه من العنت المفضوح ان تسلب الحرية من الافراد، كما هو الحال في كثير من مواد للشروع الحالي... ان حرية الراي ليست مطلقة من كل قلب بل تخضع لقيود يراد منها حسن القصد، ولا ينبغي بحرية الراي التنقيص بالاخرين او التشهير بهم، كما يجب مراعات القيم الاخلاقية الاسلامية والعادات والتقاليد والاعراف المرعية، فلا يجوز للمرء نهش الاعراض ونشر الفساد بحجة الرأي، لانه في مثل هذه الحالات تصبح حرية الرأي اداة اضرار بمصالح الافراد والمجتمع».

وأشار العرموطي الى ان مشروع القانون بحاجة الى اعادة نظر وتعديل وليس الى رد، لاننا نسعى جاهدين الى تعديل قانون ٩٣ لان فيه الكثير من العيوب، مؤكداً على ضرورة ايجاد قانون عصري للمطبوعات يتناسب مع المرحلة التي نعيشها.

واوضح ان من صاغ المشروع، يفتقر افتقاراً كلياً للفهم القانوني السليم، حيث خرجت معظم النصوص الواردة فيه عن ابسط القواعد القانونية، لفهم القانون.

وبين العرموطي انه لا يجوز لمدير المطبوعات والنشر تقديم الدعاوي مباشرة الى محكمة البداية، لان هذا يتعارض مع قانون اصول المحاكمات الجزائية والمبادئ القانونية، فتحريك الشكوى يكون امام النيابة وليس المحكمة، وبالتالي ليس من صلاحيات المدير القيام بذلك، ولذلك تعتبر دعواه سابقة لاوانها، والمدعي العام هو الذي يقوم بالتحقيق والطلب من المحكمة توقيف صحيفة معينة عن الصدور وليس مدير المطبوعات.

واشار العرموطي الى ان جميع المواد في المشروع، التي تعطي مدير المطبوعات صلاحية تحريك الدعاوي ضد الصحف، غير قانونية... فالنائب العام هو الذي يحرك الدعاوي.

ولكد العرموطي ان الحديث الحكومي عن ان السجن للصحفي اصبح ملغي من خلال المشروع غير صحيح، مشيراً الى المادة ٥٦ من المشروع التي تجيز الحكم بالعقوبة الاشد، ومضيفاً «ان هذه المادة تخلق نزاعاً قانونياً، حيث ان بعض الجرائم التي وردت في مشروع قانون المطبوعات، ورد نص صريح عليها في قانون العقوبات الاردني، وقانون محكمة امن الدولة، وقانون انتهاك حرمة المحاكم وقانون حماية اسرار ووثائق الدولة وغيرها من القوانين السارية المفعول».

وقال العرموطي «بعض مواد قانون العقوبات المنصوص عليها في مشروع قانون المطبوعات، توصل العقوبة الى الاشغال الشاقة المؤقتة –مدة لا تقل عن ٥ سنوات ولا تزيد عن ١٥ سنة– ففي قانون العقوبات مادة تنص على ذلك «مادة ١١٨»: «يعاقب بالاعتقال المؤقت مدة لا تقل عن خمس سنوات جزائية ومدنية، من اقدم على اعمال او كتابات او خطب لم تجزها الحكومة فعرض المملكة لخطر اعمال عدائية..».

وأضاف «ان تطبيق هذه المادة يخرج صلاحيات المحكمة (البداية) في النظر بهذه الدعوة، حيث تصبح جناية وهي تحتاج الى هيئة وليس الى قاض كما هو الحال في محكمة البداية».

واقترح العرموطي اضافة مادة لمشروع قانون المطبوعات تشير الى الغاء اي نص في اي تشريع يتعارض مع قانون المطبوعات والنشر.

واشار الى ان المشروع حمل مالك المطبوعة مسؤولية جزائية، والاصل ان مالك المطبوعة لا يترتب عليه ذلك الا اذا كان هناك قصد جرمي، لكن القانون في المادة ٤٧ رتب مسؤولية على مالك المطبوعة بخلاف قانون حيث ان قانون نقابة الصحفيين قد عرف مالك المطبوعة بحيث يشمل عضو مجلس الادارة وعضو هيئة للمديرين والشريك العام، موضحاً انه بموجب ذلك يمكن احالة جميع مالكي المطبوعة الى المحكمة، وهذا ظلم كبير ويعيق كذلك الاستثمار في القطاع الصحفي.

واعرب العرموطي عن اعتقاده بوجود عدد من المواد الجيدة في المشروع، وخاصة المواد التي تعطي الحق بالحماية للصحفي من خلال تعريف الصحفي، وكذلك المادة ١١ التي اشترطت ان يكون رئيس التحرير المسؤول لوكالة الانباء الاجنبية التي تمنح رخصة لاصدار النشرات صحفياً اردنياً.

وقال «ان الكثير من النصوص في المشروع جاءت عامة ومبهمة، رغم انه «لا جريمة ولا عقوبة الا بنص» وبالتالي يجب ان تكون النصوص واضحة.. وكنت اتمنى ان يكون قانون المطبوعات تنظيمياً وليس تجريمياً، ويترك التجريم بالقوانين الاخرى، فالاصل ان يكون قانون المطبوعات للتنظيم فقط».

واضاف «ان المحظورات في المشروع كبيرة واعتقد انه سيتم الغاء الكثير منها، لانه اذا بقيت سنصبح نعيش في ظل تكميم افواه، وجباية اموال».

واوضح العرموطي ان الفقرة التي تتعلق بعدم جواز نشر ما يمس استقلال القضاء، تمنع الكلام والتعليق على قرارات المحاكم وهذا يعرض من يكتب في ذلك للمحاكمة، مشيراً الى ضرورة ان يكون الطعن في اغلاق الصحيفة لدى محكمة العدل العليا لانه قرار اداري، لان القرارات الجزائية تاخذ وقتاً طويلاً في المحاكم.

واشار الى المادة ٤٢ من المشروع التي تمنع في بندها رقم ٧ نشر ما يتضمن تشهيراً او ذماً لرؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة، مؤكداً ان هذا البند خطير جداً وهو يمنع الكتابة عن اي شخص يهودي رئيس او مسؤول دولة، داعياً الى الغاء كلمة «صديقة» من المشروع.

واوضح ان البند الذي يمنع نشر الوثائق الحكومية المكتومة خطير ويجب الغائه، مشيراً الى البند ١٤ من المادة ٤٢ الذي تمنع نشر ما يدعو الى التحريض على الاضراب والاعتصام وخاصة ان الاضراب والاعتصام حق مشروع للافراد في كل دول العالم.. حيث ان كلمة «تحريض» عامة ويمكن ان تفسر باي طريقة.

ودعى العرموطي الى الغاء الفقرة «هـ» في المادة ٧ التي تمنع نشر كل ما من شأنه ان يثير العنف والتعصب.. مشيراً الى ان هذه الفقرة موجودة في قانون العقوبات، وبالتالي فلا داعي لها، حيث ان النص الوارد في قانون العقوبات تجريمه اشد.

واشار الى ان ما حققته بعض الصحف اليومية والاسبوعية يعادل ما حققته السلطة التشريعية في المراقبة والمحاسبة، من خلال ما قامت به من نقد بناء، موضحاً ان القانون بصورته الحالية عرفي، وهو يتعارض مع ابسط القواعد القانونية والدستورية، وصياغته من ناحية قانونية ركيكة.

واوضح العرموطي انه لا يجوز منع النقابات من التعبير عن ارائها، مشيراً الى انه لا يجوز كذلك لجهات خارج الوطن ان تتدخل في شؤون الوطن، في الوقت الذي تمارس فيه الاعتداء على الحريات لدى هذه الجهات، حيث ان قانون المطبوعات هم وطني داخلي يبحث في اطار الاسرة الاردنية الواحدة، داعياً الى مراقبة المطبوعات الاجنبية لانها تثير السموم على حد تعبيره.

ودعى العرموطي كذلك الى تفعيل دور نقابة الصحفيين، في الكثير من المخالفات التي تحدث اساءة لاخلاق الامة، مشيراً الى ان قيامها بدورها يكفي وهو بديل عن ما ورد من عقوبات في قانون المطبوعات الجديد ■

العرموطي





بعد أن تذرعت الحكومة به لمحاربة التجاوزات الاخلاقية

قانون المطبوعات.. هل جاء ليعالج تجاوزات الاخلاق؟

٢٢٨ نادياً ليلياً لبيع الخمور في عمان فقط والخمارات في الكرك تجاوزت عدد المساجد

خلال الستة اشهر الاولى من عام ٩٧ جريمة هتك عرض او اغتصاب كل ١٢،٥ ساعة في الاردن

احدث التقارير الرسمية تشير الى ارتفاع ملحوظ في جرائم الاخلاق

■ كتب: طارق عباس

على الرغم من اصرار الحكومة المستمر على «الصاق» مبرر محاربة الفساد الاخلاقي في الصحافة الاسبوعية او اليومية في تمريرها لقانون «عرفي» على وزن القانون الجديد للمطبوعات والنشر، والذي يواجه حملة انتقادات واسعة النطاق لم يشهدها اي قانون سابق، الا ان قطاعاً واسعاً ما زال يؤكد ان هذا المبرر «الشكلي» الذي تتذرع به الحكومة ليس في حسابات الحكومة بالصورة التي تحاول الظهور فيها. فموضوع تجاوز الاخلاق والجرائم الاخلاقية باب «تعبت» السبيل من طرقه «ولكنها لم تمل». فعلى عدة اعداد وتحت اكثر من مسمى وبشتى السبل حاولت السبيل دق ناقوس الخطر بشدة. وسلطت الاضواء على اسباب هذه المشكلة التي نادراً ما تعترف الحكومة بوجودها ولا يحلو لها الحديث عن خطورة هذه الظاهرة الا من خلال هجومها على بعض ما تنشره الصحف الاسبوعية –وهو ما لا نقره نحن أيضاً– في الوقت الذي تقفز فيه الحكومة –كما تقول بعد الاوساط– عن الاسباب الحقيقية لمشكلة تجاوز الاخلاق. إذ ترى هذه الاوساط ان الحكومة سكتت عن الاجواء والقوانين التي تساعد على نمو هذه الظاهرة الخطيرة واستمرارها. ويبقى السؤال هل الصحف الاسبوعية كانت وراء مثل هذه الظاهرة؟ وهل هي موجودة؟

لعل التقارير الرسمية الشهرية او نصف السنوية التي تنشرها وزارة الداخلية عن حجم الجرائم التي ترتكب بمختلف اصنافها. تدفع البعض للذهول من التزايد المطرد لها والتي ترتفع يوماً بعد يوم.

ولان حديثنا عن الجرائم الاخلاقية فإن ذلك يدفعنا لسرد بعض الارقام الرسمية حول حجم هذه الجرائم. فقد كشفت المصادر الحكومية ان هناك جريمة هتك عرض او اغتصاب ترتكب كل ٢٧ ساعة وان ١٦ جريمة و ١٤ حالة خطف و ٢٥٠ جريمة عنف تمت ضد النساء فقط خلال الستة اشهر الاولى من عام ٩٧ وان حالة اغتصاب او هتك عرض تم كل ٩ ايام و ١٤ حالة خطف وتسع قضايا قتل عمد تتم ضد الاحداث في نفس الفترة الماضية، وهذا يعني وبعيداً عن تفصيلات الارقام تكشف هذه الاحصائيات وقوع حالة اغتصاب او هتك عرض كل ١٢ ساعة ونصف في الاردن وذلك خلال الستة اشهر الاولى من عام ٩٧ وهو رقم خطير يدفع للتساؤل عن المستوى الذي وصلنا له في الاردن؟؟

بل ويتساءل البعض ان هذا هو حجم ما كشف رسمياً وما تم ضبطه فماذا ستكون النتيجة عندما يكشف عن جميع الجرائم الاخرى التي لا يتم التبليغ عنها، خشية الفضيحة، التي يخشى منها معظم ابناء شعبنا المحافظ.

وبالتالي فإن اوساطاً مراقبة تعتقد ان جريمة الاخلاق هي ظاهرة حقيقية تستحق العلاج. ولعله من المناسب كشف احد الاحصائيات التي وصلت للسبيل عن الجرائم وذلك عن شهر نيسان الماضي، والتي تظهر ارتفاعاً واضحاً في حجم الجرائم بصورة عامة وبجرائم الاخلاق بصورة خاصة اذ بلغ عدد الجرائم ٤٧٢٢ مقابل ٣٥٧١ جريمة خلال الشهر نفسه من العام الماضي اي بزيادة مقدارها ١١٥١ جريمة وهو ما نسبته ٣٢،٢٪.

فيما بلغ عدد الجنايات المرتكبة خلال نفس الشهر المذكور اعلاه ١٧٣٠ جناية مقابل ١٦٣٦ جناية لنفس الشهر من العام الماضي اي بزيادة مقدارها ٩٤ جناية ولعل جرائم الشروع بالقتل والقتل العمد والسرقة الجنائية والشروع بالسرقة شهدت ارتفاعاً ملحوظاً عن العام الماضي، اما على صعيد الجريمة الاخلاقية فقد بلغت جريمة الزنا ١١ جريمة مقابل ٤ في نفس الشهر من العام الماضي اما جريمة وضع سفاح فكانت حالتين مقابل عدم وجود اي حالة في العام الماضي لنفس الشهر، ووقعت ٣ جرائم فض غشاء البكارة مقابل جريمة واحدة في العام الماضي لنفس الشهر فيما بلغت جرائم الاغتصاب ٣ حالات مقابل تسع جرائم في العام الماضي وكذلك ٤١ جريمة هتك عرض مقابل ٣٧ جريمة لنفس الشهر من العام الماضي ووقوع ٧ جرائم خطف مقابل ٤ لنفس الشهر من العام الماضي، وتم ضبط ٩ قضايا ادارة بيوت دعارة مقابل ٤ لنفس الشهر من العام الماضي، ولعل الجدول يكشف هذا الحجم من الجرائم.

لماذا هذه الظاهرة؟

سؤال يطرحه الكثيرون الان وسابقاً وقد سبق للسبيل ان حاولت ان تسلط الضوء على بعض الاسباب التي خلفت مثل هذه النتيجة الخطيرة، فالموضوع متفرع ولا يقتصر على جانب دون اخر، ولكن مربط هذه العوامل جميعا ياتي «نوعاً ما» بين يدي حكومتنا «الرشيدة» –كما تقول اوساط اسلامية– التي باتت تساعد على مثل ذلك التدهور فعلى الرغم من كل التحذيرات التي اطلقت من قبل نواب جبهة العمل الاسلامي في البرلمان السابق ومن قبل السبيل للحكومة حول خطورة ما يجري وان على الحكومة ان تقوم ببعض الاجراءات التي تحول دون ذلك التدهور الا ان الحكومة لم تبد اي تجاوب ملموس في هذا المجال.

الى هذا يقول الدكتور همام سعيد نائب اسلامي سابق في البرلمان «الحكومة عندما تدعي حرصها على الاخلاق تذكرني بالعصفور الذي قال لاخيه وهما يذبحان بيد الصياد: انظر الى الصياد المسكين وانظر الى دموعه وهو يبكي علينا فقال له العصفور الاخر: لا تنظر الى دموع الصياد بل انظر الى يديه. والحكومة افعالها واضحة في موضوع الاخلاق فهي تتجه تسكت عن مظاهر الانحلال والاعتداء على الاخلاق» ويتابع الدكتور همام سعيد «انظر الى التلفزيون وهو جهاز حكومي وانظر ما يعرضه، ولا يمكن ان نتجاهل المهرجانات الفنية الفاسدة التي تقام في طول وعرض البلاد، وماذا نقول عن فتح النوادي والملاهي الليلية! حكومتنا ليست حامية الاخلاق او حريصة على المحافظة على القيم».

وقد ابرزت السبيل في وقت سابق حجم النوادي والملاهي الليلية التي تزخر بها البلاد، فقد كشفت آخر الاحصائيات التي حصلت عليها السبيل عام ٩٧ بلوغ عدد النوادي الليلية ومحلات بيع الخمور الى ٢٢٨ موقعاً في عمان فقط، ولن يتفاجأ الكثيرون عندما يعلمون ان عدد المحلات التي تبيع الخمور في الكرك مثلاً تفوق عدد مساجدها.

وعلاوة على ذلك فقد اكد استطلاع للرأي اجرته السبيل على نطاق واسع في المملكة ان ٨٠٪ من المواطنين يؤكدون ان المناظر المخلة بالاداب تؤثر سلباً على اخلاق الشباب والمشاهدين بصورة عامة، وقد خطا تلفزيوننا مرحلة كبيرة في عرض هذه اللقطات لتجعله من التلفزيونات التي تتجه نحو العلمنة الكاملة كما يقول الدكتور نائل زيدان مصالحة احد قيادات جبهة العمل الاسلامي.

ومن الجدير ذكره ان الجريمة البشعة التي ارتكبها الشاب سعيد القشاش في حق ١١ فرداً من عائلته اضافة لزميله كانت قصة منسوخة تماماً لاحد الافلام الاجنبية والتي قتل فيها الاب جميع افراد عائلته «امه وزوجته واولاده».

وعلى نفس الصعيد فإن الحكومة لم تعد تكتفي باقامة مهرجانات فضائية بل سمحت باستمرار بعض هذه المهرجانات كما حدث مع مهرجان قناة اوربت الفضائية الذين اثار زوبعة احتجاج كبيرة في الاردن ولكن دون طائل ومن المنتظر ان تقوم قناة اخرى بعقد مهرجان لخر في نهاية هذا العام في الاردن.

اضف الى ذلك –كما يقول احد النقابيين– الحفلات الساخنة التي تقام في الفنادق يومياً دون رقابة، والسيركات المتحركة والاحتفالات التي تقام في بعض الشوارع العامة.

ويبقى سؤال مطروح الى اي مدى تبقى الحكومة حريصة على الاخلاق؟؟

القانون الجديد والصحافة الاسبوعية

يقول الدكتور همام سعيد: «دعوى ان الحكومة حريصة على الاخلاق فبادرت الى اخراج قانون جديد للمطبوعات والنشر مقولة ليست صحيحة اطلاقاً والهدف من هذا القانون ليس محاربة تجاوزات الاخلاق بل محاربة الافكار والآراء الحرة التي تبصر المجتمع للاخطار المحيطة بها». وهو ما يؤيده الاستاذ جمال شواهين رئيس تحرير جريدة البلاد عندما قال «الهدف هو ضرب الجانب السياسي الذي تناولته الصحف الاسبوعية والصحافة بصورة عامة، فالقضايا المرفوعة من قبل دائرة المطبوعات والنشر في غايتها تصب في المواضيع السياسية وليس الاخلاقية»، واتهم الشواهين الحكومة بانها وراء ترخيص بعض الصحف المتخصصة في نشر الصور والقصص المثيرة وذلك لضرب الصحافة الاسبوعية. الا انه اعترف بوجود بعض التجاوزات من قبل بعض الصحف الاسبوعية خلال السنوات السابقة الى انه اكد وعلى سبيل المثال ان صحيفة البلاد ومنذ ثلاثة اشهر شهدت تطوراً ملحوظاً ولم يرفع عليها خلال هذه الفترة اي قضية حتى ولو شكوى بالتلفون وقال: القانون القائم هدفه سياسي والمطلوب عدم التطرق لقضايا التطبيع او السلام او مهاجمة العدو الصهيوني او نتنياهو او الحديث عن مشاريعهم في الاردن» وهو ما اشار اليه الدكتور همام عندما قال «لا تستطيع ان تفصل بين هذا القانون وبين معاهدة وادي عربة وبين رغبة الكثير من الدول الغربية التي ترغب باسكات الصوت المعارض لمعاهدات الاستسلام القائمة الان والادهى من ذلك ان هذا ما صرحت به بعض الصحف الغربية هذا الاسبوع».

ونحيل بدورنا هذا التساؤل لحكومتنا هل القانون يهدف الى محاربة التجاوز على الاخلاق؟ خاصة وانه لا توجد نصوص قانونية جديدة تعالج مسألة الاخلاق في هذا القانون!! ■



د. همام: من يسمح بما يعرضه التلفزيون ويفتح النوادي الليلية ويقيم المهرجانات الفاسدة ليس حريصاً على الاخلاق

جمال شواهين: الهدف سياسي والمطلوب تجنب الهجوم على العدو

احصائية باعداد النوادي الليلية ومحلات بيع الخمور في عمان حتى عام ٩٧

منطقة المدينة – ٢٩	منطقة خريبة السوق – ٦
منطقة بسمان – ٣	منطقة المقابلين – لايوجد
منطقة ماركا – ٦	منطقة وادي السير – ٤٢
منطقة النصر – ٩	منطقة بدر الجديدة – لايوجد
منطقة اليرموك – ١٢	منطقة صويلح – ٢
منطقة رأس العين – ٨	منطقة تلاع العلي وام السماق وخلدا – ١٨
منطقة بدر – ١	منطقة الجبيهة – ٦
منطقة زهران – ٥٣	منطقة شفا بدران – لايوجد
منطقة العبدلي – ٤٠	منطقة ابو نصير – لايوجد
منطقة طارق – ١	المجموع ٢٠ منطقة
منطقة القويسمة – ٢	

صدور كتاب «محمد ابو صوفة ٤٠ عاماً من العطاء»

صدر في عمان قبل عدة ايام من منشورات دار عمار كتاب جديد بعنوان «محمد ابو صوفة ٤٠ عاماً من العطاء» من اعداد الدكتورة رناد الخطيب المحاضرة في عدد من الجامعات.

يقع الكتاب في ٣٥٦ صفحة من القطع الكبير ويتضمن ثلاثة ابواب موزعة على اربعة عشر فصلاً.

يرصد الباب الاول حوارات ومقابلات اجريت مع الاديب محمد ابو صوفة نشرت في صحف ومجلات محلية وعربية.

ويحتوي الباب الثاني على دراسة ومقالات ونقدات تناولت كتب محمد ابو صوفة الـ«١٥» كتاباً ومسيرته الادبية خلال ٤٠ عاماً وهي بأقلام عدد كبير من اساتذة الجامعات والادباء والكتاب والنقاد المعروفين.

اما الباب الثالث فيحتوي على رسائل ادبية تبادلها الاستاذ محمد ابو صوفة مع عدد من الادباء والعلماء والمؤرخين نشر بعضها في الصحف والمجلات.

كما تضمن الكتاب عدداً من الفهارس للكتاب والاعلام والموضوعات ■

معالم المجلس القادم بدأت تتضح

انتخابات نقابة الصحفيين.. سخونة كبيرة وغياب للسياسة والكتل

كتب: محرر الشؤون النقابية

بدأت انتخابات نقابة الصحفيين ومع بدء العد التنازلي ليوم الانتخاب، تأخذ منحى تصاعدياً من حيث سخونتها وتوتر الاعصاب وتكثيف الزيارات من قبل المتنافسين على منصب النقيب وعضوية المجلس الى مختلف المواقع الاعلامية.

حيث سيشهد بيت الصحفيين اقبالاً جيداً يوم الجمعة القادم لفرز مجلس جديد للنقابة ورئيس جديد للنقابة.

وتعتقد اوساط صحفية مختلفة ان الجسم الصحفي سيعمل هذه الدورة على فرز مجلس قيادته بدقة وتمهل ليظفر بمجلس قوي قادر على الدفاع عنهم بعد سلسلة الاعتقالات الامنية التي شهدها الصحفيون اضافة لتعرض عدد كبير منهم للتفتيش من مراكز عملهم، فضلاً عن مداهمة قانون جديد للمطبوعات والنشر سيعمل كما يرى الصحفيون على «قتل» العمل الصحفي في الاردن وهو معروض الآن في مجلس النواب ويأمل الصحفيون ان تلعب قيادتهم القادمة دوراً في تغيير هذا القانون.

وترى الاوساط الصحفية ان خارطة الانتخابية بدأت تتضح وان فرص الفوز للبعض باتت محسومة في حين ان البعض الآخر يعمل على اجراء المزيد من الاتصالات والتحالفات غير المعلنة لتعزيز فرصه في الفوز.

ولعل المنافسة على مركز النقيب اخذت تتضح صورتها اكثر بعد الاجتماع الذي عقد امس في جريدة الرأي مع النقيب الحالي الاستاذ سيف الشريف والذي اعلن فيه دعم رئيس مجلس ادارة الرأي الاستاذ عبد السلام الطاروتة ورئيس تحريرها الاستاذ عبد الوهاب الزغيلات للاستاذ الشريف رغم تاكيدهما ان ذلك ليس موقفاً رسمياً من الراي ولكنه رأي شخصي وان جميع صحفيي الرأي هم احرار في اختيار النقيب الذي يرونه الانسب وعلى الرغم من هذا الامر الا ان الاوساط الصحفية ترى ان مثل هذا الاعلان كفيل بحشد اصوات كثيرة للاستاذ الشريف وتقليل حجم الدعم الذي كان من الممكن ان يحصل عليه المنافسان الآخران الاستاذ خالد محادين والاستاذ باسم سكجها ويرجح مراقبون ان يعيد هذا الاعلان فرص اعادة التحالف بين الصحيفتين «الرأي والدستور» بحيث يتسلم الشريف منصب النقيب لهذه الدورة وتنتقل في الدورة القادمة لجريدة الرأي الذي من المتوقع ان ترشح الاستاذ زغيلات له.

وترى هذه الاوساط ان هذا يزيد من فرص الشريف لحسم الانتخابات، الا ان ذلك لا ينفي قدرة الاستاذ محادين وسكجها على قلب التوقعات خاصة وان الاخيرين يحظيان بدعم كبير في مراكز اعلامية اخرى، اما على صعيد المجلس فقد قلز مرشحو اصحاب الصحف الثلاث بالتزكية وهم الاستاذ فخري ابو حمده عن صحيفة فارس ونضال منصور عن الحدث وزهدي اليمرعو عن الهدف اما في قطاع المحررين فقد ازدادت سخونة الانتخابات فيها بشكل مميز وقد وصل فيها عدد المرشحين الى سبعة بعد انضمام الصحفية دينا زوربة الى قائمة المتنافسين وهم طارق المومني من جريدة الرأي الصحف اليومية ونبيل غيشان من جريدة العرب اليوم وجمال شواهين رئيس تحرير جريدة البلاد محمد خطايبة الممثل لمراسلي الصحف الخارجية جمال العلوي مرشح جريدة الدستور ولخيراً علي غضيبات من جريدة اخبار الاسبوع.

اما على صعيد العاملين في قطاع وكالة الانباء الاردنية فقد خلط دخول نايف المحيسن الطلبة السباق الاوراق وبدا للمرشحين عن هذا القطاع اعادة حساباتهم ورغم كل التكهنات بان المنافسة باتت محصورة بين المحيسن وعمر شنيكات صاحب التوجهات المعارضة والذي يعاني من حملة مضادة ضده من قبل البعض والاستاذ نادر خطاطبة المرشح الاوفر حظاً لما يتمتع به من دعم كبير من صحفيي جريدة الرأي إذ انه مراسلها في اربد والاستاذ عبدالمجيد ابو خالد عضو المجلس الحالي والاستاذ سمير الياقي.

يومان فقط وتكشف صناديق الاقتراع صاحب الاحقية باستلام المواقع القيادية من خلال ما ستفرزه صناديق الاقتراع وتبقى التكهنات مجرد تكهنات.

ومن الجدير ذكره ان انتخابات الصحفيين هي الوحيدة التي يغيب عنها الجانب السياسي ووجود تكتلات واضحة على الرغم من انهم اكثر القطاعات حديثاً في السياسة ■

برعاية امين عمان
مدارس الارقم تخرج فوجها الثاني

تحت رعاية الدكتور ممدوح العبادي امين عمان تقيم مدارس الارقم الاسلامية التابعة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية حفل تخريج الفوج الثاني من طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي «ذكور» للعام الدراسي ٩٧/٩٨، وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ١٩٩٨/٧/١ في قاعة الارقم بن ابي الأرقم ■

هكذا من الأصل

وقفات
سالم الفلاحات

فقط من أجل اشارة

تستوقفك حساسية الأخيار الكرام من تصرفاتهم وخوفهم من ايقاع الاذى بامة الإسلام، في مواقف ربما لو فعلها احدنا لعدها –فهلوة–.

استوقفني استشعارهم لاخطائهم، واعترافهم بها على الملأ بدون مواربة او تأويل.. يحس احدهم ان جبلاً يكاد يقع على فقه لمخالفة صغيرة وقع بها، كما لابد ان يستوقفك تبلد احساس المتأخرين حتى ان احدهم يرتكب الخطيئة ولا يزال يجادل في صوابها.

يطلب يهود بني قريظة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليهم ابا لبابة لاستشارته في أمرهم، فقالوا له: يا أبا لبابة، أترى ان ننزل على حكم محمد؟ قال: نعم –واشار بيده الى حلقه– كأنه يقول لهم انه الذبح، اي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقتلهم –تنفيذاً لمشورة سعد بن معاذ رضي الله عنه– قال: فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت انني قد خنت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وانطلق ابو لبابة على وجهه حتى ربط نفسه الى سارية من سواري المسجد النبوي وقال: لا ابرح من مكاني حتى يتوب الله علي مما صنعت، وأعاهد الله ان لا اطأ بني قريظة أبداً ولا ارى في بلد خنت الله ورسوله فيه ابداً. لقد ربط نفسه في المسجد الجامع الذي يصلي فيه الناس في اليوم خمس مرات –ليراه الناس كأنما يريد ان يفضح خيانته امام الناس.. فقط من اجل إشارة..

ويتطاول بعض السادة اليوم على خصوصيات غيرهم بطرق متذاكية!! ويتطاولون بألسنتهم على الدعاة بالغمز واللمز والقدح، وبدلاً من ان يلجأوا الى حبل النجاة الحقيقي بالتوبة والانابة والاستغفار يعززهم ستر الله لهم، فيتمادون بالتطاول والمراوغة وما علموا ان الله يمكن ان يكشف مخبوءهم على عجل.

ان الحديث عن الآخرين في خياناتهم لله ورسوله والمؤمنين، سهل، لأنه حديث عن الغير.. اما الحديث عن انفسنا نحن فهو ثقيل، ولكن لابد منه..

ان منا من لو منحه الله لحظة صدق وصفاء لربط لسانه، وربط يده، وربط قلمه، انتظاراً لتوبة من الله عليه، فالامر امر «دين» وهو جد خطير، ولا يستهين بالصغائر مؤمن.. ولازال في الوقت متسع ان يراجع احدنا نفسه ويستعرض تصرفاته، يزنها بميزان الحق والعدل والاحسان، قبل ان توزن عليه فيندم.. «وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون» ■

فتاة اردنية عاد اليها نصف بصرها وتنتظر من يساعدها

فتاة اردنية من عائلة فقيرة جداً، ابتلاها الله عز وجل بحبيبتيها فلم تبصر الناس ولم تر صورهم وأشكالهم، حتى أقرب اهلها حلمت كثيراً حتى تراهم، فاجأها احد الدكاترة بقوله ان «ابصارك ممكن وان المشكلة تكمن في القرنيتين فقط» فلم تصدق ما تسمع، انتظرت طويلاً حتى جاءت احدى القرنيتين وجمعت النقود من يمين وشمال ومدت يدها الى كل من تعرف ومن لم تعرف وساعدها بذلك العديد من المكفوفين الذين تمنوا ان تخرج هي من المصيبة التي يتعايشون معها يومياً وبالفعل جمع المال واجريت العملية ونجحت وعاد الابصار لها وعاد الامل معه وأصبحت بعين واحدة، ولكن هذه العين بدأت تعاني من بعض المشاكل ربما من التركيز عليها او من قضايا مناعية، المحصلة ان الدكاترة اخبروها ضرورة زراعة قرنية للعين الاخرى لتخفف من الضغط على الاولى وتساعد على الابصار وتم الانتظار طويلاً حتى جاءت القرنية وجمعت المال المطلوب من كل حدب وصوب الا انه بقي غير مكتمل اذ ان المطلوب يصل الى ١١٠٠ دينار والموجود ٨٥٠ ديناراً فقط.

وهي تتوقع ان يساعدها أهل الخير للحصول على المبلغ المتبقي والعنوان لدى السبيل ■

محاضرة للدكتور سيار الجميل

بدعوة من المعهد العالمي للفكر الاسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الاسلامية يلقي الاستاذ الدكتور سيار الجميل محاضرة بعنوان ثقافتنا في ضوء التاريخ والمستقبل، وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء الخميس القادم الموافق ١٩٩٨/٧/٢م في قاعة الجمعية والمعهد بجبل اللويبدة ■

هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٣٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٣٠ حزيران - ٦ تموز ١٩٩٨م

القرار سيطبق بشكل تدريجي

بعد ايام.. وزارة الصحة ترفع اجور المعالجة في المراكز والمستشفيات الحكومية بنسبة ٥٠٪!!

رئيس اللجنة الصحية في مجلس النواب للسبيل: الظروف الاقتصادية التي يمر بها الوطن لا تسمح بذلك

نقـيب الاطبـاء: لا عـلاقـة لنا بهـذا الموضـوع!

■ السبيل - مأمون عياش

اكدت مصادر نيابية مطلعة للسبيل ان قرار وزارة الصحة والرعاية الصحية القاضي برفع اجور المعالجة في مستشفيات ومراكز الوزارة وذلك بنسبة ٥٠٪ سيطبق بشكل تدريجي.

وكانت مصادر مطلعة في وزارة الصحة والرعاية الصحية، اكدت ان النية تتجه لرفع اجور المعالجة في المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية، وذلك بحجة ان الوزارة تتحمل اعباء تصل الى حوالي ٤٠ مليون دينار سنوياً لمعالجة ما اسمتهم بـ «القادرين»، حيث اشارت مصادر الوزارة الى انها لا تستوفي منهم سوى اقل من ٧ ملايين دينار، مما يشكل عبئاً كبيراً على موارد الوزارة.

اختصاصنا.

وفي حين لا ترغب نقابة الاطباء باعطاء موقف من رفع الاجور، تشير مصادر نقابية الى ان النقابة ضد رفع الاجور، لكنها لا ترغب باثارة هذا الموضوع، بعد ان تم رفع الاجور الطبية في القطاع الخاص بناء على رغبتها!!

وكان بدأ منذ الاسبوع الماضي، تطبيق لائحة لاجور جديدة في المستشفيات الخاصة، واطباء القطاع الخاص، حيث تم رفع كشفية الحد الادنى للاطباء العاملين في القطاع الخاص من دينار الى ٣ دنانير كحد ادنى، ومن ٥ دنانير الى ٧ دنانير كحد ادنى للاطباء الاختصاصيين، فيما بقيت الكشفية للطبيب العام ٥ دنانير كحد اعلى وللطبيب الاختصاصي ١٠ دنانير كحد اعلى ايضاً.

تفاصيل رفع الاجور

[illegible]

الوزارة، فان رفع الاجور بنسبة ٥٠٪ سيؤثر بشكل كبير على شرائح واسعة من المواطنين غير المقتدرين وهم الاغلبية، رغم الوعود الحكومية من ان القرار لن يؤثر عليهم بل سيؤثر على «المقتدرين».

«حلم» التأمين الصحي!!

ويأتي القرار الحكومي في الوقت الذي يتم الحديث فيه عن النية لتوفير التأمين الصحي الشامل للمواطنين. هذا الحلم الذي لم يتحقق الى الان، وليس ثمة ما يشير الى قرب تحقيقه، في الوقت الذي يتم فيه رفع اجور المعالجة لتشمل غالبية المواطنين، الذين يعانون ظروفاً اقتصادية صعبة لا يحسدون عليها.

لكن ذلك لا يمنع وزير الصحة من التأكيد على قرب تطبيق التأمين الصحي الشامل [illegible]

اللجنة الصحية

وأشار رئيس اللجنة الصحية في مجلس النواب النائب د. محمد البندري ان وزارة الصحة تنفق سنوياً ٨٢ مليوناً على المقتدرين والمؤمنين والفقراء، بينما تجني ١٨ مليوناً من معالجة هذه الشرائح مما يفرض عليها عبئاً كبيراً، الامر الذي يدفع الوزارة الى محاولة احداث توازن في ذلك.

[illegible]

يؤثر القرار على المواطنين غير المقتدرين بأي شكل من الأشكال، موضحاً ان وزارة الصحة سترفع الاسعار بشكل تدريجي لفترة تصل الى سنتين او ٣ سنوات، مبيناً ان الوزارة ستطبق تسعيرة الحد الادنى التي اقرتها نقابة الاطباء.

[illegible]

القرار يشمل غير المقتدرين في الوقت الذي تعاني فيه المستشفيات الحكومية ضعف الخدمات!

تغيير تعليمات اتحاد الطلبة في جامعة مؤته

رئيس الاتحاد: ايقاف اي نشاط تمت الموافقة عليه من قبل مجلس العمداء يعتبر مخالفة صريحة لتعليمات الاتحاد والجامعة

عمادة الشؤون تهدد بايقاف نشاطات الاتحاد المدرجة في الخطة

■ السبيل - خاص

يسود جامعة مؤته / الجناح المدني في الاونة الاخيرة جو من التوتر في العلاقات بين اتحاد الطلبة وادارة الجامعة على خلفية توجه الادارة لاجراء تعديلات فيما يخص مالية الاتحاد المنصوص عليها في القوانين. وقد جاء هذا التوجه على اثر المذكرة التي رفعها خمسمائة طالب في الجامعة

الى عميد شؤون الطلبة مدعين فيها ان الهيئة الادارية للاتحاد تقوم بصرف امواله على الدعاية الانتخابية للاسلاميين في الجامعة.

وقد رفع عميد شؤون الطلبة هذه المذكرة الى نائب الرئيس للشؤون الادارية، نعمان الخطيب، الذي قال «ان الدينار الذي يحول للاتحاد لا يؤخذ من الطالب مع الرسوم وانما يحول من اموال الجامعة ولذا فإنني ارجو تقديم مشروع لتعديل التعليمات حسب ما ترونه مناسباً».

ولم ترد الجامعة حتى الان على طلب رئيس الاتحاد تزويده باسماء الطلاب الخمسمائة حتى يقوم باتخاذ الاجراء المناسب واكتفى رئيس الجامعة بالقول «انه لا داعي لتحويل هؤلاء الطلبة الى لجان التحقيق»، معطياً الحق للاتحاد بعمل ما يراه مناسباً اذا رأى ان في المذكرة تشهيراً او اساءة.

وقد تصاعدت المواجهة بين الطرفين حيث هددت عمادة شؤون الطلبة بإيقاف نشاطات الاتحاد المدرجة في الخطة الموافق عليها من قبل مجلس العمداء في الجامعة اذا لم يزود الاتحاد عمادة شؤون الطلبة بكشف عن موازنة الدورة السابقة وميزانية تقديرية للدورة الحالية مع العلم ان طلاب الاتحاد للدورة السابقة قد تخرجوا ولم يعد للاتحاد سلطة عليهم وان تقديم ميزانية تقديرية امر غير مسبوق في الدورات السابقة وغير مدرج ضمن تعليمات الاتحاد وأبلغ رئيس الاتحاد العمادة ان ايقاف النشاطات التي حصلت على موافقة العمداء مخالفة لانظمة الجامعة وقوانين الاتحاد وان الدورة الحالية ليس لها علاقة بالدورة السابقة. وحصل على اثر هذا مشادة كلامية بين نائب العميد ورئيس الاتحاد ■

مجالس ومعارض

يقيم مجلس طلبة الجامعة الاردنية / لجنة كلية الآداب في الفترة الواقعة من ٦/٢٢ الى ٧/١ معرضاً للوازم الطلابية في مقره الجديد. وكذلك يقيم مجلس طلبة الشريعة، معرضاً للكتب المنهجية، وذلك في مقره ايضاً، بعدما رفضت عمادة شؤون الطلبة السماح للمجالس الطلابية بإقامة المعارض في الكليات مع العلم ان هذه المعارض توفر الكثير من لوازم الطلبة والكتب الدراسية المقررة ■

محاضرة علمية عن القرحة الهضمية في مجمع النقابات المهنية / عمان

ضمن فعاليات اللجان العلمية لنقابة الاطباء الاردنية، تقيم جمعية الاطباء خريجي اسبانيا محاضرة علمية عن القرحة الهضمية يلقيها الدكتور نعيم ابو نبعة اختصاصي امراض الجهاز الهضمي والكبد وذلك في مجمع النقابات المهنية عمان / قاعة الرشيد يوم الاربعاء ١٩٩٨/٧/١ الساعة الثامنة مساء.

وسوف يتحدث الدكتور نعيم ابو نبعة عن اسباب واعراض ومضاعفات القرحة الهضمية، بالاضافة الى الوسائل الحديثة لعلاجها. هذا وسوف يتبع المحاضرة حفل عشاء على شرف الحضور.

والدعوة عامة

وجهات نظر لدى معنيين بعمل وكالة الغوث في مخيمات محافظة جرش

تقليص وكالة الغوث لاعمالها في مناطق اللاجئين، وزيارة سياسيين دوليين للمخيمات آخرهم وزير خارجية الظل البريطاني

■ كتب: حسن عبد السلام

اثارت زيارة مايكل هاورد وزير الظل في حزب المحافظين وعضو مجلس العموم البريطاني الى مخيم جرش الاسبوع الماضي تساؤلات حول قضايا التوطين وخيارات العودة خاصة وانها تزامنت مع تقليص وكالة الغوث اعمالها في مناطق اللاجئين والتي تضم الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية، وقطاع غزة.

وقد جاءت هذه الزيارة بعد سلسلة من زيارات رسمية لسياسيين دوليين الى مخيمات اللاجئين في الاردن كان احدهم الامين العام للامم المتحدة، الامر الذي ذهب البعض لتفسيره على انه محاولات لايجاد المناخ المناسب لتوطين اللاجئين في البلاد المضيفة خاصة وان الامور المطروحة في الزيارات هي قضايا البُنى التحتية كالمياه، والكهرباء، والطرق والهاتف وغيرها، بعيداً عن قضايا العودة والتعويضات.

وتأتي هذه الزيارات في الوقت الذي تدخل فيه العلاقة بين وكالة الغوث والعاملين في المؤسسات التابعة لها والبالغ عددهم ٢٢ الفاً في مناطق عملها الخمس، مرحلة من التأزم بسبب تقليص الوكالة لجوانب من خدماتها انعكست على زيادات العاملين السنوية، والخدمات الاجتماعية، والصحية التي تقدمها للاجئين.

وفي محافظة جرش ابدى بعض المعنيين خشيتهم من ان تكون هذه الزيارات المتزامنة على تخفيض الوكالة لنشاطاتها اشارات للتوطين واستبعاد الحق في العودة. كما ابدى عاملون لدى مؤسسات الوكالة تخوفهم من استمرار الوكالة في تقليص اعمالها الى ان تصل الى حل نفسها بعد فترة من الزمن ولذات السبب.

وحول هذا الموضوع تحدث احد الاعضاء الفاعلين في لجان العاملين لدى وكالة الغوث «آثر الاحتفاظ باسمه» فقال:

ان تكثيف الزيارات الدولية لمخيمات اللاجئين واهتمامها بقضايا البُنى التحتية فحسب، مع تقليص الوكالة لاعمالها، تشير الى توجهات نحو توطين اللاجئين في البلاد التي يقيمون فيها مع استبعاد امكانية الرجوع.

وقال: ان التعليقات التي بدأت منذ فترة في نشاطات واعمال الوكالة ناتجة عن الخضخضات السياسية ولا يمكن ان تكون ناتجة عن عجز مالي كما تعلن الوكالة، فالعجز الذي تذرعت به لا يتجاوز ٩ ملايين دولار ومثل هذا الرقم لا يعيق وكالة دولية بهذا الحجم.

واضاف ان هناك مشاريع تقوم بها الوكالة تبين بوضوح ان الوكالة مقتدرة مالياً ورقم ضئيل مثل التسعة ملايين لا يقف عائقاً امامها، وعلى سبيل المثال فقد كلف بناء مدرسة في اربد ما يقارب ٢,٨ مليون دولار والعجز المزعوم مجرد ذريعة والاسباب الحقيقية سياسية لا غير.

وقال السيد خالد غطاشة / عضو مجلس معلمي الوكالة / مخيم سوف

إن توجهات الوكالة في اجراءاتها منذ سنين سياسية محضة، وان توجهها الى ملء الشواغر الناتجة عن الاستقالات وانهاء الخدمة بعاملين بالمياومة سيخفف العبء عنها في حالة حلها إذ ان هذا النوع من العاملين لا يكون لهم حقوق عند انهاء اعمالهم، كالادخار والتأمينات وما شاكل ذلك.

واضاف ان هذا النوع من التعيينات سيزيد من هشاشة جهاز الوكالة وضعفها التدريجي، الذي يخشى من تزايده لحد تلاشي الوكالة.

وقال ان هذه الاجراءات لقيت معارضة من العاملين تمثلت بالاعتصامات واللقاءات والمطالبات، وان هذه الاعتصامات كانت للمطالبة بحقوق اللاجئين المتمثلة بالخدمات الاجتماعية والصحية وغيرها اضافة الى قضايا العاملين ووضح ان لجنة المعلمين تحاول اثارة لجنة اللاجئين للمطالبة بحق العودة والتعويض معاً وليس العودة او التعويض كما هو مطروح.

وذهب الى القول ان الاهتمام الدولي بقضايا البنية التحتية والخدمات في مخيمات اللاجئين قد يكون لاستبعاد القضايا المصيرية كالعودة وتقرير المصير والتعويضات وغير ذلك.

السيد ابراهيم الزين / عضو مجلس معلمي الوكالة / مخيم جرش

قال: ان الازمة المفتعلة في الوكالة لا شك في انها ازمة سياسية وهي تثار بين آونة واخرى ومنذ سنوات ولها علاقة بالتطورات السياسية في المنطقة.

واضاف: اننا نسمع ومنذ فترة طويلة ان الوكالة في طريقها الى الحل وهذا امر متوقع، وسياسة التقليص الاخيرة تؤكده، وربما هذا يوطئ لقرارات سياسية تتعلق باللاجئين لان الوكالة وجدت بقرار سياسي وتزول بقرار سياسي، ولا يستبعد ان يكون هذا القرار هو قرار توطين اللاجئين واستبعاد خيارات العودة على الرغم من أن الدول المضيفة ترفض هذه القرارات على الصعيد الرسمي لغاية الان.

كما لا يستبعد ان يحمل الاهتمام الدولي بالمخيمات مؤخراً مثل هذه الدلالات ■

تأسيس فرع لجمعية العفاف في جرش

قال المهندس محمد الكايد انه تم بشكل فعلي تأسيس فرع جمعية العفاف الخيرية في جرش، وتم البدء الفعلي في تقديم المساعدة الممكنة للشباب المقبلين على الزواج والذين يرغبون بالاستفادة من الجمعية.

واضاف رئيس فرع الجمعية ان الجمعية تضم في عضويتها نخبة من الفاعلين في مجال العمل الخيري والاجتماعي كما اعلن عن ترحيبه بالشباب الراغبين في الاستفادة بامكانات الجمعية وفي حدود طاقتها.

وبين ان الجمعية قدمت قروضاً حسنة، تنوي تقديم اثنين من الشباب في محافظة جرش للمشاركة في حفل الزفاف الجماعي الذي يعتزم اقامته في عمان في السابع عشر من تموز ودعا الكايد اهل الخير الى المساهمة في تمويل فعاليات الجمعية والتي تصب في مجال الاعانة على تزويج الشباب ومنع الفساد والرذيلة في المجتمع ■

يفضلون عبارة صنع في «اسرائيل» وليس في الاردن!!

المشترون يمرون عبر «اسرائيل».. والاردنيون وكلاء فرعيون للشركات الاسرائيلية

■ منطقة كز -QIZ الطريق الاسهل للشركات الاسرائيلية لتحقيق الارباح ■

السبيل - احمد دخموس

اخذت الصناعات القائمة في المنطقة المؤهلة لدخول منتجاتها الى الاسواق الامريكية والاوروبية ايضاً تحمل علامات «صنع في اسرائيل» بدلاً من عبارة «صنع في الاردن» وهذا ما يعمل به الاسرائيليون يضاف الى ذلك قيامهم بتحويل التجار الاردنيين الصناعيين الى وكلاء فرعيين بدلاً من اعتبارهم وكلاء اصليين، وقد اصبحت المنطقة المؤهلة في اربد طريقاً سهلاً للاسرائيليين لتحقيق الارباح ◉

كما ان المخاوف والقلق التي ابداها الصناعيون الاردنيون قد اصبحت حقيقة وفي محلها واخذت الصناعات النسيجية والاقمشة والملابس تقترب من الانهيار نتيجة الصناعات القائمة ويشترك بها الاسرائيليون بطريقة مباشرة داخل المنطقة الصناعية في اربد.

وفي تقرير خاص عن الاردن اكدته «ميد» في شهر آيار الماضي. ومما جاء فيه عن منطقة اربد المؤهلة كز QIZ، فقد لوحظ بشكل ظاهر واستثنائي وجود اهتمام دولي لانتهاز الفرص المتاحة، بالرغم من وجود مخاوف محلية بان المنطقة ليست اكثر من اعتبارها طريقاً سهلاً للشركات الاسرائيلية لتعمل على تكييف وتهئية نفسها لتحقق مكاسب وارباح من الاقتصاد الاردني واعتبارها مدخلاً ينمو ويتكاثر، وان استمرار العمل يقود بتحويل وظائف اسرائيلية الى الاردن ففي صناعات النسيج والاقمشة والتي هي في الطريق اصبحت موضع انتقاد من العاملين في هذه المصانع الاسرائيلية ومن السياسيين في «اسرائيل».

وعدد من الشركات الاردنية بدأت تفسح مجالاً بإجراء اتصالات مع «اسرائيل» لكن الارتباط والاتصال اصبح بوضع اساسي حقيقي وفي هذه النقطة يمكن القول ان ٩٠٪ من صناعات النسيج والاقمشة الاردنية اصبحت تعمل كوكلاء فرعيين للشركات الاسرائيلية التي تقوم بدورها بتقديم للمشترين الدوليين الموجودين عبر «اسرائيل».

وبين التقرير ان الصناعات النسيجية الاردنية اصبحت في وضع خطير للانهيار وصعب وفي طريقها لانهيار لان هذه المصانع الاردنية معتمدة على حماية السوق المحلي لوجود رسوم جمركية، وهذه الرسوم كانت قد خفضت جزءاً منها ومقيدة في البرنامج الاردني، فالشركات الاردنية المحلية لا تستطيع المنافسة مع المنتجات الرخيصة القادمة من منطقة شرق اسيا، واصبح الان الاسرائيليون يقدمون شركاتهم وللمشترين لمساعدة الاردنيين لرفع درجة قيمتها وجودتها لتستطيع بدورها من المنافسة للشركات المصرية والمصنعين الاسرائيليين للوصول الى الاسواق الاوروبية والامريكية، والبضائع المصنعة الان في منطقة «كز» الاردنية اصبحت تعرض وتقدم تحت عقود للشركات الاسرائيلية التي تضع ملصقات «ليبل» بعبارة صنع في «اسرائيل» مع ان البضائع المنتجة والمؤهلة يمكن ان تستعمل ملصقات وبعبارة صنع في الاردن.

وأضاف التقرير يقول ان «اسرائيل» هي جاهزة ولها مدخلها في التجارة الحرة الى امريكا، وبالنسبة للاسرائيليين فالملصقات الخاصة بهم مهمة جداً لهم، ولذلك فالمنطقة «كز» ليست بفائدة كبيرة لهم وخاصة للاسواق الامريكية فليس هناك اية موانع من دخولها للاسواق الاردنية او العربية.

واخذت المنطقة «كز» بالظهور علناً عندما كانت الفكرة اولاً عامة وحصلت في شهر ديسمبر ١٩٩٦ ونالت اهتماماً لكن العائق الاساسي هو انها محدودة المساحة داخل مدينة الحسن الصناعية، وان هناك اتفاقاً تم التوقيع عليه على مضاعفة المنطقة لحوالي ٨٠ هكتار، وان هناك امكانية لاقامة مناطق مؤهلة «كز» في عدد من المواقع الاخرى في الاردن و«اسرائيل»، وان منطقة اربد هي الوحيدة الان. لكن بالامكان مستقبلاً ان تكون مناطق في تناول اليد وقبل نهاية هذا العام. لكن حصرها في موقع منطقة «اربد المؤهلة» لا يمكنها من التوسع والتمدد في كافة ارجاء الاردن.

ومن جانب اخر فتفيد الانباء والمعلومات عن مجريات الاعمال في للنطقة المؤهلة «كز» فإن هناك شركات امريكية تتعامل بالملابس وتحمل ماركات تجارية عالمية قد وجدت طريقاً لها عبر التعامل مع رجال اعمال محليين يشاركون شركات اسرائيلية داخل المنطقة ومن المتوقع قيام شركات اردنية–اسرائيلية لتصنيع الملابس الحاملة للعلامات الامريكية العالمية وذلك بسبب التسهيلات والتشجيعات المتوحة للعديد من الصناعات والمشاريع داخل منطقة «كز»، وان بعض هذه العلامات التجارية الامريكية والاوروبية كانت في وقت تنفيذ «المقاطعة» على القائمة السوداء ولا يسمح لها بدخول الاسواق العربية.

واصبحت منطقة «كز» مؤهلة لدخول الاسواق الامريكية بشكل اساسي وبشريطة قيام تعاون بين رجال الاعمال الاردنيين والاسرائيليين وشركاتهم لقيام انتاج مشترك بينهم بنسبة معينة وتقوم اللجان الاردنية–الاسرائيلية ومن خلال التعاون الامريكي بالاشراف وبالحصول على المعلومات اللازمة عن الانتاج لضمان تقديم التسهيلات لها لدخول الاسواق الامريكية والحصول على الاعفاءات الجمركية الخاصة لهذه المنتجات ◉

أقامتها لجنة التنسيق الحزبي لاحزاب المعارضة الاردنية

ندوة ساخنة حول قانون المطبوعات والنشر في محافظة اربد

النجداوي: ان حكوماتنا خبيرة بتفجير الازمات لتكميم الافواه واطالة عمر الحاكمين وتنفيذ الغايات الاخرى. والقانون من جملة استحقاقات وادي عربة

اربد - اياد الطوباسي

أقامت لجنة التنسيق الحزبي لاحزاب المعارضة الاردنية في اربد ندوة تحت عنوان «قانون المطبوعات والنشر» وذلك في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي يوم الخميس ٢٥/٦/١٩٩٨م تحدث فيها كل من الاستاذ المحامي احمد النجداوي والصحفي عاطف الجولاني رئيس تحرير «السبيل» ونواب محافظة اربد والدكتور احمد الكوفحي وادار الندوة المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد ◉

المحامي عبد الرؤوف التل

تحدث عن ايجاد قانون عصري فاعل يجعل كل امكانيات الامة تتفجر تجاه العدو الذي يعرف قيمة الحرية اكثر منا. العدو الذي ما زال حتى هذه اللحظة ينكث العهود ويتطاول عليها. وقال: المفروض ان تكون القوانين متناسبة مع المرحلة القادمة لذلك فإن قانون المطبوعات الحالي المطروح للنقاش في مجلس النواب فيه ثغرات وعليه مآخذ وفيه عيوب. ولأننا كما يقال في مجتمع ديمقراطي. من حقنا ان نناقش القانون من كل جوانبه لذلك ليس من الحكمة ان يكون هناك ازدواجية غير مقبولة في القوانين.. الاعلام حتى يخطو للامام يجب ان يكون حراً بعيداً عن التزوير والتزييف.

المحامي النجداوي

أما المحامي أحمد النجداوي فقد اشار الى دوافع قانون المطبوعات والنشر والى العيوب الموجودة فيه حيث قال: ان حاجة الانسان الى حرية الرأي وحرية التعبير لا تقل اهمية عن حاجته للماء والهواء ولقمة العيش. ولكل تشريع غاية ولكل جهة تضع تشريعاً دوافعها. والدوافع لقانون المطبوعات تكاد تكون ذات الدوافع التي وضعت على اساسها. او اننا نستطيع القول من جملة استحقاقات وادي عربة والربط بينهما وثيق.

واضاف: ان حكوماتنا ولا نقول هذا من الطعن المجرد. كأنها حكومات خبيرة بتفجير الازمات.. قانون المطبوعات وأزمة الخبز وصناديق الادخار وغيرها. وهذه الازمات لا تفجر من فراغ حيث تفجرها الحكومات لتكميم افواه الناس واطالة عمرها وتنفيذ الغايات الاخرى من مالية واقتصادية.. ان قانون المطبوعات والنشر يأتي في هذه المرحلة بعد ان اصدرت محكمة العدل العليا قراراً بعدم مشروعية القانون المؤقت السابق والان تم وضع قانون اسوأ من سابقه ومحاولة تمريره على اعتبار انهم يملكون اغلبية نيابية ولكن رأينا ان الاغلبية الى حد ما لا تؤيد هذا التوجه الرسمي.

وقال النجداوي: قانون المطبوعات يخالف الدستور من خلال المواد ١٥، ١٦، ١٧ من الدستور التي تنص على حرية الرأي والتعبير. وكنا نطالب بمحكمة دستورية عليا لتفسير القوانين ولكنها لم تظهر لان البعض ليس له مصلحة في ذلك وليس هناك حماية للصحفي او صاحب الجريدة وكل من له مساس بالصحافة والنشر. غرامات تصل الى ٥٠ الف دينار واين الاقتصاد لتحمل ذلك. والاغلاق الكيفي للصحيفة ليس قانونياً هل سيتم رمي العاملين في الشوارع وزيادة البطالة والفقر. كذلك فالقانون يتعارض مع الميثاق الوطني. ولا يتفق مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواثيق الاخرى. وفيه اكثر من خمسين مادة كلها تهديد وزجر وهناك باب كامل للمحظورات. وكل مادة فيه ١٠-١٢ فقرة وحوالي ٢٥ مادة للعقوبات وما جاء في القانون من التامينات على أية مطبوعة الغاء الصحافة ولاحتكار مهنية اصدار الصحافة وانتم تعلمون من هم المحتكرون وهدفهم ان تصبح الصحف ملكاً لهم ولخدمة اغراضهم.

واضاف: ان تعنت الحكومة ودفاعها عن هذا المشروع هو تعنت مهزوز لا يستند على اي اساس من القانون ايضاً ويلغي كثيراً من الحريات الواردة في قوانين اخرى مثل حرية الاجتماع والاحتجاج.

وقال: ان القانون المطروح هو قيد على حريات الناس. وهو الغاء للصحافة واعتقد ان هناك من الفئات الخيرة من هو قادر على حجب الظلم عن شعبنا.

عاطف الجولاني

واشار عاطف الجولاني رئيس تحرير صحيفة السبيل الى عدة ملاحظات وعيوب على القانون. واشار كذلك الى السبب الرئيسي وراء القانون حيث قال: ان الحريات الصحفية ليست وحدها المستهدفة في الاردن، وانما المستهدف الحريات بصورة عامة. والتضييق يطبق على مختلف مجالات العمل السياسي: الاحزاب والنقابات والاتحادات الطلابية وقانون الانتخابات فماذا بقي من المساحات لنعمل بها والان يمنع تغطية الاعتصامات غير المرخصة ترى ماذا ستكتب المعارضة والآن ما لدينا صورة عن الديمقراطية، فالمستهدف هي الحريات بشكل عام.

واضاف: ان شعور مختلف مؤسسات المجتمع بالخطر وخوفها جعل الاهتمام بالقانون بشكل متزايد. واعتقد ان السبب الرئيس مرتبط بالعملية السلمية وهناك سبب آخر ان الحكومة في مراحل تحقيق الانجازات لا يكون لديها حساسية تجاه المعارضة. ولكن في مرحلة الاخفاقات الحكومية يكون لديها حساسية كبيرة.

واضاف: الدافع سياسي وراء القانون. وحجة الحرص على الاخلاق لا يقتنع بها طفل صغير. لان هناك مجالات كثيرة تفوق ما ينشر في الصحف من نواح اخلاقية ونحن لا نقر الكثير مما ينشر في الصحف. فصحافة الاثارة تمثل شريحة بسيطة.. فالاخلاق مجرد ذريعة لمحاربة الحريات الصحفية وتمرير القانون. إن القانون الجديد هو لتكميم الافواه وتدمير مهنة الصحافة وهو اكثر من عرفي.

واشار الى عدة ملاحظات وعيوب للقانون حيث تحدث بداية عن الحالات الاربع لاغلاق الصحف وما ستسببه من خسائر فادحة للصحف كذلك فإن «القانون يهدد الصحف الموجودة ويحول دون وجود صحف جديدة».

> **التل: يجب ان تكون القوانين متناسبة مع المرحلة القادمة**

وقال: لقد تم توسيع دائرة المحظورات. وحصنت جميع الوزارات واصبحت هناك مشكلة في الحصول على المعلومات ومواد القانون مليئة بالمواد المطاطة حيث اصبح الصحفي يعامل وفق سوء النية. وهناك تناقضان للحكومة. حيث تضع الحكومة غرامة «خمسون الف دينار» اذا ثبت ان صحفياً او صحيفة تلقت دعماً من جهة خارجية. بالمقابل تسمح لغير الاردنيين بتملك ربع رأس مال الصحيفة الاردنية. كذلك تتجه الحكومة الى الخصخصة، ولكن الحكومة ترفض ذلك في الصحافة. كذلك فإن الاعلانات الحكومية اصبحت توزع على الصحف عن طريق دائرة المطبوعات والنشر وهذا فيه ضغط على الصحف. اذاً مقولة الحكومة ان الهدف اخلاقي، مقولة غير مقنعة.

واضاف: المطلوب المزيد من الحرية والصحافة والديمقراطية.

د. احمد الكوفحي

اما د. الكوفحي فعلق قائلاً الحرية اهم من الحياة.. وقانون المطبوعات والنشر جاء ليطبع شعبنا على الذل والهوان وقبول الاحتلال والاخطر سيتدخل في شؤون الدول وخاصة الصديقة وهو من استحقاقات وادي عربة.

النائب كامل العمري

وشارك النائب كامل العمري في الندوة فتمنى الوصول الى قانون عصري للصحافة وركز على النواحي المادية في الغرامات حيث قال: ان رفع رأس المال الصحيفة كان موضوعاً مقلقاً جداً. وايقاف الصحيفة لمدة معينة امر مقلق كذلك وسنقوم باستشارة اصحاب الرأي في الموضوع فنحن لسنا الحكومة التي تقيد الصحافة ولسنا مع الصحافة التي تشوه الصورة.

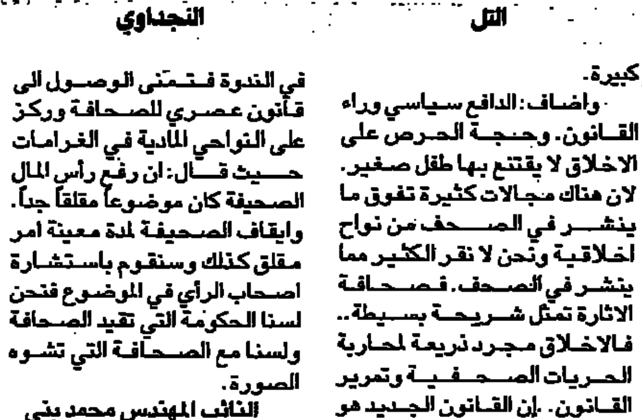
النائب المهندس محمد بني هاني

كذلك شارك في الندوة النائب بني هاني حيث قال: لو كنت المشرع لقلت تلتزم الصحافة وجميع وسائل الاعلام بهوية الامة العربية الاسلامية. وكل ما يخالف ذلك يتعرض للمساءلة.

واضاف: ان الهدف الظاهر للقانون هو عصرنة المطبوعات والصحافة اما الهدف الباطن فهو تكميم الافواه وحصرها.

وقال: نحن بحاجة الى الديمقراطية الحقة ولذلك نحتاج الى حرية التعبير ويجب توعية الصحافة والعاملين بدلاً من فرض العقوبات. وبناء كوادر فعالة لمصلحة الامة.

هذا وقد دار نقاش مميز بعد الندوة ◉


التل | النجداوي

محاضرة علمية عن القرحة الهضمية في مجمع النقابات المهنية/عمان

ضمن فعاليات اللجان العلمية لنقابة الاطباء الاردنية، تقيم جمعية الاطباء - خريجي اسبانيا محاضرة علمية عن القرحة الهضمية يلقيها الدكتور نعيم ابو نبعة اختصاصي امراض الجهاز الهضمي والكبد، وذلك في مجمع النقابات المهنية عمان/قاعة الرشيد يوم الاربعاء ١٩٩٨/٧/١ الساعة الثامنة مساءً.

وسوف يتحدث الدكتور نعيم ابو نبعة عن اسباب واعراض ومضاعفات القرحة الهضمية، بالاضافة الى الوسائل الحديثة لعلاجها.

هذا وسوف يتبع المحاضرة حفل عشاء على شرف الحضور.

والدعوة عامة

المراكز بالمئات والبرامج لخلط الثقافات والتربية والشباب!!

المرأة و«التطبيع».. في مقدمة برامج الاوروبيين والمتوسطيين

● محاولات لدمج ثقافات اوروبا المتوسطية ●

السبيل - خاص

ذكر تقرير «اوروبا تتحرك» وبعنوان الاتحاد الاوروبي وشركاؤه المتوسطيون، ان الشراكة الاوروبية المتوسطة تتميز بالسياسة التي اعدها الاتحاد الاوروبي في السنوات الماضية معتمداً على تجربته في هذا المجال، برواية اكثر ديناميكية اخذاً بعين الاعتبار الخواص المميزة لكل شريك متوسطي على حدة، وتم تبني اقتراحات حول مستقبل العلاقة مع دول المشرق والمغرب بشكل تدريجي في نيسان من عام ١٩٩٢ ومن ثم في ايلول من عام ١٩٩٣.

مراكز بالمئات وبرامج لخلط الثقافات والتربية والشباب والهجرة

وجاء في تقرير «اوروبا تتحرك» وتحت عنوان برامج التعاون المتوسطية والتي وصفتها بانها عبارة عن شبكات تعاون لا مركزية توفر فرص اقامة اتصالات مباشرة بين العاملين في المجال الاقتصادي والقوى المحركة للمجتمع المدني في كل من دول الاتحاد الاوروبي ودول حوض المتوسط، وتهدف هذه البرامج الى تطوير الصلات والفهم المتبادل وتبادل الخبرات بين الافراد والمجموعات والمنظمات والمؤسسات في كل من الدول المتشاطئة على البحر المتوسط، وتركز هذه البرامج بشكل خاص على المشاكل المتعلقة بالتربية والبيئة والشباب والمؤسسات الاستثمارية الصغيرة والمتوسطة الحجم، اضافة الى المؤسسات الاعلامية.

وعلى مستوى التعاون بين الجامعات، والذي يهدف برنامجه الى التقريب بين الجامعات والمؤسسات التعليمية في ضفتي المتوسط، وذلك عبر تطوير عمليات التبادل فيما بينها وتم اختيار بضعة (١٠٣) شبكات عمل في عام ١٩٩٥ تضم ٢٩٣ جامعة ومركز ابحاث.

وفي مجال التعاون بين البلديات فانه يهدف الى تنمية الصلات والتعاون بين البلديات في مختلف دول حوض المتوسط، ويهدف الاسهام بتحسين سوية حياة الشعوب وقد تم اختيار ٤٨ شبكة في عام ١٩٩٥ تضم ٢٧٥ جماعة محلية وبدءاً من عام ١٩٩٧ ضم برنامجاً جديداً حول الهجرة.

وضمن مستوى التعاون بين المؤسسات الاعلامية فالبرنامج يدعم انشاء شبكات عمل تربط بين محترفي الاعلام بهدف تعزيز المعرفة المتبادلة وزيادة حجم العلاقات والخبرات. ففي عام ١٩٩٥ تم اختيار ٤٨ مشروعاً تضم ٢٠٦ مؤسسة اعلامية.

وبين التقرير ان هناك برامجاً ضمن عدة مسارات منها المسار السياسي والامني، والمسار الاقتصادي والامني، اضافة الى المسار الاجتماعي والانساني والثقافي والذي يهدف الى تعميق البعد الانساني للعلاقات الاوروبية المتوسطية وذلك عبر مبدأ التعاون اللامركزي «خصوصاً»، وبالعمل لتشجيع التربية والثقافة والتعليم والشباب والاعلام والصحة، وتم ايجاد تصور حول التعاون في مجالات العدل والشؤون الداخلية ويهدف مكافحة الارهاب والمخدرات والجريمة الدولية. وان هذه السياسة الطموحة ترتكز على اسس تعزز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان التي تشكل عنصراً اساسياً في العلاقات الاوروبية المتوسطية.

نصيب الاسد.. للمرأة والحوار بين «اسرائيل» والمواطنين العرب

وجاء في تقرير منفصل حمل الرقم ٥٤ لعام ١٩٩٨، بان هناك تشجيعاً للمرأة على المشاركة في العملية الديمقراطية من خلال الشركاء المتوسطيين واعتبارها كواحدة من اهم النشاطات الفعالة لبرنامج ميد الديمقراطي والذي تم اعداده في عام ١٩٩٦، والذي من اهدافه حماية حقوق الانسان وعبر تشجيع الحوار ما بين «اسرائيل» والمواطنين العرب وممثليهم ولتشجيع مثل هذه الحوارات فقد تم اعتماد مبلغ قدرت قيمته ١٧ مليون ايكو «حوالي ١٨ مليون دولار» لهذه النشاطات ولتأخذ دورها الفعال من خلال البرنامج في سنوات ١٩٩٦ - ١٩٩٧. كما يتم تخصيص مبلغ مقداره ١٠ مليون ايكو لهذه الغاية.

وفي عنوان للثقافة الموروثة الاوروبية المتوسطية ذكر ان هناك ورشة عمل اوروبية متوسطية تعنى باهمية تعدد الاعلان للثقافات الموروثة واتخذت القاهرة مكاناً لانعقادها للفترة ٢٧ - ٢٩ نيسان ١٩٩٨، حيث هذه الورشة من خلال المفوضية الاوروبية التي تنظمها وفي اطار عمل لها لتنمية وتطوير للمعلومات الاجتماعية ضمن الشراكة الاوروبية المتوسطية وباستراتيجية موضوعية رئيسة وعلى اسس لتطوير السوق الاوروبية المتوسطية ولخدمة الثقافات المتعددة، اضافة لزيادة التعاون من خلال مراكز المعاهد الثقافية ولخدمة النهوض في المنطقة، بالاضافة الى تشجيع وتقريب الاتصال باقتصاديات السياحة.

وعلى ضوء ما يجري من تفعيل وتنشيط في مجريات واحداث واعمال الشراكة الاوروبية - المتوسطية وفي العديد من المجالات فيلاحظ ان هناك تركيزاً واضحاً على انه عمليات خلط ودمج على المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين مجتمعات وشعوب منطقة المتوسط وان البعد القومي والسياسي والديني لكل مجتمع وشعب في طريقه الى التغييب وطي صفحاته والاستعاضة عنه بما هو جديد وعلى اساس المفهوم الاوروبي الغربي الصرف والذي ضع نفسه كمعلم ومرشد لما يريده هو وفي مصلحته المباشرة وضمن زوايا رؤيته.

والقيام على خدمة «اسرائيل» وفي دمجها بين افراد المجتمعات المتوسطية ومنها المجتمعات العربية ◉

في دائرة الحدث
شعبان عبدالرحمن

محطات جديرة بالتأمل في تاريخ فلسطين

فجأة.. وفي الثلث الاخير من الليل انتفضت القرية كلها على دوي رصاص العصابات وصرخات الجرحى من النساء والاطفال.. وتفتحت أعينهم على عشرات الجثث التي أسقطتها الرصاصات الغادرة.

لبعض قاوم المجرمين لكن دون جدوى فقد كانوا اقوى تسليحاً وعدة، واستمروا يمشطون القرية في وحشية حتى خيوط الصباح الاولى ولم تطلع شمس يوم التاسع من ابريل حتى كان أهل القرية قد هجروها مذعورين. وأصاب ذعرهم اطفال ونساء القرى المجاورة فهجروها أيضاً قبل أن تصل إليهم رصاصات تلك العصابات الوحشية.

هذا بالضبط جانب مما حدث قبل نصف قرن لقرية «دير ياسين» والتي دخلت التاريخ شاهدة على واحدة من أبشع المذابح التي ارتكبتها عصابات الهاجاناة وشتيرن الصهيونية على امتداد التراب الفلسطيني.

وقد كانت قرية «دير ياسين» تمثل في ذلك الوقت كابوساً مرعباً للصهاينة، ومصيدة كبيرة لعصاباتهم، وذلك لموقعها الاستراتيجي على إحدى التلال المطلة على القدس، متحكمة في الطريق الرابط بين القدس ويافا، وهو ما جعلها تسيطر على واحد من اهم خطوط إمدادات العصابات الصهيونية.. وكان شباب القرية يشاركون قوات «الجهاد المقدس» بقيادة عبدالقادر الحسيني و«جيش الإنقاذ» بقيادة فوزي القاوقجي. ولذلك بادر العدو بتصفيتها واحتلالها وفق مخطط متكامل للسيطرة على جزء من فلسطين: فقبل احتلال دير ياسين بفترة وجيزة كانت العصابات الصهيونية قد احتلت الساحل الفلسطيني بالكامل، كما احتلت مدينتي يافا وحيفا. وقبل مذبحة دير ياسين بساعات احتلت العصابات مدينة القسطل بعد استشهاد المجاهد عبدالقادر الحسيني... وهكذا انطلقت العصابات الصهيونية لابتلاع فلسطين تحت حماية القوات البريطانية، وتحت ستار قرار الأمم المتحدة الصادر في التاسع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٤٧م، والقاضي بإنشاء دولتين في فلسطين، إحداهما عربية والأخرى يهودية، وقبل أن تعلن بريطانيا انتهاء انتدابها رسمياً على فلسطين وخروج قواتها في الخامس عشر من مايو ١٩٤٨م، كانت بريطانيا قد مكنت العصابات الصهيونية من ترسيخ أركان كيانهم، فقد أجمع مؤرخو القضية الفلسطينية على أن اليهود بالتعاون مع بريطانيا أعدوا قوات كبيرة تمهيداً لهجوم شامل لاحتلال القدس والساحل الفلسطيني كله قبل حلول يوم الخامس عشر من مايو - تاريخ انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

إن استكمال إجرام العصابات الصهيونية ما كان له أن يتم هكذا إلا بعد القضاء على كتائب المجاهدين وإطفاء جذوة الغليان الشعبي التي تفجرت في فلسطين منذ وعد بلفور عام ١٩١٧م. وقد كان يوم العشرين من إبريل عام ١٩٣٦م يوماً مشهوداً في تاريخ القضية الفلسطينية، فقد شهد انطلاقة أطول إضراب عام في التاريخ استمر ستة أشهر كاملة، وصاحبه عمليات بطولية من المجاهدين ضد الاحتلال كادت أن تعيد الأمور إلى نصابها، لكن تكالب الاستعمار العالمي وتواطؤ بعض القادة طعن تلك الانتفاضة في مقتل!

الليلة لينشئ أشبه بالبارحة.. فانتفاضة اليوم تعي جيداً درس التاريخ.. فهي أصلب عوداً.. وأشد مراساً.. وأكثر استعصاءً على العدو ◉...



هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

أمين عام حزب جبهة العمل الاسلامي لـ «السبيل»

د.عربيات: المؤتمر الوطني ليس ضد احد لا الحكومة ولا غيرها

● نريد تجنيب الاردن ان يكون الضحية للعملية السلمية ●

● اردنا قرع الجرس وقاطعنا من اجل الوطن ومن اجل المشاركة النظيفة ●

حاوره: عاطف الجولاني

ما هي دلالات اختيار الدكتور عبداللطيف عربيات رئيساً للمؤتمر الوطني الذي يضم مختلف الفعاليات الوطنية؟ وما هي اهداف المؤتمر وتوجهاته المستقبلية؟ وهل هو موجه ضد اي طرف آخر؟. السبيل التقت الدكتور عربيات امين عام جبهة العمل الاسلامي الذي اختير رئيساً للمؤتمر الوطني وكان لها معه هذا الحوار الموسع:

■ كيف تنظرون الى اختياركم من قبل مختلف الاطراف رئيساً للمؤتمر الوطني؟

– نقدر كل التقدير لاخواننا في تجمع الاصلاح الوطني المشكل من الاحزاب والشخصيات الوطنية والنقابات وقوى المجتمع المدني المختلفة والاخوة السياسيين المستقلين هذه الثقة، وارجو ان نكون عند حسن الظن.

■ الا تعتقدون ان هذا الاختيار مؤشر على تقدير القوى الاخرى للحركة الاسلامية واعتراف بدورها المتميز، خاصة وان نتائج استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية الاخير اظهر ان جبهة العمل الاسلامي تمثل طموحات وتطلعات نحو ٦٠٪ من الشارع الاردني؟

– حقيقة نحن نعتز بهذا التقدير، فمركزنا هنا في جبهة العمل الاسلامي هو مركز كل الفئات المشاركة في المؤتمر الوطني ومفتوح لكل الفئات العاملة، اعتدنا وعودنا الاخرين على قضية التوافق وابراز قضايا العمل المشترك قبل قضايا الاختلاف ولو سرنا بالقضايا المشتركة لوجدناها تأخذ وقتاً طويلاً، وقد لا نجد ما نختلف عليه في المستقبل، اذن لماذا لا نبدأ بالتوافق قبل الاختلاف؟ وحقيقة الاحزاب والنقابات والفئات الوطنية والقوى السياسية المستقلة قدرت هذا الموقف وقد مارسنا هذا عملياً في المجلس الحادي عشر حيث اثبتت الحركة الاسلامية قدرتها وتوافقها مع الاهداف الوطنية. فعلى سبيل المثال الشروط الاربعة عشر التي طرحتها الحركة الاسلامية عام ٨٩ لاعطاء الثقة لاول حكومة في المجلس الحادي عشر كان الشرط الاول منها فقط يخص الحركة الاسلامية بالطلب من الحكومة التعهد بالتوجه «وكلمة التوجه مقصودة» لتطبيق الشريعة الاسلامية بالتدريج، وحتى هذا فهو مطلب وطني الا انه المطلب الوحيد الذي ذكرت فيه الحركة الاسلامية وباقي المطالب الثلاثة عشر هي مطالب عامة لا يختلف عليها اثنان مخلصان في خدمة الوطن.

اذن من هذا المنطلق وجدنا انفسنا نتلاقى مع الآخرين فلماذا نختلف؟ ونحن حقيقة نحترم ونقدر كل الفئات وكل العاملين والمخلصين للعمل العام، نقدرهم جميعاً ونكن لهم قدراً كبيراً من الاحترام، ونحن نفسح المجال للخدمة العامة، وتوافقنا ان نعمل بهذه الصورة والجميع قدر ذلك وهذا التقدير ظهرت معالمه في انتخابات المجلس الحادي عشر وما تلاه من توافق ومواقف سياسية متفقة سواء في مجالس مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني او مجال العمل العام، ونحن نقدر ونحترم جميع الفئات المشتركة في هذا التوافق ونفسح المجال لهم جميعاً ونعتبر انفسنا واحداً منهم.

وهذا حقيقة لم يكن التقدير الاول، ففي انتخابات المجلس الحادي عشر كان مرشح الحركة الاسلامية يفوز بكل سهولة ويسر وبقوة ويدعم من كافة الفئات هذا ايضاً استكمال لما كان في السابق والجميع يقدر والمخلصون كلهم يقدرون الحركة الاسلامية وسعيها الحثيث وخروجها عن الحدود الضيقة للعمل الحزبي الى العمل العام وهي التي فتحت هذا الباب، فحقيقة هذا التوجه صنع مناخاً من الثقة جعل الجميع يثق بالحركة الاسلامية.

وهذا يدل حقيقة على متانة التوجه العام والوطني في هذا البلد واصبحنا نعمل بوضوح، لكل حزب وكل فئة قضاياها الخاصة، وقلنا لهم ايضاً نحن كحركة اسلامية لنا منهجنا الاصلاحي الخاص بنا، لكن هناك منهج اصلاحي توافقي لدى الجميع نعمل عليه، اذن هناك وضوح وثقة وهنالك تجربة ايدت وثبتت معنى الثقة الحقيقي من خلال ممارساتنا منذ عام ٩٠ وحتى اليوم فنحن نعمل حقيقة كنموذج اعتبره فريداً في الامة العربية ونتمنى على اخواننا في الامة العربية ان يتم التوافق والعمل الوطني العام في كل قطر حتى تتمكن الوحدة الداخلية في كل قطر ثم تتداخل هذه الوحدات مع بعضها البعض لتكون التوجه العام للامة والوطن في ان واحد.

■ وكيف امكن الوصول الى هذا الانجاز.. «المؤتمر الوطني»؟

– هذا المؤتمر هو حصيلة رغبات كافة الجهات المشاركة فيه والممثلة لكافة قطاعات الشعب الاردني والتي ترغب ان تقوم بدورها الكبير في عملية الاصلاح العام والذي هو نهج كل حزب بمفرده، ولكن توافق الاحزاب والفئات المشكلة لهذا المؤتمر جعل هناك نموذجاً فريداً في مجتمعنا العربي.. ان تتجمع قوى الاصلاح من كافة الفئات الحزبية والنقابية والسياسية والمستقلة وكل فئات المجتمع المدني تلتقي وتتوافق على عملية الاصلاح، وهو شعور كريم وله اهميته وهو قدوة للآخرين.

■ البعض كان يشكك في جدية التقارب بينكم وبين القوى الاخرى التي ربما تختلف معكم فكرياً وسياسياً. كيف تنظرون انتم الى استمرار وتعزيز التعاون بينكم وبين الآخرين قوى واحزاباً وشخصيات وطنية، وما هي دلالات ذلك؟

– هذا التوافق الذي هو ميزة من ميزات هذا المؤتمر له دلالات كبيرة، والاردن سار على هذا النهج منذ سنوات طويلة.. منذ الميثاق الوطني عام ١٩٩٠ وما تلا ذلك، حيث قادت الحركة الاسلامية عملية التوفيق مع القوميين ومع القوى الوطنية، وعملية ابراز القواسم المشتركة بين كل هذه الفئات لتعمل سوية بعد قبول التعددية بصورة حقيقية وواقعية.

وبعد تبني المعارضة الايجابية واقول ايجابية لان لها مفهوماً خاصاً، فهي معارضة اصلاحية وليست دائمة، وليست معارضة شخصية، وانما هي معارضة للاصلاح والبناء، نقول للمحسن احسنت وللمسيء اسأت، ونقف مع من يريد الاصلاح. ومنذ عام التسعين وحتى الآن حصلت توافقات كثيرة واول هذه التوافقات هو الميثاق الوطني، تلاها ائتلاف القوميين والاسلاميين وتلاقي الاسلاميين مع قوى الاحزاب، كل هذا اعطى مفهوماً خاصاً لمفهوم التلاقي والتوافق بين الفئات الوطنية التي تريد الاصلاح.

■ هناك من حاول التشكيك في صدق توجهات المؤتمر الوطنية، ما ردكم على ذلك؟

– نحن ننطلق من مصلحة وطننا، ومصلحة الوطن لا تتعارض مع قضايانا الاساسية وثوابتنا الاساسية ولا تختلف مع اهداف امتنا وعمقنا الاساسي العربي والاسلامي. هذا التوافق بين مختلف القوى والشخصيات حقيقة واضحة تماماً ونحن نسير بوضوح وبكل وضوح «فخيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي» كما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم وربنا تبارك وتعالى يقول: «وأنذر عشيرتك الاقربين» فنحن بدأنا باصلاح انفسنا ثم تتسع الدائرة لتشمل اهداف الاسلام كل الامة بل وكل العالم.. اذن هذا المنطلق آمل ان يكون واضحاً لكل من يقيم هذا العمل الكبير.. عمل المؤتمر الوطني، ولهذا كان هناك توافق وابراز لقضايا المجتمع الاردني ومكانته وحرص الجميع على حمايته وخدمته بكل الوسائل التي لدى الجميع لخدمة ابناء امتنا، فنحن بدأنا بأنفسنا ثم ننتشر لغيرنا ليعم الخير كل ابناء المجتمع، هذا التوافق وهذا الوضوح نرجو ان لا يفهم خطأ من اي جهة كانت وان لا يفسر تفسيراً خاطئاً لاننا نريد الاصلاح ولا شيء غير الاصلاح.

■ اذن المؤتمر ليس موجهاً ضد طرف معين.. الحكومة مثلاً؟

– هو ليس ضد طرف سواء كان حكومة او غيرها، هو منهج اصلاحي، والمنهج الاصلاحي يكون مستمراً. نحن لا نلغي ما قبلنا، نحن نعتز بالمؤتمر الوطني الاردني عام ١٩٢٨ ونعتز بالميثاق الوطني عام ١٩٩٠ ونعتز بالتوافق بين هذه الفئات وبنضج الحركة السياسية الاردنية نتيجة القبول بالتعددية من جميع الاطراف، ونعتز بحزمة قوانين الحريات التي اقرها المجلس الحادي عشر، نعتز بالتوافقات بين القوميين والاسلاميين، وبين الاسلاميين والفئات الحزبية الاخرى، كل هذا حقيقة باتجاه اصلاحي وقد توافق الجميع ان التناقض بيننا وبين اعدائنا وليس بيننا وبين ابناء الشعب الواحد، اعداؤنا معروفون وهم هؤلاء المحتلون لارضنا وتناقضنا معهم وحدهم دون غيرهم ولاتناقض بيننا وبين اخواننا العرب والمسلمين.

ونقول لكل الفئات التي تحاول تخويف الناس من العمل الحزبي الوطني الواضح بهذا الوضوح ان عليهم مراجعة اساليبهم في التعامل مع العمل الحزبي، العمل الحزبي في الاردن متميز عن اي عمل حزبي آخر عندما يعلن ان التناقض مع اعداء الامة وليس بين ابناء الوطن الواحد تناقض، لكن التناقض مع اعدائنا وهذا شيء مريح للجميع وواضح للجميع ومنتج ومفيد، آمل ان يفقه ذلك الجميع. ويقدروه والعمل الحزبي بهذا البلد هو عمل يحمل على اكتاف المخلصين ويبذل من اجله ما في جيوبنا وهو القليل لانجاح هذا المشروع. ونحن لا نريد جزاء ولا شكوراً الا من الله سبحانه وتعالى ولا نطلب مساعدة من احد الا الله اذن فنحن نقدم هذا عملاً خالصاً نبتغي فيه وجه الله وخدمة وطننا وامتنا في آن واحد.

■ ذكرتم ان المؤتمر مفتوح للجميع، اذن المؤتمر لا يقتصر على القوى المعارضة.

– اي مشروع اصلاحي تبدأ فيه فئة واعية وواضح لديها ما هو الاصلاح وما هي طريقة الاصلاح وما هو منهج التغيير الذي يسعى اليه فتحمله فئة وتطرحه على الجميع. فهو لكل المواطنين وليس لفئة دون اخرى، هو لكل الاردن ولكل المخلصين من الامة.

وقلنا اننا نريد ان يكون ذلك نموذجاً للعمل الحزبي العربي العام والاردن ان شاء الله سيكون قدوة دائماً في هذا المجال فنحن نعرض ذلك على جميع المواطنين نريد ونأمل من اخواننا جميعاً ان يفهموا هذه النقطة. اننا لسنا فئة واحدة ولسنا حزباً واحداً وانما نحن تجمع وطني مفتوح لكل المعنيين بهذا الاصلاح، ونحن بدأناها تمثيلاً مؤسسياً ثم بعد ان يعلن الميثاق الوطني للجميع فهو لكل المواطنين ونحن نرحب بكل جهد خير ونأمل من اخواننا المخلصين ان يفوتوا على اعداء الامة على الذين امتهنوا تفجير المصطلحات الوطنية من الداخل واجهاضها نأمل ان يعوا هذه القضية.

■ هل تقصدون ان هناك جهات تسعى للتشكيك في المؤتمر وتسعى لافشاله؟

– هناك من يحاول الاندساس في داخل المؤتمر ومحاولة مهاجمته بطريقة او باخرى واتهامه بما ليس فيه او التشكيك في اهدافه ونواياه، نحن لكل الوطن وكل المواطنين ولا يخفى ذلك على احد على الاطلاق، هو توافق وطني عام، حيث بدأنا بالمؤسسية وننتهي بعامة الشعب، هو لكل الشعب وليس لفئة واحدة، ونأمل من اولئك الذين مردوا على اجهاض المفاهيم والمصطلحات واجهاض الشعارات والمنطلقات الاساسية هؤلاء الذين نكصوا عن العالمية وخاضوا في اوحال الاقليمية الضيقة نأمل منهم ان يعوا هذه الحقيقة وان يخرجوا من هذا الوحل الذي ادخلوا انفسهم فيه في تصديهم لقضايا الوطن الرئيسية، نأمل من اخواننا خاصة من كانوا في يوم من الايام في قوى وطنية او حزبية ولهم شعاراتهم الكبيرة ان يعوا ان شعبنا الاردني واع لكل ما جرى ويجري وواع لماضيهم وشعاراتهم وسيحاسبهم عليها اليوم او غداً، لاننا نحاسب على قضايا الامة وثوابت الامة، وثوابت الامة اضحت واضحة لا تحتاج الى مساومة وليس من السهل خداع الناس. يستطيع البعض ان يسود صحائف معينة بكلام غير مقبول ومرفوض وطنياً، يستطيع ان يعمل ذلك لكنه لا يستطيع اقناع الشعب بما كتب.

نحن شعب واحد وامة واحدة غضب من غضب ورضي من رضي

ليس بين ابناء الوطن الواحد تناقض لكن التناقض مع اعدائنا

نحن مفتوحو العقل والقلب لكل اقتراح ولكل توجيه وتعاون، فليأت كل من يجد هناك نقصاً او لم يفهم ما هي منطلقاتنا وآلياتنا وما هو مشروعنا ليناقشنا في حوار مفتوح ونحن على استعداد للتبديل والتغيير لما فيه مصلحة البلد.

■ وهل حددتم اهدافاً عامة للمؤتمر؟

– نعم، لقد تم تحديد عناصر واهداف واضحة للمؤتمر. فنحن نهدف اولاً الى الدفاع عن استقلال البلاد فنحن نسعى الى استقلال بلادنا، بمعنى استقلالنا عن اعدائنا وليس استقلالنا عن انفسنا وامتنا، فنحن مرتبطون بعمقنا العربي والاسلامي، والمحافظة على الاستقلال هدف اساسي، فنحن نهدف للدفاع عن استقلال البلاد كهدف اساسي عندنا. وثانياً: نسعى لاجراء اصلاحات سياسية، فنحن كما قلنا اصلاحيون. نحن نريد الاصلاح حيثما وجدنا مجالاً للاصلاح ومنبراً نخدم به امتنا، ونحن مبرؤون ان شاء الله من اي هدف دنيوي لاننا نريد الاصلاح ولا شيء غير الاصلاح. ونحن في الحركة الاسلامية اثبتنا لكل ذي عينين وكل ذي عقل اننا لا نسعى الا لخدمة ابناء امتنا بعيداً عن اي قضايا شخصية او فئوية او حزبية «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت».

على الذين يخوفون الناس من العمل الوطني الحزبي مراجعة اساليبهم

ثم ثالثاً هناك عنوان للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والتربوي والاداري، اذن هناك مجالات للاصلاح وحقول للعمل الاجتماعي العام، فنحن نسعى لخدمة الانسان حيثما وجد.

ثم هناك تأصيل وحدة المصير بين ابناء شعبنا في الاردن وفلسطين، نحن نعود للحقيقة اننا شعب واحد وكل التفريق الذي وضعه الاعداء لتمييز انسان عن انسان، وشطر الاسرة الواحدة الى شطرين هو امر مرفوض عندنا جميعاً. فنحن شعب واحد وامة واحدة وقضيتنا واحدة وأهدافنا واحدة، غضب من غضب ورضي من رضي، هذه حقيقتنا. ونعلنها على رؤوس الاشهاد. اضف الى ذلك ان عمقنا العربي مطلوب وعمقنا الاسلامي مطلوب ونحن نتعاضد بهذه الجوانب.

■ ماذا عن العلاقة مع الحكومة، ما دامت هي التي تملك الكثير من مفاتيح التغيير، هل لديكم توجه لطرح برنامجكم عليها؟

– العناصر الخمسة التي ذكرتها وهي عناصر مشروع الاصلاح الوطني سنعرضها على الحكومة ونأمل ان تكون من السعة والوعي لما يطرح عليها لانه ليس تناقض لما لدى الوطن وما لدى الحكومة وانما هو تعبير حقيقي عن طموحات هذا الشعب وعن رغبة اصلاحية واضحة المعالم نريد الاصلاح والتغيير للافضل ونسعى الى ذلك بكل وضوح ونحن نقدر ما هو موجود ونحترمه وندعمه ونرغب باصلاح الخطأ والخلل حيثما وجد وهذا مطلب للحكومة ان كانت جادة في الاصلاح. فنحن اصلاحيون ونتعاون مع الجميع في عملية الاصلاح ونحن راغبون في ذلك ونعلن ذلك على رؤوس الاشهاد باننا راغبون في الاصلاح والتعاون مع كل الفئات بما فيها الحكومة لان وطننا واحد واهدافنا واحدة وثوابتنا واحدة وقضايانا الكبرى واحدة وقضيتنا مع عدونا وليس مع ابناء امتنا حكومة او فئات اخرى.

■ وهل اتفقتم في المؤتمر الوطني على برنامج العمل ام ان الامر حتى الآن ما زال مطروحاً للنقاش؟

– الآن وصلنا لوضع المعالم الرئيسية لهذا المشروع الاصلاحي الوطني وهناك لجنة تحضيرية ولجنة تنفيذية تعمل على عقد المؤتمر الوطني وطرح هذه المعالم الرئيسية ولا نتقيد بكلمة او بحرف. الميثاق قابل للطرح والتعديل والتبديل والاصلاح من كل الجهات المخلصة لهذا الوطن. نعرض ما لدينا على المؤتمر العام وهو صاحب الصلاحية وهو سيد نفسه لاجراء التعديلات واجراء ما يجب ان يكون الاقرار مشروع الاصلاح الوطني العام ثم بعد اقراره من المؤتمر العام نطرحه على ابناء شعبنا ليأخذ كل دوره في هذا الميدان ولا نستثني احداً فهو لكل المواطنين ونسعى ان شاء الله ان يكون هذا خدمة لانفسنا ووطننا وامتنا لاننا نسعى الى هذا الاصلاح ونسعى الى هذا التواصل المستمر لدعم مسيرة الخير في هذا البلد الذي نعتبره ثغراً من ثغور الامة الاساسية فيه رباط، والرباط فيه جهاد وهو موقع اساسي للتصدي لمطامع الاعداء على هذه الامة. ومكانه عزيز لدينا ومهم واستراتيجي لخطتنا لاننا نريد ايقاف زحف الاعداء على هذه الامة.

■ وهل يقع ضمن اهتماماتكم خلال الفترة القادمة مقاومة مشاريع التطبيع التي تحاول اختراق الاردن وتهديد الامن الوطني الاردني؟

– قلت في اكثر من مرة ان العملية السلمية بما هي عليه سيكون الاردن هو الضحية الاولى لها، ونحن نريد تجنيب الاردن ان يكون هذه الضحية، نريد ان يكون الاردن قلعة صمود وقوة وثبات ورباط وشيء مقدس لحماية الاردن والامة من خلفه، لاننا نحن في الصدارة وفي الواجهة ونتصدى نحن لهذه المهمة لايقاف زحف الاعداء على قلب الامة ولا نريد ان يكون الاردن الا معبر خير ونماء وعطاء للامة، لا معبر شر من قبل الاعداء.

نريد ان يكون الاردن قوياً وعزيزاً وسليماً وآمناً ضد توجهات الاعداء، ولهذا نحن نولي اهتماماً كبيراً بعملية مقاومة التطبيع الذي يريده الاعداء لصالحهم، نريد ان نقف امام ذلك بصلابة، وندعو ابناء امتنا ان يقفوا ويفوتوا على الاعداء هذا المخطط الاجرامي الذي يسعون لتفتيت الاردن والعبور منه الى بقية المناطق العربية. نحن نريد الاردن قوياً عزيزاً وآمناً ومكاناً للاصلاح والعطاء ان شاء الله.

■ هناك من يزعم ان الحركة الاسلامية تولي اهتماماً ربما يكون اكبر للقضايا الخارجية سواء كانت عربية او دولية المطلوب على حساب الهم الوطني، الا تعتقدون ان المؤتمر الوطني الذي يكرس اهتمامه على القضايا الوطنية هو الرد العملي على هذه المزاعم؟

– بكل تأكيد ان العلاقة التي ذكرتها قبل قليل من عناصر ومحاور العمل الوطني العام تصب في جلها في اصلاحات سياسية واجتماعية وتربوية واقتصادية في الاردن وهي للهم الوطني بالدرجة الاولى. وهذا يؤكد ويدعم ويعضد سعينا لعملية الاصلاح داخل الوطن ونحن نؤمن ايماناً حقيقياً بان قوة الوطن هي قوة للامة وسلامة هذا الوطن هي سلامة للامة وحماية هذا الوطن هي حماية للامة، ومنع اختراق هذا الوطن من قبل اعداء الامة هو حماية للوطن في آن واحد مع الامة وبنفس القدر.

■ اذن لا تعارض بين ما هو وطني وما هو عربي واسلامي؟

– بل تدعيم وقوة وتعضيد وبكل تأكيد، نحن نقول ان خدمة الوطن هي خدمة للامة ونحن جزء من هذه الامة ومن هذا الجسم الواحد ونحن جزء اساسي فيه وموقع مهم في جسم الامة، وحماية هذا الموقع هو حماية للامة فنحن نبدأ بحمايته ونخدمه وتخدم الامة بنفس القدر وبنفس التوجه.

■ بعيداً عن الشعار وبعيداً عن موقعكم كرئيس للمؤتمر هل انتم متفائلون بان المؤتمر الوطني سيحقق انجازات معقولة؟

– حقيقة وبكل ايمان بالمنهج والمحتوى والآليات التي اتبعناها والوضوح والصراحة ومفهوم الاصلاح الذي انتهجناه هذا منهج تطمئن اليه كل الاطمئنان ونطمئن ان شاء الله الى وعي شعبنا لهذه المنطلقات وهذه الثوابت وان شاء الله سيكون لهذا الخير على هذا البلد وعلى الامة ونأمل كما قلت ليس فقط خدمة الاردن بل سيكون هذا نهجاً اصلاحياً ونموذجاً للامة كل الامة ونأمل من ابناء امتنا في الخارج ان ينهجوا نفس هذا النهج حتى يكون العمل مؤسسياً وحتى تكون منطلقات المجتمع المدني عنوان المؤسسية فيه وهذا هو منهج التغيير الذي نريده لامتنا.

لا تغيير بدون تغيير المنطلقات وخدمة الثوابت بكل وضوح وصراحة ما دمنا قد اقررنا بوضوح ما هي ثوابتنا فخدمتها اصبح امراً سهلاً علينا والابواب مفتوحة. ونحن حقيقة واثقون كل الثقة بشعبنا، ونحن نتقدم بقلوب وعقول مفتوحة للجميع حكومة ومواطنين ولابناء شعبنا كل شعبنا، اننا لا نريد الا الاصلاح خالصاً لوجه الله ثم لهذا الوطن وهذا الشعب الذي نريد له كل الخير وبهذا الوضوح نعمل ونحن واثقون وقد ثبت ذلك من توجهاتنا من بداية هذا العقد، ثبت نجاعة هذه التوجهات المخلصة للوطن والامة بآن واحد.

■ حين تم تشكيل تجمع الاصلاح بعد مقاطعة الانتخابات البرلمانية والاحتجاج على تراجع الوضع السياسي ووضع الحريات في الاردن، خرج من قال بان هذا التجمع ربما لن يكن اكثر من صرخة وستبرد الاجواء السياسية مع مرور الوقت، ولكن نحن نلاحظ ان تجمع الاصلاح تطور ليصبح المؤتمر الوطني. الا تعتقدون ان هذا رد على كثير من التشكيكات والرهانات الخاسرة؟

– الذي يحمل خيراً لامته يجد الطريق المناسب لابراز هذا الخير وهذا العطاء، نحن لدينا منابر ومناهج ومسالك كثيرة نسلكها لخدمة هذا الوطن، وعندما اغلق احد هذه المسالك والمنابر وهو المجلس النيابي والذي قلنا في حينه ونقوله الآن ونقوله غداً انه قرار ظرفي يتعلق بهذا الحدث بالذات، وهو مقاطعة من اجل المشاركة النظيفة التي تؤدي الخدمة وليس من اجل فقط التشويه والتمويه والضياع للمسيرة الوطنية، نريد مشاركة وغير مشاركة في ان واحد، نريد مشاركة قوية وفاعلة في ان واحد وقاطعنا تحت هذا المفهوم ونريد ان نسلك كل المسالك الاخرى لخدمة الوطن، فعندما قاطعنا مجلس الامة الثالث عشر، هناك ابواب للذي يحمل الخير لامته وسيسلك المسالك لخدمتها ونحن دعونا الى هذا السبيل وهذه الالية التي نعلنها وهناك مسالك اخرى ونحن نقف مع شعبنا في خدمته في مواقعه وفي تجمعاته اينما وجد، سنجد هذا المنبر ومنابر ومسالك اخرى مع شعبنا سنبحثها ونطرقها ولا نكل ولا نتعب في البحث عن الوسائل التي تخدم هذا الوطن وهذه الامة. نحن لسنا طلاب منافع دنيوية ورفضناها وابينا ان نشارك بها لاننا لا نجد فيما عرض وما مر مجالاً لخدمة الامة، وتحاملنا على انفسنا ودفعنا ثمن ذلك غالياً. ولكن النتيجة كانت قوية وقوية جداً وهذا اختبار لمتانة المؤسسية في الحركة الاسلامية في العمل الوطني العام، وهذا اختبار كبير في اننا نجحنا عندما اغلق باب وجدنا ابواباً كثيرة مفتوحة.

■ هنالك من زعم ان الحركة الاسلامية قاطعت الانتخابات النيابية خشية ان يكشف حجمها الحقيقي في الانتخابات الاخيرة، من خلال استقرائكم لنتائج الانتخابات التي جرت خلال الشهور الماضية الا تعتقدون ان نتائج الانتخابات واستطلاعات الرأي جاءت لتؤكد عكس ذلك؟

– حقيقة هذا ثابت بالارقام فعندما اهتز العالم العربي والاردن لنتائج انتخابات عام ١٩٨٩ وقيل ان الحركة الاسلامية اكتسحت الموقف، ما جاء بعدها في انتخابات عام ١٩٩٣ رقمياً بنسبة من صوت للحركة الاسلامية كان اعلى وهذا كان برغم قانون الصوت الواحد وبرغم كل المعوقات وكل الادارة الموجهة اتجاهاً معاكساً للحركة ومع كل ذلك فان نسبة التصويت للحركة كانت اعلى من عام ١٩٨٩ وهذا واضح رقمياً.

ثم النقابات المهنية والاتحادات الطلابية ومختلف فئات العمل الاجتماعي والاستطلاعات هي في زيادة وفي تقدم وباعتراف الجميع ودون استثناء. وحتى الحكومة والمقيمون في الخارج يعترفون بذلك، فهذه القضية اصبحت امراً معروفاً ورأياً عاماً متداولاً من قبل الجميع. فالحركة الاسلامية في تقدم مستمر وهي بعقلانيتها ومعارضتها الايجابية الواعية نجحت في تحقيق ما تريد من خدمة الوطن وابتعدت عن المكاسب الفردية او الفئوية وقدمت نفسها مثالاً حياً لخدمة الوطن بوضوح.

■ اذن قرار المقاطعة كان لصالح الوطن وليس نتيجة عوامل داخلية؟

– نعم. نحن لم نقاطع الا من اجل خدمة الوطن وقلنا ان الاصل هو المشاركة. والمقاطعة استثناء. واردنا قرع الجرس ان هناك خللاً كبيراً في العملية والمسيرة الديمقراطية ننبه اليه وندفع الثمن مقابل هذا التنبيه. ودفعنا جهداً كبيراً حتى خرج مثل هذا المؤتمر كباب من الابواب الجديدة لخدمة الامة والعطاء والاصلاح. فنحن دفعنا الثمن ولكن اخذنا الجزاء الكبير والثقة من الداخل والخارج والازدياد في الاقبال المطرد منه كافة فئات المجتمع الاردني والصورة المشرقة لما تعطيه وما نؤديه لخدمة الوطن مقدرة على المستوى العربي والعالمي، اننا نشعر اننا ان شاء الله مخلصون وواضحون ولا شيء نخفيه عن شعبنا وعن مواطنينا فنحن في خدمتهم ونحن لهم ونحن من اجلهم نضحي بما نضحي ونقف بما نقف خدمة لاهداف الامة والتزاماً منا بثوابتنا وقضايا امتنا الاساسية ●



السبيل اول صحيفة تلتقي الرجل الذي وصفه كلينتون بـ «الارهابي الاخطر في امريكا»

محمد صلاح: الحملة ليست ضدي شخصياً بل ضد الجالية المسلمة لردعها عن مناصرة الشعب الفلسطيني

هناك تغيّر في الصحف الامريكية تجاه قضيتي.. وبعض الشخصيات الصحفية تحدّت اللوبي الصهيوني

■ شيكاغو - السبيل - من اسامة ابو ارشيد

«اذا كنت مسلماً فانت لا شيء» كانت هذه واحدة من العبارات التي نقلتها صحيفة «شيكاغو تريبيون» على لسان احد المسلمين في تقريرها حول مصادرة املاك محمد صلاح القضية التي كانت «السبيل» قد اشارت اليها في العدد قبل الماضي، ولاستكمال القصة ولتوضيح الكثير من النقاط قامت «السبيل» باجراء مقابلة مع السيد محمد صلاح الذي اعتبره الرئيس الامريكي بيل كلينتون «الارهابي الاخطر في امريكا»، ليكون بذلك اول ارهابي امريكي في تاريخ الولايات المتحدة!

والسيد محمد صلاح يبلغ من العمر ٤٥ عاماً عنده ولدان وبنت وزوجته حامل بطفل رابع تتراوح اعمار اطفاله بين الخامسة والعشر سنوات، والذين تركهم قرار مصادرة أموال والدهم ومنعه من حق العمل رغم انه يحمل الجنسية الامريكية. بلا دخل ولا مصدر للعيش.

قد لا يدرك الاطفال الثلاثة اثار القرار عليهم الان، كما ربما لن يدركوا ايضاً حجم التناقض الصارخ بين القيم التي ينشؤون عليها في المدرسة، قيم الحرية واحترام حقوق طفولتهم، وتدريبهم في المدرسة على كيفية الاتصال بالشرطة ان تعرض والديهم لحقوقهم بسوء، والى ان يدركوا ذلك سيكون السؤال المطروح، الى من سيشتكي هؤلاء الاطفال اعتداء راعي وحامي القانون على طفولتهم وحقوقهم!!.

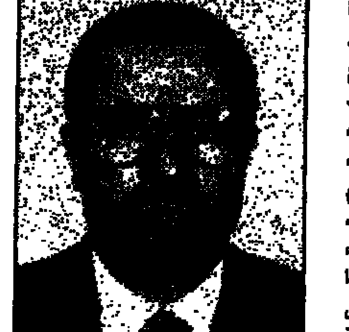
■ **هل لك ان تحدثنا عن حيثيات وطبيعة قرار الاستيلاء «المصادرة» على اموالك وممتلكاتك، الى ماذا استند؟ وما هي الخطوة القادمة لك لمواجهة القرار؟**

– قرار الاستيلاء الذي صدر بحقي يعني ان كل ما أملكه سواء أموال أم عقارات ام منقولات تكون قيمتها فوق العشرة الاف دولار سيتم مصادرتها وأصبحت ملكاً للدولة. وقرار الاستيلاء هو قرار تنفيذي وليس قانوناً، وهو استمرار لقرار غير دستوري سابق. ذلك الذي اصدره الرئيس بيل كلينتون ضدي القاضي بتجميد كافة اموالي وممتلكاتي، حيث استند هذا القرار في حكمه على انني «ارهابي خطير» كما وصفني القرار الرئاسي وبالمناسبة فانا حسب هذا القرار أول «ارهابي امريكي» في تاريخ الولايات المتحدة. واستناداً الى ذلك فسيتم تحويل كل اموالي الى البنوك الفيدرالية. أما بالنسبة لمنزلي فسيكون ايضاً ملكاً للحكومة ومن المحتمل جداً ان يسمحوا لي بالبقاء فيه ولكن كمستاجر بمعنى ان ادفع اجرة شهرية!.

وبالمحصلة النهائية فان كل هذه القرارات بما فيها القرار الرئاسي الجمهوري ومصادرة اموالي وممتلكاتي كلها غير دستورية، ولم تستند الى قرار محكمة كما ينص القانون على ذلك، بل ان هذه القرارات كلها –وحسبما قال المدعي العام– لا تمت بصلة الى قانون الارهاب الذي صدر عام ١٩٩٦، حيث جاء هذا القانون بعد قضيتي بحوالي اربع سنوات من تاريخ اعتقالي في فلسطين المحتلة اوائل عام ١٩٩٣.

■ **اذاً فقرار الاستيلاء لم يصدر عن المحكمة؟**

– لا بل صدر من محكمة بطلب رسمي من الـ «اف. بي. آي» ولكنه يبقى غير دستوري كونه استند الى قرار آخر غير دستوري «القرار الرئاسي» ولم يستند الى القانون، وحسب قرار الاستيلاء فان من حقي أن أقوم باستئناف للقرار خلال عشرة ايام، وهذا ما سيقوم به محامي الآن.



■ **برأيك ما هي الدوافع الحقيقية لقرار الاستيلاء، هل هي قانونية ام انها سياسية بمعنى انها استكمال لفترة السنوات الخمس التي قضيتها في سجون الاحتلال؟**

– الدوافع الحقيقية للقرار هي دوافع سياسية، تمت بناءً على التوصية الاسرائيلية بمعاقبة كل من يمد يد العون والمساعدة للشعب الفلسطيني، وفي تقديري فان الحملة الحالية ليست ضدي شخصياً، ليست ضد محمد صلاح، بمقدار ما هي ضد مجموع الجالية المسلمة لردعها عن معاونة الشعب الفلسطيني.

ومن ناحية ثانية فان ملف الاتهام الذي قدمه ضدي الـ «اف. بي. آي» ليس له أي مصداقية تذكر سواء أكانت واقعية ام قانونية ولا حتى ادلة تدعمه، فهو يعتمد في الاساس على توقعات وأخبار عارية عن الصحة، ولا يجيز القانون الامريكي محاكمة اي شخص كان على اساسها، يندرج في هذا الاطار الاتصالات المالية البنكية في الولايات المتحدة والاتهامات التي وجهت لي في «اسرائيل» اذ انه لا توجد ادلة ثبوتية ضدي في السبعة والثلاثين صفحة التي قدمتها الـ «اف. بي. آي»، بل على العكس فملف الاتهام مليء بالتناقضات، والغريب في الامر ان جميع معاملاتي المالية واضحة بما فيها تلك مع مؤسسة القران الكريم التي لا تربطني بها أي معاملة مالية اطلاقاً. القضية الثانية الغريبة ايضاً هي ان التهم التي وجهت لي في «اسرائيل» والتي تعتمدها الولايات المتحدة الان لو اثبتت ضدي في «اسرائيل» لما كان الحكم اقل من مؤبدين، حيث كانت التهم كثيرة جداً ولكن لم يثبت منها شيء قطعاً.

■ **ولكن صدر بحقك قرار بالسجن لمدة خمس سنوات في سجون الاحتلال؟**

– ان الحكم سياسي لا قضائي قانوني صدر من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي مباشرة، حسبما اخبرني بذلك المحامي، وذلك بتهمة توزيع الاموال والتي عادة ما تكون عقوبتها تتراوح بين ستة اشهر والسنة.

■ **لنعد الى الوراء قليلاً، الى فترة الاعتقال في فلسطين المحتلة، الملفات الصهيونية والتي تستند اليها الملفات الامريكية تقول بانه تم ضبط مبلغ مائة الف دولار معك اضافة الى ورقة تتضمن ملاحظات اجتماعات مع اربعين من قيادات حماس لحظة اعتقالك، فما مدى دقة هذه المعلومات؟**

– نعم، كان معي مبلغ مائة الف دولار ساعة تمّ اعتقالي، ولكن ليس لدعم حماس او جناحها العسكري كما تدعي «اسرائيل»، فهذه الاموال كانت ذاهبة لتوزع على الفقراء والمحتاجين وأصحاب الحالات الانسانية، أما الاسماء التي يتم الحديث عنها فهي اسماء «الاشخاص الذين اتصلت بهم ليعينوني على توزيع هذه الاموال»، ولكن «اسرائيل» اعتبرتهم كأعضاء في الجناح العسكري لحماس وهذا غير صحيح فجل هؤلاء الاشخاص من الاطباء والمهندسين وحملة الشهادات العليا، فضلاً عن ان الفترة التي تمّ فيها اعتقال هؤلاء الاشخاص واعتقالي شهدت اعتقال ١٢٠٠ شخص تقريباً، وابعاد اكثر من اربعمائة فلسطيني، فاذا كان هؤلاء اعضاء في الجناح العسكري كما تزعم «اسرائيل» فلماذا لم يتم اعتقالهم من قبل او ابعادهم !! وهذا دليل على انه لا ارتباط لهم بالجناح والعمل العسكري، والاغرب من ذلك ان الاحكام التي صدرت بحق هؤلاء الاشخاص كانت احكاماً بسيطة مثل ستة اشهر، سنة سجناً.. الخ في حين حكمت انا بخمس سنوات، فهل يعقل ان كان هؤلاء اعضاء في الجناح العسكري لحماس كما ادعت «اسرائيل» ان يتم الافراج عنهم بهذه السرعة !!.

■ **ولكن ملفات التحقيق الصهيونية تزعم بانك انت ادليت بهذه المعلومات ووقعت عليها؟.**

– «اسرائيل» ليست بحاجة الى توقيع على الافادات لتصبح حقيقية ومادة للاحتجاج والادانة القانونية، فالافادات تكتب باللغة العبرية، وتتم كتابتها كما يشاء المحقق اما التوقيع فيتم تحت الارهاب والتعذيب، هذا فضلاً عن التلاعب بالاصوات والخطوط وغيرها من الاساليب لتلفيق التهم، فسلاح المخابرات هو الكذب والتزييف، يضاف الى ذلك كله ان القاضي عسكري ومنطقة الضفة والقطاع كلها تحت الحكم العسكري ومن ثمّ فقضية التوقيع من عدمه على الافادات هي قضية شكلية حيث لا قانون يحميك هناك.

■ **قلت بانك كنت تحمل مائة الف دولار ساعة اعتقالك في فلسطين المحتلة هل لك ان تحدثنا عن مصادر هذه الاموال؟**

– بعد عملية الابعاد التي نفذتها «اسرائيل» بحق اكثر من اربعمائة فلسطيني، قامت الجالية العربية والاسلامية في امريكا بجمع التبرعات واموال الزكاة الى عائلات المحتاجين في فلسطين المحتلة وكان دوري هو توزيع هذه الاموال فقط، حيث اعمل في العمل الانساني منذ قدومي الى الولايات المتحدة، وكما قلت فان دوري كان مجرد التوزيع بغض النظر عن مصادر الاموال التي تصلني اذ انها في الحصيلة النهائية مصادر قانونية، اذ انها في غالبها شيكات جاءتني عبر البنوك الامريكية.

■ **الملفات الصهيونية، ادعت بانك تلقيت مبلغ ٧٥٠ الف دولار من الدكتور موسى ابو مرزوق، وذلك لاعادة بناء الهيكل التنظيمي لحركة حماس بعد عملية الابعاد، ولتنظيم وتمويل عمليات عسكرية ضد «اسرائيل» فما مدى دقة هذه المعلومات؟ وما مدى واقعية التوصيف الذي تضمنه قرار الرئيس كلينتون ضدك «بتبوؤ منصب قيادي رفيع في الجناح العسكري لحماس»؟**

– نتيجة لعملي الطويل في العمل الانساني وتوزيع الاموال على المحتاجين من طلاب او عائلات.. الخ، فلسطينيين او بوسنيين.. الخ، مسلمين او غير مسلمين، فقد دخل حسابي عدد كبير من الشيكات لا اعرف اصحابها، كثير من كان يرسل الى حسابي او يعطيني شكاً ولا أعلم اسمه، كما كان تحت اسمي عدة مدارس واربعة حسابات لمدرسة او مسجد او لجنة.. الخ، اما بخصوص ابو مرزوق فلم يكن بيني وبينه اي علاقة ولم يدخل حسابي منه أي شك، وانا ليس لي علاقة بمن يضع في هذا الحساب نقوداً فهذا الحساب كان معلناً عنه كحساب لدعم المحتاجين من خلال اموال الصدقات والزكاة، اما حول علاقتي مع حركة حماس وجناحها العسكري فهذا كلام عار عن الصحة حيث لا تربطني بهما اي علاقة.

احد المسلمين: اذا كنت مسلماً في امريكا.. فأنت لا شيء

الجالية المسلمة الامريكية موقفها مشرف جداً

■ **قرار المصادرة والاستيلاء تضمن بالاضافة الى املاكك وممتلكاتك، قراراً بالاستيلاء على اموال مؤسسة القران الكريم بحجة ان هذه تعمل كغطاء لتلقي الاموال المحولة من الشرق الاوسط واوروبا ثم تحويلها من جديد الى فلسطين المحتلة، لتمويل الانشطة العسكرية لحماس، وقد اشار قرار الاستيلاء بانك تعمل تحت غطاء هذه المؤسسة فما مدى صحة هذه المعلومات؟ وما طبيعة علاقتك مع مؤسسة القران الكريم؟**

– علاقتي معهم كانت عادية، حيث كنت اتبرع –سابقاً قبل اعتقالي– ببعض وقتي للعمل معهم دون أجرة، كما اتبرع ببعض وقتي ايضاً لصالح بقية المؤسسات الاسلامية، ومؤسسة القران الكريم مؤسسة اسلامية تقوم على ترجمة القران الكريم واصدار كتب ودراسات اسلامية، وليس لي بهذه المؤسسة اي اتصال آخر.

■ **اذاً فانت لم تكن عضواً في مجلس الادارة او موظفاً كما تقول الـ «اف. بي. آي».**

– لم اكن عضواً مجلس ادارة ولا حتى موظفاً في هذه المؤسسة، فكل ما يربطني بهذه المؤسسة هو اني كنت –كما اشرت سابقاً– اتبرع ببعض وقتي معهم كما اتبرع ببعض وقتي للعمل في المسجد، ولم اعمل لحماس تحت اي اسم سراً او علناً.

■ **تضمن قرار الرئيس الامريكي الذي نعتك بالارهابي، قيوداً على العمل في المرحلة السابقة عندما كانت اموالك مجمدة حسب القرار السالف الذكر، كان قد سمح لزوجك بصرف بعض الاموال من حساباتك المجمدة للاستعانة بها، الآن وبعد ان صدر قرار بالاستيلاء على اموالك وممتلكاتك، وأصبحت مبدئياً بلا مصادر للعيش، هل تم او سيتم رفع قيود العمل عنك لتوفر مصدراً للعيش لك ولعائلتك؟**

– في الحقيقة كنت قد اعطيت في السابق حق العمل، ولكنه كان مقيداً جداً، بحيث ان أي مال احصله يجب ان يوضع في البنك وممنوع ان اسحبه الا باذن من وزارة المالية. ومع صدور قرار الاستيلاء تم سحب حق العمل المقيد ايضاً، بل انه لا يجوز لي ايضاً جمع نقود او تبرعات او حتى تلقي اي مساعدة لتغطية نفقات المحامي. وان تم فعلاً تنفيذ قرار الاستيلاء، سيبقى اسمي على قائمة الارهابيين فلا مجال لي للعمل ولا مجال للحصول على الرزق.

■ **ما هو تقييمك لموقف الجالية ورد فعلها على قضيتك؟**

– انا افتخر بالجالية المسلمة، موقفها مشرف جداً، وجزاهم الله خيراً، كما ان الجالية اصبحت تعي انه اذا كانت البداية بمحمد صلاح فان القادم هو مجموع الجالية.

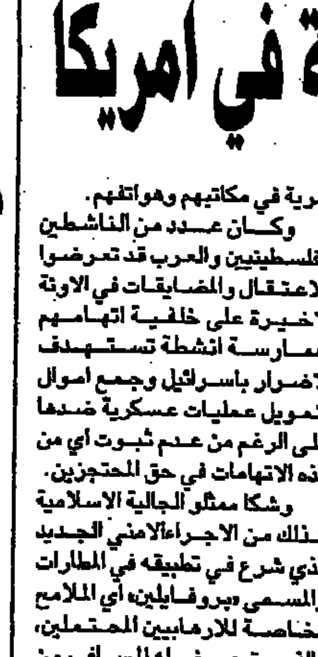
وأحب ان اشير ان هناك تغيراً ملحوظاً في الصحافة والتلفزة الامريكية لصالح قضيتي فكثير من الصحف الامريكية مثل «شيكاغو تربيون»، «ديلي ساوث وست» و«نيويورك تايمز» كتبوا مقالات منصفة وعادلة نوعاً ما حول قضيتي وهذا تحول كبير عما كان قبل خمس سنوات عندما تم اعتقالي في فلسطين المحتلة، كما اجد الدعم من قبل بعض الشخصيات الصحفية اجد فيهم الشجاعة بتحدي الضغط الصهيوني، كما ان عدة محطات تلفزة قامت ببث كلمات كاملة قلتها ■

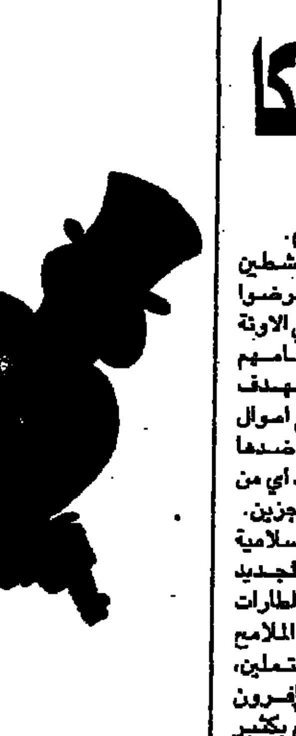
حملة امريكية ضد الاسلام في الولايات المتحدة

صورة لما نشرته السبيل عن مصادرة اموال محمد صلاح العدد الماضي



السجن الذي تم اعتقال البرعصي فيه.. وهو نفس السجن الذ سبق اعتقال د. ابو مرزوق فيه





د. عبدالحليم الاشقر واسماعيل البرعصي المسجونان دون محاكمة

في خطوة هي الاولى من نوعها

"F.B.I" تعقد حوارا مع الجالية الاسلامية في امريكا

واشنطن – قدس برس

عقد مسؤولون من مكتب التحقيقات الفيدرالي المعروف بالـ «اف بي اي» جلسة حوار مع ممثلين عن الجالية الاسلامية من انحاء مختلفة في الولايات المتحدة حول القضايا التي تشغل اهتمامهم، في خطوة تعتبر سابقة في تاريخ العلاقة بين الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة واجهزة الامن الامريكية.

وفي مقدمة المواضيع التي طرحت تم التطرق الى اعتراضات المسلمين على ما يتعرضون له من ملاحقة ومضايقات من قبل أجهزة الامن وفي مقدمتها مكتب التحقيقات الفيدرالي اكبر واوسع الاجهزة الامنية الامريكية سلطة ونفوذا.

وكان من المقرر ان يشارك في الحوار الذي عقد في مبنى مجلس الشيوخ الامريكي مدير مكتب التحقيقات الـ «اف بي اي» لويس فلو الذي اعتذر عن الحضور بسبب عذر طارئ حيث اناب عنه نائب مساعد الرئيس لشؤون الاعلام القومي تران بريكي الذي استعرض جانبا من انشطة مكتب التحقيقات ودوره في التعاون مع دول عربية واسلامية كمصر والسعودية وباكستان في مكافحة الارهاب والجرائم الدولية.

واشار بريكي الى تعاون مكتب التحقيقات الفيدرالي مع الجالية الاسلامية في عدد من القضايا كان آخرها تعاون المكتب في ولاية اريزونا مع مركز تامتا الاسلامي فيما يتعلق برسالة تهديد تلقاها المركز من مجموعة يعتقد انها منظمة يهودية متطرفة، مشيرا الى ان التحقيق جار لالقاء القبض على افراد المجموعة.

وضرب بريكي مثلا آخر على تعاون اف بي اي مع الجالية الاسلامية في ولاية نورث كارولاينا قال انه أسفر عن اعتقال شخصين كانا يعدان لتفجير قنابل في انفاق القطارات في مدينة نيويورك، مؤكدا ان هناك مجالات كثيرة للتعاون بين الجالية الاسلامية وجهاز الامن الامريكي لحماية أرواح الابرياء.

وتحدث عدد من ممثلي الجالية الاسلامية حيث نددوا بشدة بالاساليب التي يستخدمها عملاء فروع مكتب التحقيقات الفيدرالي في مدن عدة بينها شيكاغو لتخويف وملاحقة المسلمين بمختلف أصولهم العربية وأعراقهم الاسيوية، واقدام هؤلاء العملاء على معاملتهم كمشبوهين او ارهابيين محتملين، مشيرين الى تعرض عدد كبير من افراد الجالية العربية والاسلامية للحجز والتوقيف والتفتيش ووضعهم تحت المراقبة وزرع وسائل تصنت سرية في مكاتبهم وهواتفهم.

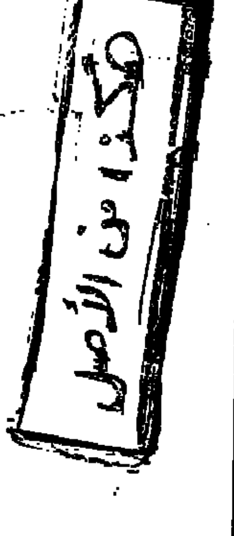
وكان عدد من الناشطين الفلسطينيين والعرب قد تعرضوا للاعتقال والمضايقات في الاونة الاخيرة على خلفية اتهامهم بممارسة انشطة تستهدف الاضرار باسرائيل وجمع اموال لتمويل عمليات عسكرية ضدها على الرغم من عدم ثبوت اي من هذه الاتهامات في حق المحتجزين.

وشكا ممثلو الجالية الاسلامية كذلك من الاجراء الامني الجديد الذي شرع في تطبيقه في المطارات والمسمى «بروفايلين» أي الملامح الخاصة للارهابيين المحتملين، والذي يتعرض له المسافرون المسلمون اكثر من غيرهم بكثير بسبب ما يروج ضدهم من صور نمطية.

ولكد نائب مساعد مدير مكتب التحقيقات رفضه للصور النمطية تجاه المسلمين مؤكدا تفهمه لمصدر لانزعاج وقلق الجالية الاسلامية، مشيرا الى ضرورة تعاونها مع مكتب التحقيقات الفيدرالي لمكافحة ما وصفه بالمفاهيم الزائفة والصراع من أجل رفعة الحقوق المدنية والكرامية الانسانية ■







السبيل العدد (٢٣٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٣٠ حزيران - ٦ تموز ١٩٩٨م

مدافعاً عن السلطة.. عضو المجلس التشريعي عن القدس لـ «السبيل»

زياد ابو زياد: لا نملك غير التمسك بالمفاوضات لمواجهة الهجمة على القدس!

● الغاء اوسلو يعني تدمير السلطة واشياء لسنا مستعدين لها!! ●

■ اجرى الحوار: فرج شلهوب وحمدان عبدالرحمن

زياد ابو زياد، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة القدس، قيادي فتحاوي ملتزم بخط السلطة، حاورته السبيل حول سبل مواجهة القرار الاسرائيلي بتوسيع حدود مدينة القدس، الاانه في كل مرة، كان يرمي بالكرة الى الملعب العربي والاسلامي، وان ضعف هذا الوضع هو الذي يكبل ارادة العمل لدى السلطة الفلسطينية. وفي الوقت ذاته، فهو لا يرى في الاجراءات الاسرائيلية مهما بلغت، ما يبرر وقف المفاوضات، التي هي خيار حياة او موت بالنسبة للسلطة، متهماً عمليات المقاومة الفلسطينية، بانها هي التي اتاحت لاسرائيل، عزل القدس وضم اجزاء منها. وفي ظل العجز العربي لا يجد ابو زياد اية امكانية لعمل تقوم به السلطة، سوى استمرار المفاوضات، وعدم الخروج من اللعبة السياسية، حتى لا تتكسر رؤوسنا. فثمن الغاء اوسلو تدميرنا!!

■ في ضوء القرار الاسرائيلي توسيع حدود بلدية القدس، ما هو برنامجكم لمواجهة القرار الاسرائيلي؟

- الشيء العملي ان نواجه الاسرائيليين على الارض، وفعلاً بدأت في القدس عمليات قذف الحجارة وهناك توتر وتصعيد جماهيري ضد الاحتلال.. هذا الشيء الذي يستطيع ان يفعله اهل القدس على الارض.

ومن ناحية اخرى نحن بحاجة الى موقف عربي وموقف اسلامي، فليس مقبولاً ان تستمر الدول العربية في التطبيع مع «اسرائيل» بينما هي تقوم بابتلاع القدس وتحاول اقتسام المسجد الاقصى معنا لتحول قسماً منه الى كنيس يهودي مثلما حدث في الحرم الابراهيمي في الخليل.

■ لكن السؤال، ما هو دوركم انتم في السلطة لمواجهة التجاوزات الاسرائيلية؟

- السلطة تعمل على الصعيد السياسي والتفاوضي، والشعب يعمل على صعيد المقاومة والعمل الجماهيري.

■ تقصد ان العمل الشعب هو الممكن اما السلطة فليس مطلوباً منها اي شيء؟

- عمل الشعب وحده لا يكفي، تريدني ان اقول لك نحن ننتظر الدبابات والطائرات والاساطيل العربية أن تتحرك!! حتى تنضم لهم الدبابات والصواريخ الفلسطينية!!.. ماذا تنتظر من السلطة الفلسطينية أن تعمل؟!

■ على الاقل هناك خيارات اخرى كوقف المفاوضات مثلاً؟

- تتحدث عن وقف المفاوضات، هذا ما يريده نتنياهو، فهو منذ سنتين يوم ان تسلم الحكم، وهو يعمل على تجميد المفاوضات، ولا يريد سلاماً ولا تسوية، فهو في وضع مريح جداً اذ انه مسيطر على الاراضي الفلسطينية، يبني المستوطنات ويغير الواقع على الارض.. وفي نفس الوقت العرب يأخذونه بالاحضان والتطبيع مستمر، والاسواق العربية مفتوحة امام «اسرائيل» فماذا ينقص نتنياهو؟! هل فقط ما ينقصه اعلان رسمي فلسطيني بوقف المفاوضات انه ينتظر ذلك.

■ اذن انتم لا تريدون اهداءه ذلك وتصرون على الاستمرار في المفاوضات رغم كل ما جرى ويجري؟

- وقف المفاوضات هو ما يريده نتنياهو، فأنا اذا اردت ان اوقف المفاوضات يجب ان يكون عندي خيار الحرب، وهذا الخيار غير متوفر لدي في ظل الانهيار العربي والهزيمة العربية والتراجع العربي، في ظل هذا الوضع العربي المحزن وقف المفاوضات هو افضل هدية تقدم لنتنياهو.

■ لكن الا تعتقد انه لو ترك للمقاومة الفلسطينية حرية العمل لدفعت بالامور الى وضع افضل مما هو قائم فلماذا تحاربونها وتضعونها في السجون؟

- لا أحد يحارب المقاومة الفلسطينية، ولكن بعد هزيمة العراق وحالة الاحباط العربي عام ٩٢ اضطرت المقاومة «منظمة التحرير» للدخول في العملية التفاوضية.

أما اذا كنت تقصد بالمقاومة الفلسطينية عمليات حماس والجهاد الاسلامي وخاصة العمليات الانتحارية، فهي التي استغلتها «اسرائيل» لتكريس عزل القدس وتكريس عمليات الضم.

نحن بحاجة الى مقاومة عربية وفلسطينية على نطاق واسع جداً وبحاجة الى جو عربي يختلف كلياً عن الوضع الحالي، لو بدأنا نعمل عمليات انتحارية، فنحن نعطيهم المبرر ان يقمعوا اكثر ويبطشوا اكثر على الارض، ولا احد يتحرك في العالم العربي.

■ تقصد، أنه فقط اذا تهيأ العرب لشن حرب على «اسرائيل»، عند ذلك فقط يمكن مواجهة المخططات الاسرائيلية.. وأين دوركم انتم كسلطة؟!

- السلطة دخلت المفاوضات على خلفية واقع عربي مهزوم ومشتت ولم يكن لديها خيار افضل من خيار المفاوضات الا تلاحظ اننا في هذه الفترة لم نستطع الدعوة لعقد قمة عربية. لنبدأ في عملية مصالحة و مصارحة عربية فكل واحد من العرب له حساباته الخاصة ومشاكله مع جيرانه ويشتم على الاخر.

■ هذا يظهر انكم يائسون وأن التسليم بضياع القدس هو الممكن الوحيد؟

- آسف للقول بأن «الكف لا تناطح مخرز»، ولكن شعب القدس لن يسكت على هذا الوضع، وسنناطح المخرز، حتى لو ادمى ايدينا.

■ لكن اين دور السلطة.. لماذا تتهرب من تحديد دور السلطة؟!

- نحن نريد العرب والمسلمين ان يتحركوا.

■ وأنتم كسلطة الستم راس حربة والممثل الشرعي والوحيد والمعنيين بالامر؟

- الحربة بدون ذراع يمسكها ماذا ستفعل.

■ إذاً ما خياركم؟

- لا خيار الا يتوحد المسلمين واستشعارهم بأن الاقصى سيتحول الى كنيس.

■ واذا لم يتوحد المسلمون في الوقت القريب ماذا تنتظر؟!

- الله يطمنك، فإذا كنت تقول لي بأن المسلمين والعرب لن يتوحدوا في المستقبل القريب على الاقل، اذا نحن في الوقت القريب سنحاول ان نبقي الوضع على ما هو عليه وليس الى الاسوأ حتى تأتي لحظة تغيير فيها موازين القوى ويمكن تحويل الحال الى الافضل. أما في الوضع الحالي فاكثر شيء يمكننا عمله ان نجمد الوضع على ما هو عليه.

■ ولكن الجميع ينتظر ان يكون للسلطة دور فاعل غير الانتظار، والاستمرار في المفاوضات؟

- السلطة تقوم بدورها بشكل ممتاز وتتحمل مسؤوليتها تجاه شعبها وتخوض معركة شرسة مع الاحتلال، والمطلوب فقط من المزاودين على السلطة ان يفهموا ان تحرير القدس لا يتم بالبيانات ولا بالخطب ولا بالتصريحات.

■ باختصار ما هو الخيار امام سكان القدس لمواجهة خطر التوسع والاستيطان؟

- الخيار هو الصمود والتصدي للاستيطان، وأي وسيلة متاحة بين ايدينا يجب ان نستعملها للتصدي لهذه الهجمة.

■ الا يوجد خطط عملية لديكم؟

- اتمنى لو أن اخواننا المسلمين والعرب يضعون خططاً عملية للمقاومة والتصدي وان لا يزاودوا علينا بالكلام، والسلطة دخلت العملية التفاوضية في ظل ظروف عربية اسوأ ما يمكن. «ولو لم ندخل المفاوضات لانشطبنا من الخارطة السياسية للمنطقة». دخلنا المفاوضات فقط للمحافظة على وجودنا السياسي على الخارطة: ولذلك السلطة دخلت في مقامرة ولم يكن امامها اي خيار اخر تعمله غير هذه المقامرة. والان نريد ان نحاول المحافظة على ما بين ايدينا، ونبقى نشاغل بالطرف الاخر حتى نأخذ المزيد الى ان يتغير الوضع الذي نعيشه.

■ لكن المفاوضات لها خمس سنوات ولم تأت بنتيجة؟

- المفاوضات ليست قضية من لديه حجج وبيانات او من يحكي افضل من الاخر المفاوضات اذا لم يرافقها وسائل ضغط على الاخر لا يمكن ان تقدم شيئاً.

■ اذن ما هي وسائل الضغط التي تمارسونها. هل هي الاستمرار في المفاوضات؟

-وسائل الضغط يجب ان تكون من عمقنا العربي والاسلامي.. صدقني انا لا «احكي حكي» فالمخطط الاسرائيلي يسعى لاقتسام الاقصى وتحويل جزء منه الى كنيس. ونحن نصرخ ليل نهار ولا احد يرد علينا، اما المقاومة التي تتكلم عنها اين هي؟ انا لا ارى مقاومة.

■ المقاومة مأسورة في سجون السلطة واصبحت تسمى ارهاباً الان؟!

- اسمع. المقاومة يجب ان تكون مقاومة جماهيرية، على اوسع نطاق اما اذا كنت تقصد بالمقاومة العمليات الانتحارية، العمليات الانتحارية جاءت في توقيت، لم يكن متاسباً. لقد كنا في اختبار ان نثبت للعالم، مصداقيتنا وجديتنا وأننا نتحمل تنفيذ التزامات دولية، هذا كان التحدي الذي امام السلطة، الان هناك تراجع في كل العملية، ونعيد كل حساباتنا، لازم يكون تنسيق وتكامل بين مختلف جوانب العمل الفلسطيني.

■ اذاً لماذا لا يتم عملية مراجعة للواقع الفلسطيني لاعادة اللحمة، بدل تبادل الاتهامات واستمرار الاعتقالات السياسية، لماذا لا يعود الحوار الحقيقي وليس الشكلي؟

- صدقني، الوضع كله الان يمر في لحظة مفصلية، والوضع لم يعد يحتمل اكثر، نريد ان تثبت للعالم اننا التزمنا، واننا عند احترام التزاماتنا. لكن اذا اضطررنا، للتخلي، ما بدنا تتكسر رؤوسنا ويتم تدميرنا. بدنا العالم يعذرنا ويكون عارف انه لم يعد ممكناً ان نستمر في التزامنا، وان السبب في الوصول بالامور الى هذه النتيجة، هو الطرف الاخر.

■ اذا كان الضعف بلغ هذا المبلغ لماذا لا تتجهون لاعادة بناء الواقع الداخلي الفلسطيني؟!

- الحقيقة انني كنت عند الرئيس. قبل اربعة ايام، وهناك حوار بين الرئيس والحركات الاسلامية حماس والجهاد.. تفضلوا شاركوا في الحكومة، وساهموا في التغيير من الداخل. فالشغلة التي لا تشارك بها، انت تقلل قدرتك على التأثير فيها. اما اذا كانت المشاركة. فيمكنك ان تمسك بيد الشخص الذي خلف المقود، لتوجه حركته الى المسار الصحيح.

■ لكن استاذ زياد. القضية ليست المشاركة في حكومة معروف سقفها. القضية اعادة الحياة للوحدة الوطنية، والابتعاد عن سياسة الاتهامات والاعتقالات السياسية. القوى المعارضة موقفها واضح ازاء المشاركة في حكومة محكومة لاتفاق اوسلو والتزام بنوده؟!

- اوسلو التزام فلسطيني، وهو الذي احضر السلطة الى الداخل. الغاء سقف اوسلو معناه، احمل اواعيك واطلع، او احمل سلاحك وواجه وهذا قرار ليس سهلاً.

■ هل هذا يعني انه لا حوار فلسطيني. الا على اساس اوسلو؟!

- لا. لا. عندما نصل لمرحلة الغاء اوسلو. لا بد ان يكون هناك سبب، واستعداد لذلك. ليس يكفي ان اقول. اريد ان أحرد عن اوسلو. هذه الكلمة تستدعي ان يدخل الجيش الاسرائيلي بدباباته وطائراته ويدمرني وانا لست مستعداً لهذه المرحلة علي ان ارتب وضعي حتى اكون مستعداً لتحمل مسؤولياتي الامور ليست بياناً عاطفياً او انفعالياً اي عمل تريد الاقدام عليه يجب ان تكون مستعداً له حتى تتحمل المسؤوليات المترتبة عليه وهذا العمل يترتب عليه امور كثيرة فالغاء صفقة اوسلو سيرتب على الذين دخلوا اوسلو اشياء لسنا مستعدين لها ●

> لو لم ندخل المفاوضات لتم شطبنا من الخريطة السياسية للمنطقة

> «اسرائيل» تريد قسمة المسجد الاقصى لتحول جزءاً منه الى كنيس يهودي

> ننتظر دبابات العرب وطائراتهم لتنضم لها دبابات وصواريخ السلطة!!

فرج شلهوب | ارض الاسراء

في مواجهة نتنياهو ..غموض ام عمى ألوان؟

منذ وقت ليس باليسير، والمفاوضات تراوح في نفس المكان، تحت زحمة سياسة «تقطيع الانفاس» التي يمارسها نتنياهو بمهارة عالية. فهو يدفع بالمفاوضات الى حافة الانهيار، وفي الوقت ذاته، وبعد أن يستحكم اليأس فوق رؤوس مفاوضيه، يزعم ان جديداً سيحدث، وان الاتفاق لايحتاج الا لنحو شهر، وفي مرات أخرى أقل من ذلك، حتى مفاوضات الوضع النهائي، بكل ملفاتها المثقلة، لا يجد ما يمنع من انجاز اتفاق حولها، وفي جولة واحدة على غرار كامب ديفيد.

يقول نتنياهو هذا، ولا ينسى ان يؤكد، ان الامور سهلة ولكن الذي يعقدها ويجعل منها صعبة، عدم استجابة الفلسطينيين، لما يطرحه عليهم من افكار خلاقة لبناء السلام الآمن(!!). ثم وبقدرة قادر يدور ١٨٠ درجة، فيجعل من الاتفاق على اعشار في المئة، قضية، يقف العالم بكل اقطابه، على قدميه، لايجاد مخرج لهذه المعضلة، التي ليس ثمة حل لفك طلاسمها، او الخروج منها باتفاق.

في مستويات سياسية كثيرة، يقولون ان نتنياهو الذي يترنح بين اقصى اليمين واقصى اليسار، ليس يدري.. ماذا يريد؟! انه تائه لا يستطيع مواجهة استحقاقات المرحلة التي يقودها!! وفي مستويات اخرى، يقلبون الاية، فيزعمون ان سياسة الغموض المغرق في التعقيد، التي يسير فيها نتنياهو، لا تصدر الا عن قيادة سياسية تمسك باحكام بناصية القرار السياسي. وبين هذا وذاك، يبدو نتنياهو، واثقاً من سعية الدؤوب لانجاز برنامجه الانتخابي، بعد ان استطاع تقزيم حضور القرار الامريكي الى ابعد حد -في رسم ملامح للموقف التفاوضي، وبعد ان نجح في خفض توقعات الجانب الفلسطيني، والامرين معاً سيقودان، الى لحظة يترقبها نتنياهو يصبح ممكناً فيها لاسرائيل وحدها، تقرير ما تراه متناسباً لامنها ومستقبلها (!!).

وأنا اضيف الى كل ذلك، ما يقتنع به نتنياهو، من محدودية جدوى التسوية لاسرائيل، وحاجتها لبناء قاعدة قوية لامنها تعتبر الارض جزءاً مهماً فيها، يصبح من المفهوم، ايجاد تفسير منطقي، لسياسة تقطيع الانفاس التي ينتهجها نتنياهو، حيث تصبح المفاوضات آلية فقط لانضاج «طبخ الحصى» والوصول بالجوعى الى الاغفاء من طول الانتظار...

المؤسف، ان كل هذا الوضوح في تعنت نتنياهو وخداعه، وما يمارسه من «فهلوة» تتضح بالازدراء من ذكاء مفاوضيه، الا ان هناك من يصر على استمرار المفاوضات، ومداورة نتنياهو، شعاره في ذلك «وداوني بالتي كانت هي الداء»، فاذا كانت المفاوضات داء، فلتصبح هي الدواء، واذا اراد نتنياهو ان يماطل لاكمال عشر سنوات، فما يمنع ان تطيقه عشرين، ذلك ان الخيار الاخر، الذي لايريدون الافصاح عن اسمه، يعني الكارثة، والعودة بفرسان اوسلو الى نقطة الصفر، تماماً مثلما هو حال من يختار الجلوس بين فكي تنين، فلايجد لتحاشي هول الموقف الشنيعة، الا ان يغمض عينيه، عل في ذلك بعض العزاء.

ان الحقيقة الواضحة التي لا يجوز اغماض العين عنها، هي ان الشعب الفلسطيني، ليس بلا خيارات، فما يخشى الغريق من البلل؟! ولكن سدنة صالات التفاوض، هم الذين بلا خيار، وحتماً ستتصل الامور اليوم او غداً، الى لحظة الصدق والحقيقة، وعندها سيدرك كل واحد منا بنفسه، وما اقدم وما أحجم، في سبيل تحرير الارض وكرامة الانسان ●

على ذمة معاريف

اولبرايت لنتنياهو: لا نستطيع استخدام حق الفيتو لدعمكم

ذكرت صحيفة معاريف ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اوليرايت قالت في حديث هاتفي اجرته مع نتنياهو الثلاثاء الماضي «ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تواصل دعم «اسرائيل» في الامم المتحدة وتجد صعوبة في الدفاع عنها ضد مبادرات جديدة لمناهضة لاسرائيل».

وحسب مصادر سياسية في واشنطن قالت اوليرايت لنتنياهو «لا نستطيع ان نواصل الدفاع عنكم في الامم المتحدة ويبدو اننا لن نستطيع استخدام حق الفيتو في مجلس الامن حين يطرح موضوع القدس الاسبوع القادم. الوضع في الشرق صعب جداً والرد العربي على تشريع قانونكم الجديد بشأن القدس صعب جداً. لدينا مصالح اخرى في الشرق الاوسط اضافة الى «اسرائيل». لدينا مشاكل في الخليج. لدينا مشاكل في ايران ولدينا امور اخرى. لا نستطيع ان نضحي بكل سياستنا الخارجية».

ويقول مراقبون ان تصريحات اوليرايت لا سابق لها من حيث الشدة وتعبر عن تدهور مكانة الولايات المتحدة في العالم العربي ●

في ظل حملة نتنياهو لتهويد القدس

خالد مشعل: على الدول العربية والاسلامية ان ترضي ربها وتتحرك من اجل القدس



تعليقاً على المؤامرة الصهيونية الجديدة التي تستهدف القدس قال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»: ما يجري في القدس اليوم ليس شيئاً عادياً، ولكنه ليس مفاجئاً. فخطوات العدو الصهيوني بشأن القدس خطيرة جداً، اذ هي تصعيد لاجراءات التهويد واحكام السيطرة والاجهاز على الوجود الفلسطيني والعربي الاسلامي فيها، واستفزاز صارخ لشعبنا وأمتنا في مدينتهم المقدسة وقبلتهم الاولى، وهي اجراءات تأتي في سياق استراتيجية العدو الواضحة تجاه ارض فلسطين بصورة عامة وتجاه القدس بصورة خاصة.

لقد اتخذت حكومة العدو الصهيوني قراراً واضحاً بإقامة بلدية كبرى للقدس في خطة اطلقت عليها اسم «تعزيز القدس» تشمل ضم مستوطنات صهيونية غربي القدس ومستوطنات اخرى في الضفة شرق القدس وشمالها وجنوبها، ومصادرة مساحات كبيرة من اراضي الضفة لتحقيق هذا الهدف، بحيث تقترب مساحة القدس الكبرى من خمس الضفة، وتقطع شمالها عن جنوبها، وتخفض نسبة السكان الفلسطينيين في القدس الى اقل من ٣٠٪.

وبذلك يفرض العدو الصهيوني وقائع جديدة على الارض تخدم استراتيجيته، وتتجاوز عملياً اطروحات التسوية العبثية العقيمة حول نسب اعادة الانتشار «٩-١٣٪»، والمبادرات الامريكية العاجزة والمتحولة، تاركة الاطراف الفلسطينية والعربية تتلهى بها!.

وفي ذات الوقت يبادر العدو الى تهجير السكان الفلسطينيين الذين يقطنون المنطقة الرعوية الممتدة ما بين القدس والبحر الميت، وتنقلهم قسراً الى اكواخ صفيحية على [illegible] النفايات الرئيسي لمدينة القدس، لتقيم في اراضي هؤلاء المهجرين قسراً مستوطنات جديدة!

امام هذه الاجراءات المستفزة والتي تشكل تهديداً خطيراً لحاضرنا ومستقبلنا ولوجودنا وهويتنا، وتطحن كل يوم مشاعرنا واحاسيسنا، سنتجاوز الحديث عن التوقعات لرد الفعل العربي، فالمقام اكبر من ذلك، لانتحدث عن الموقف العربي والاسلامي المطلوب وليس مجرد رد الفعل! فالقدس مسؤولية عربية اسلامية كما هي مسؤولية فلسطينية!

والسؤال هنا، هل هناك امكانية لموقف عربي واسلامي جاد وعملي؟ ام كتب على امتنا ان تظل اسيرة للمواقف النظرية العاجزة المكتفية بالتنديد والشكوى، وان تظل محكومة بردود الفعل والتخبط في التيه والضياع، بينما العدو الصهيوني هو الذي يفرض الوقائع الجديدة، وهو المبادر الى المواقف والاجراءات العملية وفق رؤية واضحة واستراتيجية محددة؟!

نحن لا نريد من الدول العربية والاسلامية ان تدخل اليوم في مواجهة عسكرية مع العدو الصهيوني، فموازين القوى لهذه المرحلة لا تسمح بذلك، لكننا نريد منها ان تتخذ موقفاً عملياً جاداً وجديداً، ونعتقد بكل ثقة وموضوعية وواقعية ان ظروف المرحلة وموازينها تسمح بذلك.

فحجم الاستفزاز الصهيوني -لا سيما في ظل نتنياهو- كبير جداً يهز كل ذرة في خلايانا الحية، وما يسمى بعملية السلام [illegible] تسير نحو الموت والانهيار، في حكم الميتة باعتراف اصحابها، والقدس يتضاعف الخطر على مصيرها ومصير اهلها، ويأتي ارضنا وشعبنا الفلسطيني، والموقف الامريكي بات في اشد حالاته انحيازاً للموقف الصهيوني وتبنياً له والتحاقاً به وارتهاناً له، ومن ثم عجزاً عن وضع حد لعنجهية وغطرسة العدو العدوانية والتوسعية. والموقف الاوروبي اعجز من ان يفعل شيئاً!

ان ذلك كله يؤكد انه لم يعد ثمة خيار للامة غير ان تعتمد على نفسها وتغير من حالها وتبعث الطاقة الكامنة فيها ثم تتوكل على الله.. فاذا لم تنتصر الامة لنفسها فلن ينصرها احد. والامة اليوم بحمد الله -رغم كل ضعفها- ومعاناتها تشهد حالة متقدمة من التنبه والتيقظ، وهناك بداية لحالة صحوة ونهوض، خاصة على المستوى الشعبي، وهي قادرة بإذن الله على استنهاض موقف عربي اسلامي جاد يمكن ان يتشكل ويتبلور من اجل القدس وفي مواجهة الاجراءات الصهيونية.

[illegible] وتعتبر كل الانتقادات [illegible] سخيفة ولا معنى [illegible]، وتعتبر خطته في اقامة القدس الكبرى شأناً اسرائيلياً لا علاقة له بأحد في العالم العربي والاسلامي، بل وتجدد بكل صلف وتحد ان العرب سيكتفون في النهاية [illegible]، وان نتنياهو يضعنا اليوم جميعاً فلسطينيين وعرباً ومسلمين، امام تحد كبير، [illegible]!

وفي ظل الوقت [illegible] فان استفزازات نتنياهو وممارساته المتلاحقة تمثل [illegible] في تجاوز السقف الحالي الرسمي والتخلص من الاوهام [illegible] والمبادرة الى نقلة جديدة في المواقف والبرامج!

تستطيع الدول العربية والاسلامية او كثير منها: امام هذا التحدي الخطير، وفي ظل كل تلك الحقائق والمعطيات، ان تبادر الى ثلاث خطوات لا اكثر باعتبارها [illegible] اضعف الايمان في هذه المرحلة [illegible] في مواجهة الاجراءات الصهيونية والتخاذل العالمي تجاه القدس، وهذه الخطوات الثلاث هي:

١- بناء موقف مشترك وبرنامج عملي محدد، يمثل الحد الادنى من الموقف العربي الاسلامي الرسمي في هذه المرحلة تجاه قضية القدس، ويتم الاعلان عنه بوضوح، [illegible] ان تلتقي عليه الدول العربية والاسلامية فلا اقل من ان تلتقي عليه غالبيتها وخاصة الدول الرئيسية منها [illegible].

٢- ان تعلن الدول العربية والاسلامية ان [illegible] الحد الادنى الذي يمثل موقفها الرسمي لا يقيد شعوب الامة من القيام بدورها وواجبها وحقها في الدفاع عن القدس والعمل على استنقاذها، فالقدس والقضية لجماهير الامة العربية والاسلامية تعني الشيء الكثير، وتجسد ايماناً دينياً وتاريخياً ووطنية وقومية، وبالتالي فهي قضية غاية في الخطورة والحساسية للامة، لانها قضية دين ووجود ومصير!

٣- ان تعلن الدول العربية والاسلامية، انه في ظل فشل كل جهود التسوية في اعطاء الشعب الفلسطيني ادنى درجات حقوقه، وفشلها في حماية القدس ووقف الاجراءات الصهيونية العدوانية، فإن الدول العربية والاسلامية تؤيد خيار المقاومة باعتباره حقاً مشروعاً للشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وارضه وقدسه، وانتزاع حقوقه من الاحتلال الصهيوني!

فهل تفعلها الدول العربية والاسلامية اليوم من اجل القدس؟ خاصة وان الشعب الفلسطيني وفي مقدمته حركة حماس لم يضع السلاح ولا يزال ماضياً في طريق المقاومة ويقدم النموذج للصمود والتضحية، وان شعوب الامة كذلك قادرة على تحمل تبعات اي موقف جاد من اجل القدس وفلسطين وتقديم اغلى الجهود والتضحيات!

هل تفعلها الدول العربية والاسلامية فترضي ربها وشعوبها وتسطر صفحة مضيئة في تاريخها تحفظها لها الاجيال القادمة؟ وهل من دولة او دول تبادر الى هذه الخطوات وتظفر بفضل الريادة لقيادة تيار التصحيح لاوضاع الامة من اجل القدس؟

وهل هذا كثير على امة فيها ٢٥٠ مليون عربي، ومليار وربع المليار مسلم؟ وهل هذا كثير تجاه قضية كبيرة ومقدسة بحجم القدس ويقداسة القدس.. قبلة الامة الاولى، وعاصمتها التاريخية في مقاومة الغزاة على مر التاريخ؟! ●

الحمد لله اولاً وآخرا

لا يسعني بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريت لي الا ان احمد الله تعالى ثم اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الدكتور الجراح سعيد الناظور و[illegible] للطاقم الطبي والفني والاداري العاملين بالمستشفى الاسلامي هذا الصرح الطبي الرائد. وأثني بالشكر والتقدير لكل الاخوة الاكارم الذين تفضلوا بزيارتي او الاطمئنان عن صحتي هاتفياً وأخص بالثناء اولئك الذين حالت ظروفهم او عدم علمهم بمرضي دون زيارتي وهم كثير وحريصون علينا ولكني اسألهم الدعاء بظهر الغيب واقول بلسان شاكر للجميع من ابناء بلدنا الخير المتحاب.. جزاكم الله عنا خير الجزاء.

احمد علي الكفاوين/ الكرك

قرار توسيع القدس أخطر خطة اسرائيلية لتسمين المستوطنات

ضم ٦,١٠٪ من مساحة الضفة الغربية لحدود المدينة

■ مصـــــادرة ١١ الف دونم للطرق وبناء ١٤ الف وحـــدة سكنيـــة ■

السبيل - خاص

في اطار استراتيجية الحكومة الاسرائيلية لتغيير الواقع الديمغرافي لمدينة القدس وجعله لصالح اليهود، فقد اقرت خطة توسيع حدود مدينة القدس من ٢,٢٪ من مساحة الضفة الى ١٠,٦٪ من مساحة الضفة الغربية أي ما يعادل ٦٠٠كم٢ والتي تقضي بضم مساحات جديدة من الاراضي لحدود المدينة وبعض المستوطنات القريبة منها في الضفة الغربية من جهة الغرب، وانشاء بلدية شاملة لها سلطات ادارية ضمن الحدود الجديدة. وفي اطار تعزيز هذه الخطة سيتم بناء طرق تربط مستوطنات الضفة الغربية بالقدس وتنفيذ مخطط للاستثمار لجذب اليهود من خارج القدس تشمل الاسكان والترانزيت والبنية الاساسية والتكنولوجيا المتقدمة والتدريب العملي بهدف دعم السكان اليهود في المدينة وتوفير فرص عمل لهم تشجعهم على الاقامة فيها اضافة لخدمات متطورة خاصة في مجال الاسكان حيث سيقدم دعماً كبيراً لهذا المجال ●

وقال رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الذي يقف وراء هذه الخطة بأنها ستضيف ١٤٠ الف مسكن للمدينة بحلول عام ٢٠٢٠ بحيث تعبر عن مفهوم «القدس الكبرى».

وقد وصف خليل التفكجي الخبير بالاستيطان الاسرائيلي هذه الخطة بانها اخطر الخطط الاسرائيلية لتهويد القدس لانها تطوق القدس الشرقية من جهاتها الاربع.

واوضح انه بموجب هذه الخطة سيتم مصادرة ١١ الف دونم لشق الطرق وحدها فضلاً عن هدم عشرات المنازل الفلسطينية واضافة ١٣,٤٥٠ وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية، وبذلك تضع الخطة احياء القدس الشرقية بين فكي كماشة.

وبتحليله للاهداف التي اقرت «اسرائيل» لاجلها هذه الشوارع يفصل التفكجي ما يلي:

الهدف من شارع الطوق الشرقي رقم ٧٠ هو عمل فصل كلي وشامل للاحياء الواقعة داخل حدود ما يسمى ببلدية القدس الغربية وتلك الاحياء الواقعة خارج هذه الحدود وبالتالي سيكون هذا الشارع حدا لحدود بلدية القدس من الناحية الشرقية مما يعني مصادرة المزيد من الاراضي اما في منطقة عناتا فانه يقسمها الى شطرين وهو ما سيترافق معه هدم مجموعة من البيوت واخيراً منع تطوير القرية.

شارع رقم ٥ سيفصل تماماً قرية صور باهر وام طوبا عن منطقة جبل المكبر وقال التفكجي «اذا اخذنا بعين الاعتبار القرار باقامة مستعمرة على اراضي جبل ابو غنيم في المنطقة الجنوبية والشارع المتفرع عن شارع الطوق باتجاه الشرق «شارع رقم ٨٠» فان قريتي صور باهر وام طوبا تكونان قد عزلتا تماما عن الجزء الشمالي من الاحياء العربية».

شارع رقم ٤ سيفصل بيرنبالا وبيت حنينا القديمة عن الاحياء داخل حدود بلدية القدس اما فيما يتعلق بالاحياء الفلسطينية داخل حدود القدس فإن هذا الشارع يكون قد وضعها بين فكي كماشة وهو الشارع رقم ١ الذي يجري شقه داخل حدود القدس والذي تمت مصادرة ٣٧ دونماً لصالحه وهدم ١٧ منزلاً لذلك الغرض والشارع رقم ٤ الذي يجري شقه الان من الناحية الشرقية.

شارع رقم ٤٥ وهو شارع اقليمي تم الاعلان عنه العام ١٩٨٣ ضمن الامر العسكري الاسرائيلي رقم ٥٠ وجمد في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فيما يجري شقه الان وهدفه الرئيسي ترسيخ مفهوم القدس الكبرى لا سيما وانه يصل ما بين مستوطنات اللطرون ومستوطنات شمال غربي القدس متجها نحو غور الاردن، رابطاً معه بالطريق المنطقة الصناعية التي تجري اقامتها على اراضي جبع والبالغة مساحتها ٦٠٧ دونمات تحت اسم تل مريم.

التفوق السكاني

ومن اجل تحقيق التفوق السكاني اليهودي فقد تضمنت الخطة زيادة عدد سكان القدس اليهود الى اكثر من مليون نسمة بحلول عام ٢٠٢٠ بحيث يصبح التوازن السكاني ٧٠٪ لليهود و٣٠٪ للعرب، ولهذا الغرض شملت الخطة ٦ مخططات بناء نصفها في القدس الشرقية وهي:

٧٥٠٠ وحدة استيطانية في جبل ابو غنيم و٢٩٠٠ وحدة في مستعمرة بسغات زئيف و٢٢٠٠ وحدة في تل الطائرة وهذه جميعها في القدس الشرقية و١٣٠٠ وحدة في روميا الجديدة و١٣٠٠ وحدة استيطانية في روميما الجديدة، و١٤٠٠ وحدة في رمات راحيل و٢٠٠ وحدة في رامات بيت هكيرم اضافة لخطط بناء ١٥٦٠٠ وحدة اخرى في مناطق متفرقة بالقدس الغربية. ولتعزيز هذا المخطط تضمنت الخطة تشجيع الاستثمار وزيادة المخصصات المالية للمدينة وتحسين خطوط القطار وغيرها.

نتنياهو: تعزيز الاغلبية اليهودية

وقال نتنياهو ان اول شيء سنعمله هو ربط القدس الكبرى في اشارة لشق انفاق تربط المدينة بمستوطنة معاليه ادوميم بالضفة، وثاني شيء تعزيز الاغلبية اليهودية في المدينة.

ردود الفعل

وقد لاقى الاعلان عن هذه الخطة ردود فعل قوية من جانب الاطراف المعنية فقد انتقدتها السلطة الفلسطينية حيث وصفتها حنان عشراوي بانها تأخذنا لحافة الهاوية مشيرة الى ان القدس اكثر القضايا حساسية وهي حجر الاساس في اي سلام يقوم في المنطقة. بينما اعتبرها نبيل ابو ردينة مستشار عرفات بانها استفزاز خطير وانتهاك غير مقبول للاتفاقيات ومحاولة لاستباق مفاوضات الوضع النهائي.

وقد اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن رفضها للخطة على لسان اولبرايت وزيرة خارجيتها، اما الاتحاد الاوروبي قد اعتبرها تعقيداً لعملية السلام باعتبارها مبادرة من طرف واحد في القدس ●

هموم عربية

ماجد ابو دياك

المواجهة الشاملة.. ام استمرار متوالية الخسائر

الذي يتابع ويراقب مواقف وتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الاسابيع القليلة الماضية، يكاد يتوه ويحار في زحمة مناوراته ومواقفه ذات الجزءات العالية والتي لا تأخذ بعين الاعتبار الا ارضاء شركائه المتشددين في الائتلاف الحكومي. ولو ان توجهات هذا الرجل باتت معروفة وواضحة تجاه التسوية السياسية واتفاق اوسلو الذي يريد دفنه بعد ان قتله، لاحتاجت مواقفه الاخيرة «الدعوة للاستفتاء، الدعوة لمؤتمر مدريد-٢» للكثيرين من التحليل للوصول الى مغازيها ودلالاتها. فالمقصود من هذه المواقف المتتالية هو محاولة تأجيل او حتى الغاء مسالة اعادة الانتشار ضمن الاقتراح الامريكي، وهذا يصب في اتجاه المسلك الذي يسير عليه نتنياهو، الا وهو محاولة وقف اي تطور في عملية التسوية بعد اتفاق الخليل، وفرض الامر الواقع الاسرائيلي عبر تشديد وتصعيد سياسات الاستيطان والتهديد في الارض المحتلة. وهذا الاخير هو ما يجب ان نتوقف عنده، لانه برأينا هو الاهم والاخطر، ويجري تمريره تحت ستار كثيف من المراوغات الاسرائيلية لدرجة تترك الطرف الفلسطيني والعربي عاجزاً عن متابعة وملاحقة الواقع الصهيوني المتجدد والمفروض عبر سياسات مدروسة ومستمرة من قبل الحكومة الاسرائيلية.

ان مشروع توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس بحيث تشمل مستوطنات واسعة ضمن منطقة الضفة المحتلة، والتي اعتمدته الحكومة الاسرائيلية مؤخراً، لا يقل خطورة عن موضع الاستيطان في جبل ابو غنيم او فتح النفق تحت اساسيات المسجد الاقصى، وهذين الاجراءين لقيا مواجهات ومعارضة فلسطينية وعربية شديدة -وان لم تكن بالمستوى المأمول- بينما كانت ردود الفعل على المشروع الاخير باهتة وضعيفة تحت مبرر عدم رغبة السلطة الفلسطينية والاطراف العربية في اثارة نتنياهو ودفعه الى مزيد من التشدد، وكان هذا الرجل لا زال في جعبته المزيد من التشدد ولم يعبر عنه!!

ان خطورة مشروع توسيع حدود القدس تكمن في القضاء على اي امل للعرب ولو كان متواضعاً في استعادة السيطرة على اي جزء من القدس، التي سيتم تهديدها بالكامل عبر توسيع الفجوة بين عدد سكانها اليهود والفلسطينيين اضافة الى التهيئة لضم المستوطنات حول هذه المدينة الى الدولة العبرية. وللاسف الشديد، فإن رد الفعل العربي تقتصر حتى الآن على التأكيد على ان هذه الخطوة تنطوي على مخالفة صريحة لاتفاق اوسلو لانها تعتبر محاولة لتغيير الواقع في المدينة لصالح الوجود اليهودي، هذا مع العلم بان اتفاق اوسلو الذي يتم التحدث عنه لم يعد موجوداً على ارض الواقع!

ان هذه الخطوة، اذا لم تواجه باجراءات ومواقف فلسطينية وعربية حازمة، فإنها ستمر كما مر غيرها، وستصبح شيئاً من الماضي لا يمكن تغييره، وستعزز توجهات نتنياهو المتشددة بعد ان تزداد قناعته بنظريته التي تقول ان العرب في النهاية يرضخون للامر الواقع الذي تفرضه الدولة العبرية، لانه ليس لديهم خيار آخر غير خيار التسوية!

والمواجهة التي نعنيها هنا، ليست القيام بتحركات سياسية لاظهار دور نتنياهو في تخريب ما يسمى عملية «السلام»، ولكنها المواجهة الشاملة وعلى كافة الاصعدة، والتي يجب ان يكون في مقدمتها وقف عملية التسوية وتبني استراتيجية عربية موحدة لمواجهة العدوان الصهيوني..

وبغير هذه المواجهة، فعلى العرب ان يتوقعوا المزيد من خطوات الهيمنة والسيطرة الصيونية، وتعزز النهج العدواني الصهيوني الذي لن تقتصر آثاره على الساحة الفلسطينية، بل ستتعداها الى الساحات العربية والاسلامية ●

نتنياهو في زخرون يعقوب

تطبيـــع هامـــشي يعني ســـلام هامـــشي!!

بقلم: سيفر بلوتسكر

نشرت يديعوت احرونوت مقالاً للكاتب سيفر بلوتسكر، حول نوعية التفكير الذي يتبناه نتنياهو، والذي افصح عنه في مؤتمر زخرون يعقوب الاقتصادي، فالتطبيع مع العرب لا يجدي «اسرائيل» سوى القليل، وبالتالي ينبغي للتنازلات من اجل السلام معهم ان تكون كذلك محدودة، وضمن الحدود الدنيا.

السبيل، ومن اجل توضيح نوعية التفكير الذي يؤمن به نتنياهو، تنشر المقال كما هو لعل فيه تفسيراً لبعض ما يجري ●

في الجلسة الختامية للمؤتمر الاقتصادي في زخرون يعقوب، القى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خطابا استطرد فيه في المواضيع الاقتصادية واختصر في السياسة. في الاقتصادية لم يقل كثيراً من الجديد. اما في السياسية فقد فتح كوة على مذهبه السياسي الحقيقي. فقد لخص ماهية عقيدة نتنياهو والتي يمكن لنا ان نسميها «مفهوم هامشية السلام».

قال رئيس الوزراء للحضور في زخرون يعقوب: ان دولة «اسرائيل» كفيلة بأن تربح القليل جداً فقط. حفنة من الرضى الوطني، المزيف في جزء منه، من السلام ومن العلاقات الطبيعية مع العالم العربي.

فخذوا مثلاً، العلاقات بين المانيا وفرنسا في العام ١٩٣٨. لقد كانت هذه علاقات عادية. مع تجارة دولية وحدود مفتوحة ووفود تسافر من باريس الى برلين الى باريس. وكان الفرنسيون يعيشون في حينه في ظل الوهم بأن اتفاق السلام مع المانيا يضمن لهم الهدوء والاقتصاد المزدهر، ولهذا فقد اهملوا الامن. وتبين ان السلام منجلة بالكارثة لفرنسا واوروبا والعالم. ودرسنا هو ان السلام مع العرب لن يوفر الامن لاسرائيل. فالامن الحقيقي لا يوفره لها سوى الامن.

وحسب عقيدة نتنياهو، فان الاضافات على القوة الوطنية لدولة «اسرائيل» جراء ترتيب العلاقات مع العالم العربي ستكون، في الظروف القائمة، هامشية: سيكون لها وزن الريشة، ريشة الحمامة. وينبع هذا التقدير من الطابع الرجعي للانظمة في الدول العربية. فعاصفة العولمة والليبرالية والديمقراطية. قد تجاوزت العالم العربي حتى الان فبقي حبيس المحافظة والانغلاق وانعدام الحرية. فالحرية، الحرية، الحرية، قال رئيس الوزراء، هي المفتاح للقرن الواحد والعشرين.

واسرائيلنا، كما شرح نتنياهو للمؤتمر الاقتصادي في زخرون يعقوب، هي دولة ستكون في غضون عشر سنوات واحدة من الدول الغنية العشرة في العالم. ولاسفه خطها فانها عالقة في محيط متخلف لا يزال متخلفا. والسلام مع مثل هذا المحيط كفيل بأن يضمن وضعها بشكل هامشي جداً فقط، بل ومن شأنه ان يخرب عليه اذا ما حصل متوطنو «اسرائيل» على التعلل بالاوهام بمعنى، اهمال الحاجات الامنية والتحديات الاقتصادية القائمة. فهناك هو مكاننا الطبيعي، وليس هنا في المناطق العربية.

وعليه فإن عقيدة نتنياهو معاكسة لعقيدة شمعون بيرس. فبيرس ينظر في عيون جيراننا، ويطلع على كتب تاريخ الشعوب، ويدعي بأن السلام حيوي لتقدم دولة «اسرائيل». ولهذا فانه من المجدي لنا ان تدفع لقاءه ثمناً باهظاً. اما رئيس الوزراء فينظر حوله، ويشاهد العالم، ويفسر كتب التاريخ بطريقة اخرى ويقول بأن قيمة سوق التطبيع مع العالم العربي بالنسبة لدولة «اسرائيل» منخفض جداً.

وفي مركز الحساب السياسي لنتنياهو وبيرس تقف المعادلة التالية: الامن = السلام. بيرس يقرأها كصيغة في نظرية المنطق من اليسار الى اليمين. ففي نظره فان السلام هو الامن. اما نتنياهو فيقرأها بالعبرية الدارجة من اليمين الى اليسار: ففي نظره، الامن هو السلام.

فهل يرتبط نتنياهو بذلك بالمبدأ السياسي الحديدي لاسحق شامير، اي «لا تتحركي يا اسرائيل وابقي جامدة وكاملة»؟ كلا، هناك بينه وبين شامير فوارق جوهرية جداً. فقد كان شامير ولا يزال متشائم بيتي تام، فهو يعتقد ان العرب كانوا وسيبقون ذات العرب، وهم مثل النمر لن يتغيروا. وبالنسبة لشامير، فان قيمة السلام معهم كانت وستبقى صفراً، وعليه فان الثمن الذي كان مستعداً لان يدفعه لقاء السلام كرئيس وزراء هو الصفر عينه.

اما نتنياهو، بالمقابل، فأقل حزم بكثير، واقل جمود عقائدي «دوغماتية». ومن تحليل مضمون خطاب نتنياهو في زخرون يعقوب يتبين انه بات يميز بداية ترك في بعض الدول العربية الى الديمقراطية الحرة، كما يقول. تحرك بسيط، هزة بستار، صدوع في السور، امل طفيف. ولهذا فهو يعتقد بان السلام والتطبيع مع العرب سيفيد «اسرائيل». فقط اذا لم يتشوش رأسها ورزانة فكرها جراء ذلك. والفائدة من التطبيع، من السفارة والطعم الاسرائيلي في العواصم العربية، لا تزال قليلة، هزيلة وهامشية، ولكنها ليست صفرا بالتأكيد. وثمنه الجدير، حسب عقيدة نتنياهو: نبضة صغيرة، هزيلة، هزيلة وهامشية مثل فائدة التطبيع ●

قضى نصف حياته في السجن والنصف الآخر مقاوماً

استشهاد شيخ المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال

السبيل - خاص

بعد ان قضى نصف عمره تقريباً خلف القضبان والنصف الآخر مطارداً بين غزة والضفة، اذ بلغت فترات اعتقاله مجتمعة ٢٥ عاماً، وبعد ان ظل ابناؤه الثمانية في انتظار رؤياه وهم يعدون الاشهر السبعة الباقية لانتهاء محكوميته.. فهم لم يروه منذ ١١ عاماً مضت وهم على امل للقياه عدا زوجته التي كانت تزوره، وآخرها زيارته في غرفة العناية المركزة قبل يوم من وفاته.

هكذا التحق المعتقل الشيخ يوسف رزق العرعير «٦٠ عاماً» بقافلة الشهداء اذ لقي ربه في احد السجون الاسرائيلية الاسبوع الماضي اثر عملية جراحية اجريت له دون علم اسرته في مشفى تل هاشومير الذي حول اليه من سجن المجدل الاسرائيلي بعد ان كان مريضاً بالقلب ●

يعد الشهيد العرعير (٦٠ عاما) أحد أبرز قادة المعتقلين في سجون الدولة العبرية وشيوخها، وتزوج الشهيد وهو في العشرين من عمره، وترك اربعة أبناء هم خميس (٣٧ عاما) وظريف (٣٠ عاما) ونبيل (٢٨ عاما) وشريف (٢٤ عاما)، واربع بنات هن ظريفة (٣٥ عاما)، وفايزة (٢٩ عاما) ونبيلة (٢٦ عاما) وكفاح (٢٥ عاما).

ويقول شريف نجل الشهيد العرعير ان محطات حزن كثيرة شابت حياة والده أهمها استشهاد ابنه البكر رزق عندما كان في الثالثة عشرة من عمره نتيجة انفجار لغم اصابه، وكذلك استشهاد شقيقه الاكبر مصطفى الذي كان فدائيا مطاردا من القوات الاسرائيلية عام ١٩٧٠. ويضيف شريف الشاب الذي لم يتجاوز عمره ٢٤ عاما قضى والده معظمها في السجن انه لم يتمتع بمرافقة والده خلال حياته سوى ٢٢ شهرا بعد خروجه من السجن في عام ١٩٨٥، وكان ينتظره وبعد الاشهر السبعة المتبقية من سجنه هذه المرة على أمل لقياه.

ويقول أحد اقرباء الشهيد العرعير ورفيق دربه عبد الكريم العرعير «ان ملاحقة العدو وقتله كانت تجري في عروقه» لا سيما بعد ان قُتل أخوه وثلاثة شهداء آخرين من عائلته وشُردوا الكثير من اقربائه خارج الوطن. وشق العرعير طريقه في النضال الفلسطيني منذ عام ١٩٦٥ غير انه اعتقل عام ١٩٦٨ مع مجموعة من اخوانه اثناء تهريب السلاح من قطاع غزة الى الضفة الغربية لدعم المجموعات الفدائية هناك، وبعد خروجه من السجن عام ١٩٧٢ واصل النضال وأثناء حرب تشرين اول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ نسف جسر السكة الحديدي الذي كان ممولا للعتاد والسلاح للاسرائيليين في سيناء، وبعد ثلاثة اشهر من المطاردة اعتقل عشرين يوما ولكن عدم اعترافه بشيء خلال التحقيق أجبر الاسرائيليين على الافراج عنه.

ورغم الرقابة التي فرضت عليه الا انه تمكن كما يقول عبد الكريم في مطلع عام ١٩٧٤ من تفجير مصنع «كارني» الاسرائيلي للحمضيات شرقي مدينة غزة ليصبح مطاردا مرة أخرى يختبئ بين اشجار البرتقال في غزة حتى اعتقل عام ١٩٧٥ وبقي في السجن ١٠ أعوام. ويردف عبد الكريم بالقول ان أعوام السجن هذه لم تمنع أبو رزق من مواصلة نضاله، حيث درب العديد من الفدائيين وخطط للكثير من العمليات الفدائية وامداد المجموعات بالسلاح. وكان من اهم هذه المجموعات خلية مسلحة تابعة لحركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين التي كان ينتمي اليها في عام ١٩٨٧، وتمكنت هذه المجموعة من الفرار من سجن غزة المركزي وتنفيذ عملية ضخمة وسط مدينة غزة مطلع عام ١٩٨٧ عُرفت بمعركة الشجاعية وقُتل فيها العديد من الضباط الاسرائيليين على رأسهم مسؤول المخابرات في غزة، بينما استشهد الشبان الخمسة.

وإثر هذه العملية اعتقلت القوات الاسرائيلية العرعير في ذات اليوم مرة ثالثة ليُحكم عليه ١٢ عاما امضى منهم ١١ عاما وخمسة أشهر «حيث تبقى له من الحكم سبعة أشهر غير انه أسلم الروح الى بارئها قبل ان يرى الحرية»، حسب قول عبد الكريم.

اما الشيخ نافذ عزام الذي شارك العرعير أحد السجون مدة ٢٠ شهرا في غرفة واحدة بسجن غزة المركزي فيصف الشهيد بقوله «انه كان صبورا لا يضيق بحياة السجن .. ربما لتعوده على هذه الحياة حيث كنا نحاول توفير جو مريح له لكبر سنه». ويضيف العزام وهو أحد قادة حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة انه رغم كبر سن العرعير وشيخوخته الا انه حافظ على مرحه وكان يداعب الجميع وينسيهم آلام السجن «وعددناه أبا حنونا علينا وأحببناه».

وتثير وفاة يوسف العرعير مجددا قضية نحو ٣٥٠٠ معتقل فلسطيني ما زالت اسرائيل تعتقلهم رغم مرور أكثر من أربعة أعوام على بدء تطبيق اتفاقات التسوية السلمية بين منظمة التحرير و«اسرائيل»، حيث ان مصير هؤلاء المعتقلين يزداد غموضا في ظل تعثر مسيرة السلام بين الجانبين وبلوغها أسوأ مرحلة تمر بها منذ أن انطلقت في مؤتمر مدريد، لا سيما وان فترات ازدهار المفاوضات لم تؤد إلى إطلاق سراح المعتقلين حسب الاتفاقات ●

في رسالة قبل وفاته

الشهيد العرعير: انهم يماطلون في علاجي.. لكنهم لن يفلحوا في هزيمتنا

بيت لحم - السبيل

نشر نادي الاسير الفلسطيني رسالة لوسائل الاعلام قال ان الشهيد يوسف العرعير الذي توفي قبل أيام في السجون الاسرائيلية كان قد بعث بها الى المعتقلة المحررة علا محمد رشيد «ان ادارة السجن الاسرائيلي كانت تماطل في اجراء العملية الجراحية له».

ويضيف العرعير في رسالته «ولكن ورغم ادراكهم بحجم المعاناة والخطر الذي يهدد صحتي الا انهم يماطلون. عندي ضيق تنفس قوي والاورام في الاقدام شلت حركتي، وكذلك المعدة و(مرض) السكري، وانا بحاجة الى اجراء عملية لفتح احد الشرايين (...) ولكني سأبقى بهمتي وبسمعتي وأعاهدك يا ابنتي على الصمود والتحدي لهذه الاقبية الظالمة».

ويرى نادي الاسير ان الرسالة التي كتبت قبل أسابيع من وفاته هي وثيقة وشهادة على خطورة الوضع الصحي لمئات المرضى المعرضة حياتهم لخطر حقيقي، اذ يوجد في السجون ما يقارب من ٨٠ معتقلا بحاجة الى اجراء عمليات جراحية عاجلة، وطالب بتدخل عاجل من المجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية للتحقق والتحري في اوضاع الاسرى الصحية ●

نائب اسرائيلي: العقلية العربية لا تفهم سوى لغة الانتقام

القدس المحتلة

دعا نائب يميني متطرف في الكنيست الاسرائيلي الى ارسال فرق قتل اسرائيلية للعمل في مناطق السلطة الفلسطينية ضد نشطاء المقاومة المسلحة «المطلوبين» لاسرائيل.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان عضو الكنيست حاييم ديان من نواب حركة «تسومت» اليمينية المتطرفة المتحالفة في قائمة مشتركة مع حزب الليكود طالب في اقتراح لافت للنظر قدمه خلال اجتماع للكنيست ان تقوم اسرائيل بارسال فرق متخصصة في الاغتيالات السرية الى مناطق السلطة الفلسطينية بهدف «تصفية منفذي عمليات ارهابية» حسب تعبير النائب المتطرف حاييم ديان الذي قال في معرض تبريره وايضاحه لاقتراحه ان هذا الامر يعتبر افضل وسيلة ينبغي التعامل بها مع ما وصفه بـ«العقلية العربية التي لا تفهم سوى لغة الانتقام».

وكان عضو الكنيست «ديان» عرض هذا الاقتراح اثناء نقاش لمشروع قانون قدمه النائب اليميني ميخائيل كلانير من قائمة حركة «جيشر» يدعو الى امتناع اسرائيل عن اطلاق سراح اسرى ومعتقلين فلسطينيين طالما لا تقوم السلطة الفلسطينية بتسليم اسرائيل مطلوبين ومشبوهين من اعضاء فصائل المقاومة المتهمين بالمشاركة في هجمات أسفرت عن قتل وجرح اسرائيليين ●

في بيان للجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين

أسعار الماء والكهرباء في نابلس هي الاغلى في الشرق الاوسط

نابلس - خاص

انتقدت لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين سياسة لجنة بلدية نابلس المعينة والتي تعمل على رفع رسوم البناء والنفايات والضرائب مشيرة الى ان أسعار الماء والكهرباء في نابلس هي الاغلى في الشرق الاوسط، كما حذرت من عاقبة ايقاف رئيس بلدية نابلس العميد غسان الشكعة لمشروع تجديد شبكة مياه مخيم بلاطة المخلوطة بالمجاري.

وهددت اللجنة عبر بيان لها نشرته الصحف المحلية بتصعيد خطواتها الاحتجاجية على هذا الملف المهمل والتي بدأتها بالاضراب التجاري والمسيرات ورفع الشعارات واغلاق الشوارع. كما اتهمت لجنة المجلس التشريعي الخاصة بالملف مؤكدة انها ستمضي قدماً في خطواتها التصعيدية حتى ايجاد حل عادل وجذري لوقف استغلال المواطنين ●

ابو مازن والطيب وزوجتاهما في منزل مئير شطريت

القدس المحتلة - السبيل

ذكرت صحيفة معاريف العبرية ان محمود عباس «ابو مازن» امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وزوجته، كانا في ضيافة رئيس الائتلاف الحكومي الاسرائيلي عضو الكنيست «مئير شطريت من الليكود» وزوجته في منزل الاخير.

ووصفت الصحيفة اللقاء بانه كان ذا طابع «اجتماعي سياسي مميز» ضم كذلك كلاً من المستشار الخاص لرئيس السلطة الفلسطينية احمد الطيبي وزوجته، وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وزوجته، ومدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية ايلان بيران، ورئيس الكنيست دان تيخون وزوجته، والسفير المصري في «اسرائيل» محمد بسيوني وزوجته.

ونقلت الصحيفة عن احد المشاركين في اللقاء الذي استغرق عدة ساعات انه جرى في اجواء «لطيفة وودية للغاية» ●

حفل تأبين للشهيد العرعير في غزة ومسيرات في الضفة الغربية

خطف جنود الاحتلال هو الطريق للافراج عن المعتقلين

نظمت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين يوم الخميس الماضي حفلاً تأبينياً للشهيد الاسير يوسف ذياب العرعير والذي استشهد في مشفى أحد السجون الاسرائيلية بعد شهر من اجراء عملية جراحية له في القلب، هذا وقد شارك في الحفل قادة حركة الجهاد الاسلامي الشيخ عبد الله الشامي والشيخ نافذ عزام والدكتور محمد الهندي وعن حركة المقاومة الاسلامية الدكتور محمود الزهار، كما شارك عن حركة فتح امين سرها احمد حلس وممثلون عن القوى الوطنية والاسلامية اضافة الى آلاف المواطنين.

واجمع المشاركون على اهمية قضية المعتقلين والعمل على انهائها، واكد الدكتور الزهار ان خطف الجنود اليهود هو الطريق للافراج عن المعتقلين وليس المفاوضات، في حين تساءل مستغرباً لماذا يحال بين المجاهدين وبين تحرير فلسطين ويزج بهم في سجون السلطة؟!

اما الشيخ نافذ عزام فقد قال: «في زمن السلم والاتفاقات يستمر اعتقال الآلاف في سجون الاحتلال ويموتون على الطريقة البطيئة»، وشدد عزام على ان لغة الرصاص فقط هي التي يفهمها عدونا.

واما احمد حلس فقد اقسم بانهم لن يتوانوا عن عمل أي شيء في سبيل اطلاق سراح الاسرى، مؤكداً ان طريق الجهاد والفداء والتضحية سيظل اليوم وغداً هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وعاصمتها القدس.

ومن جهة اخرى فقد عمت المسيرات الاحتجاجية على استشهاد العرعير انحاء الضفة الغربية، وخاصة مدن الخليل ونابلس وبيت لحم، ورفعوا الاعلام الفلسطينية وصوراً لمعتقلين ولافتات تدعو للتضامن مع المعتقلين في سعيهم لنيل حريتهم، مثل «لا سلام ولا استقرار الا بالافراج عن الاسرى».

وفي غضون ذلك نفذ اسرى سجن مجدو الاسرائيلي اضراباً عن الطعام ليوم واحد احتجاجاً على استشهاد العرعير وحداداً على وفاته بسبب الاهمال في السجن ●

السبيل العدد (٢٣٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٣٠ حزيران - ٦ تموز ١٩٩٨م

بعد عودته من جولته الشيخ احمد ياسين لـ السبيل

الاحتلال لا يؤمن الا بالقوة، والمفاوضات لم تدفع به الا للمزيد من التعنت

● نحن مستعدون للمشاركة في حكومة هدفها تحرير الوطن ●

غزة - خاص بالسبيل

الشيخ احمد ياسين، رمز مقاومة الشعب الفلسطيني، حاضر في الوجدان الشعبي، قام بزيارة واسعة شملت العديد من البلاد العربية والاسلامية، اثارت جدلاً واسعاً، افضى في احد مراحله لتهديدات صدرت عن الاحتلال الاسرائيلي بدراسة منع دخول الشيخ الى غزة الان الشيخ عاد رغم انف الاحتلال، الذي شعر ان بقاء الشيخ في الخارج يشكل خطورة مثلما هي عودته، فاختار اهون الضررين عليه.

السبيل، التقت الشيخ بعد عودته، وحاورته في العديد من القضايا، فكان هذا الحوار ●

■ كيف تقيمون جولتكم في الدول العربية والاسلامية؟

– لقد فوجئت –والحمد لله– من حجم التعاطف والتضامن الذي لاحظته لدى التقائي بابناء امتنا العربية والاسلامية، وأهلنا في مخيمات الشتات مع الشعب الفلسطيني وجهاده المشروع ضد العدو الصهيوني الغاشم، واستطيع القول ان ابناء امتنا من عرب ومسلمين يكنون كل تقدير واحترام للمجاهدين في فلسطين ولخيار الجهاد، لقد تدافع الينا الكثيرون في البلدان التي زرناها يسألوننا اللحاق بمسيرة الجهاد والتضحية من اجل تحرير المقدسات والاقصى، لقد رأيت تعطشاً للجهاد والاستشهاد في كل بلد زرته، وهذا يدل على ان شعوبنا العربية والاسلامية لم يخدعها بريق التسوية والاستسلام، وانني على يقين ان يوم الحسم مع «اسرائيل» قد بات قريباً، وقريباً جداً.

■ هناك من اتهم بان زيارتكم هدفت الى زعزعة شرعية السلطة الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، ماذا ترون؟

– لقد قلت في اليوم الاول الذي تم فيه الافراج عني اننا لا تنافس السلطة ولا ننازعها، وهذا يجب ان يكون واضحاً. لقد زرت الدول العربية وايران بناءً على دعوات تلقيتها من شخصيات رسمية وشعبية وقد لبيت الدعوة، ولذا من ينظر الى هذه الزيارة على انها تهدف الى اضعاف فريق ما فانما يريد ان يشعل نار الفتنة والفرقة في وقت تمارس «اسرائيل» ابشع اساليب القمع ضد شعبنا الفلسطيني، ان ما نهدف اليه، ان يتواصل الجهاد ضد العدو الغاصب، وما سوى ذلك لا نلتفت اليه.

■ اذن حماس ستواصل العمل العسكري ضد «اسرائيل»؟

– طالما بقيت الاسباب التي اوجبت الجهاد فحماس لن تتراجع عنه، ونحن لا نرى الا مزيداً من المستوطنات تبنى وتصادر الارض وتنتهك المقدسات وتزهق ارواح الفلسطينيين ظلماً على ايدي جنود الاحتلال. اننا مأمورون بمواصلة الجهاد، فلنتصور ان حماس تركت الجهاد فكيف يمكن اقناع «اسرائيل» بالتراجع عن عدوانها، اننا نلاحظ ان الجلوس مع «اسرائيل» حول طاولة التفاوض قد ادى الى جعلها تتعنت وتواصل سياسة هدم البيوت والتهويد والقتل والتشريد، وما يحدث في لبنان يثبت ان «اسرائيل» لا تؤمن الا بلغة القوة، فكلما تلقت ضربة كلما تنازلت، انني اقول واكرر ان «اسرائيل» لن تستمر طويلاً، بعون الله تعالى، فقليل من الصبر حتى نحقق النصر.

■ حكومة «اسرائيل» قررت توسيع حدود القدس، ما ردكم؟

– متى كانت «اسرائيل» تحترم اي قرار في العالم او قانون في العالم او شريعة انسانية، عندما قررت توسيع حدود القدس حتى تصل بيت لحم ورام الله وغيرها، هل جاءت بجديد، هي تعمل وهي تعرف انه لا يستطيع احد ان يقف في وجهها و تعمل ما تشاء ولا يملك احد ان يقول لها لا. ما تفعله «اسرائيل» امر طبيعي بالنسبة لها ولكن لنا امر عدواني على شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية، فلسطين هي القدس والقدس هي فلسطين وردنا معروف على ذلك نحن رفضنا الاحتلال و نقاومه وستستمر المقاومة سواء وسعوا ام لا، الخلاف عندنا ليس على شبر زيادة او نقص، الخلاف ان يكون احتلال او نكون شعب حر، نحن نريد حريتنا و نريد ان يزول الاحتلال وسنقاومه حتى يزول.

■ ما تعقيبك على تردد «اسرائيل» في السماح بعودتك؟

– انا خرجت من الباب وليس من الشباك وخرجت بتصريح رسمي وليس هروباً وليس هناك قانون يمنع الانسان من العودة الى وطنه بعد ان اخذ تصريح رسمي للخروج كذلك احمد ياسين كان في السجن وخرج من السجن وخرج الى الخارج وعاد الى غزة ثانية.

■ السلطة ستعلن عن دولة في نفس المناطق في ١٩٩٩/٥/٤ فما هو الفرق في النهج السياسي بينكم وبين السلطة؟

– اولاً احب ان اقول شتان بين مشرق ومغرب اولاً عندما اتحدث عن هدنة اتحدث عن عدم الاعتراف بـ«اسرائيل» واتفاق اوسلو معناه ان السلطة اعترفت باسرائيل اي تنازلت عن الارض التي احتلت عام ١٩٤٨ قبل ان تحصل على شيء، وعندما اتحدث عن هدنة مقابل ارض كاملة تحرر من كل آثار الاحتلال فهناك فرق بينها وبين الواقع الذي تراه الآن، في الواقع انه ليس هناك شعب فلسطيني على ارض حرة ليس هناك شعب متواصل، هناك كنتونات من المدن والقرى الفلسطينية في وسط سرطان خبيث من المستوطنات الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي على المحاور، تخرج من غزة الى رفح فتجده في دير البلح، تخرج من نابلس يجدك في جنين، وهكذا فانت لا تملك ارضاً حرة تقيم عليها دولة ولذلك انا اعتبر الدولة في ظل احتلال موجود لا قيمة لها.

الآن هناك سلطة في ظل الاحتلال من اجل ماذا جاءت السلطة؟ اذاً السلطة تعطي بطاقة الهوية و«اسرائيل» توقع عليها والسلطة تعطيني التصريح لكن «اسرائيل» هي التي توقع عليه، حتى بئر الماء الذي سأحفره يجب ان توافق عليه «اسرائيل» واذا اردت ان اذهب من الخليل الى غزة فيلزمني تصريح منهم حتى امر، واذا اردت ان اذهب للقدس ممنوع الا بتصريح اذن أين هي السلطة؟ فالسلطة ليست سلطة حرة على ارضها ولكنها سلطة في ظل الاحتلال يستطيع ان يمنع الطحين يدخل عليك اذا ارادوا، بل ان تدخل كوباً من الماء، فهم الذين يملكون كل شيء فما قيمة دولة في ظل احتلال اذن؟! فالدولة تكون في ارض حرة وعلى ارض حرة وشعب حر، اقمنا دولة في ١٩٨٨ في الجزائر ما هي نتيجة الدولة، رغم ان مئة دولة اعترفت بها في العالم، كيف اصبحت دولتنا ما الذي حصل لنا الآن، فانا اقول الدولة التي نريدها عندما يزول الاحتلال انما في ظل الاحتلال لا قيمة لدولة بل سيعطي اليهود عنصراً جديداً لاستعماله وليضربوا بالاتفاقيات عرض الحائط وتبقى الضفة وغزة بايديهم يقسمونها كيفما شاؤوا؟ وباختصار أنا ضد اقامة دولة في ظل الاحتلال عندما تتحرر الارض لنقم الدولة، أما قبل ذلك فلا.

■ في قضية استشهاد المهندس محيي الدين الشريف جدل طويل وعريض من السلطة وحماس في هذا الموضوع والاتهامات متبادلة الا تعتقد ان الرواية حول ظروف استشهاد الشريف من قبل حماس طالت؟

– السبب ان حماس تريد ان تُخرج تحقيقاً، واطراف مهمة في القضية في السجون فانا اريد ان احقق معهم واعرف منهم القضية كيف حصلت؟ ففي قضية اغتيال المهندس يحيى عياش، اسامة حماد في السجن اذن كيف اعرف النتائج وهو الآن في السجن، يجب ان يكون في خارج السجن حتى احقق معه، قضية كمال كحيل مثلاً نضال دبابش مفقود وأخذ من المستشفى وحتى أحصل على نتيجة في القضية فيجب ان يكون موجوداً، الناس الذين كانوا في الساحة أليس في الاصل ان يكونوا موجودين حتى اجري تحقيقاً ولذلك أنا متوقف عن نشر تحقيقي حتى يتوفر لي العناصر التي لها طرف في القضية لكنني أعلنت من حيث المبدأ بناء على المعلومات التي وصلتني من السجون ان هؤلاء الشباب يرفضون هذا الكلام المعلن وبناء عليه انا اعلنت موقفي، لكن كل الصورة وملابساتها يجب ان تتوفر عندما يطلق سراحهم وقولوا للسلطة تطلق سراحهم حتى نعرف الحقيقة.

■ منذ فترة لم تقم حركة حماس باي عمل مسلح هل هي استراحة المحارب ام ان الحركة مع الرأي القائل بان نضع نتنياهو امام المجتمع الدولي؟

– نحن اصلاً في حركة حماس جناحان الجناح العسكري والجناح السياسي نحن السياسيين نعلن عن رأينا بكل وضوح، هذا السؤال يوجه للجناح العسكري لماذا لم يقم بعمل ولماذا هم متأخرون؟ هم يعطوك الجواب حسب ظروفهم وامكانياتهم، ولكن بالنسبة لنا نحن السياسيين لن نعلن وقف الجهاد، ومواقفنا ثابتة انه ما دام هناك احتلال هناك مقاومة، كيف ومتى؟! هذا امر يرجع للناس العسكريين اما نحن ليس لنا علاقة بالقضية؟!

■ كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن التعديل الوزاري في حكومة السلطة الفلسطينية، وقد طرحت مسألة مشاركة حماس في هذه الحكومة.. هل ترى ان هناك امكانية قائمة للمشاركة؟

– المسألة المطروحة هنا ليست المشاركة في الحكومة الفلسطينية ام لا، بل المطروح هو موقفنا من اوسلو والتسوية، فنحن نرفض اوسلو لانه يتنكر لحقوقنا المشروعة، ونحن على استعداد للمشاركة في الحكومة الفلسطينية بشرط ان يكون هدف هذه الحكومة الوحيد هو تحرير الوطن.

■ العملية التفاوضية تمر في مأزق بعد ان رفضت «اسرائيل» المبادرة الامريكية.. كيف ترون مستقبل عملية التسوية بين «اسرائيل» والدول العربية والسلطة الفلسطينية؟

– «اسرائيل» تحاول ما امكن استغلال التفاوض من اجل كسب الوقت لفرض الامر الواقع، وما يحدث في القدس دليل على ذلك، فهم يستولون على الارض حتى لا يبقى شيء يمكن التفاوض عليه، ونحن على يقين ان كل الذين راهنوا على التسوية سيصلون الى استنتاج انه لا يمكن ارجاع الحقوق بالتفاوض مع الكيان الصهيوني، وبالنسبة للشعوب العربية، بما فيها الشعب الفلسطيني فقد ايقنت ان التسوية السياسية مع «اسرائيل» لم تؤد الا الى مزيد من التضييع للحقوق العربية، وبالنسبة للشعب الفلسطيني فان ابناءه يعون الآن ان اوسلو لم يجلب لهم الا مزيداً من القيود والحصار والتدهور الاقتصادي، ولن يتأخر اليوم الذي يجد الجميع نفسه في خندق المقاومة والجهاد.

■ من خلال نتائج زيارتكم العربية والاسلامية كيف تقيّمون مستقبل العلاقة الفلسطينية مع دول العالمين العربي والاسلامي؟

– لقد كان هناك اجماع شعبي عربي اسلامي على دعم قضية الشعب الفلسطيني، ولقد لمست ان هناك اجواء شعبية تبعث الطمأنينة على مستقبل هذه الامة، فالشباب العربي والاسلامي يعلم ان الجهاد هو الطريق الوحيد لعزته وكرامة امته.

■ بالنسبة للعلاقة مع السلطة الفلسطينية .. نلاحظ ان زيارتك قد ازعجت السلطة.. فما رؤيتكم لمستقبل العلاقات مع السلطة؟

– انني حزين ومستاء جداً لسماع هذا الادعاء، ولا اعتقد ان فلسطينياً يمكن ان يرى في زيارتي وجولتي هذه اي مساس به، فما قمت به من جولة كانت لصالح الشعب الفلسطيني، ولابناء فلسطين، لكل فلسطين، بما فيهم السلطة الفلسطينية، وانا لم اتحدث في البلدان التي زرتها الا عن قضية فلسطين وحاجة شعبنا للصمود والمقاومة والدعم والتأييد، وانا لم اتكلم الا في هذا الاطار، وكل من يرى في الجولة مساساً به فهو مخطئ، لاننا ابناء شعب واحد، وقضيتنا واحدة وعدونا واحد، ولذا لا يمكن ان يصدر عني امر الا لصالح الشعب الفلسطيني، وليس لصالح فرد معين او جماعة معينة، بل نحن متكاملون نعمل لصالح الشعب الفلسطيني، وعلى الجميع ان يذكر انني زرت البلدان العربية ليس من اجل السياسة، فقد خرجت للعلاج، ولكن أهل البلاد التي زرتها هم الذين استقبلوني ودعوني لمقابلتهم، أنا لم اطلب ان اقابل احداً، بل هم الذين وجهوا الي الدعوة، وهل يعقل ان يخرج انسان من السجن بعد ٩ سنوات اعتقال ثم يدعى لزيارة بلاد عربية واسلامية فيرفض الدعوات التي وجهت اليه.

■ كيف ترى الاعتقالات السياسية داخل صفوف حركة حماس، وهل ستطلب من ياسر عرفات الافراج عن معتقلي حماس، وخاصة الدكتور الرنتيسي والدكتور المقادمة؟

– اولاً انا قبل عام تحدثت مع الرئيس حول الذين مضى على سجنهم عامان او ثلاثة، لكن للاسف لم اجد استجابة وبقيت الوعود نظرية، الرئيس لاسباب تتعلق بالضغوط التي يمارسها الاسرائيليون وامريكا لم ينفذ هذه الوعود، وانا ارى في اعتقال الدكتور الرنتيسي والمقادمة عملاً لا مبرر له، ما الذنب الذي اقترفاه حتى يتم الالقاء بهما في السجن؟! وكيف يسجن انسان في وطنه لمجرد التعبير عن رأيه؟

■ ما تعقيبك على الادعاءات الاسرائيلية، أنك قمت بتجنيد ملايين الدولارات في الجولة، جزء منها سيذهب للعمليات، والجهاد العسكري لحماس؟

– انا عدت وأنا املك اكثر من المليارات وليس مليوناً واحداً، او اثنين او خمسين، لان الشعب العربي عندما يقول لي نحن معك والحكومات تقول هي الاخرى نحن معك، فانا حينئذ اصبحت املك اكثر من بترول الخليج كله.

وعلى كل أحب ان اشكر كل بلد عربي واسلامي قدم لنا اي مساعدة، واشكر كل من قدم الدعم لشعبنا من اجل صموده ونحن لا نطلب من الناس مالاً، بل نطلب منهم موقفاً، نطلب ان يقفوا بجانبنا في صمودنا وثباتنا على ارضنا، واذا تحقق ذلك فهو الامنية.

اما من يقولون جاء بـ ٥٠ او ٣٠ مليوناً، فاقول دعهم في غيهم، ان الظن لا يغني من الحق شيئاً، نحن دائماً نعيش فقراء، وسنعيش فقراء وسنموت فقراء، المال لا يغنينا، والقليل في ايدينا كثير، اقول للاسرائيليين انا خرجت لاطالب الشعوب العربية والاسلامية لان تقف الى جانبنا في المحافل الدولية والسياسية.

ويكفيني من الحاكم العربي ان يقول لي انا اؤيد حقكم واقف الى جانبكم، «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

■ بعض الدول العربية لم تسمح للشيخ ياسين بدخول اراضيها فما سبب هذا الرفض؟

– انا زرت الدول التي وجهت لي الدعوة، هناك من وجه لي دعوة وهناك من لم تسمح له ظروفه الداخلية والسياسية، فمن استقبلنا شكرناه ومن لم يستقبلنا شكرناه وعذرناه.

ليس لنا على احد حق لازم، كل من يدعونا نشكره ونلبي دعوته اذا امكننا ذلك، ومن لم يدعونا الآن فقد يفعل في المستقبل، ونحن لا نسأل كل دولة عن سبب رفضها للزيارة، هم احرار لهم شأنهم الداخلي وأنا لا أتدخل في شؤونهم، مثلما لا اسمح لاحد ان يتدخل في شؤوننا.

■ هناك من يرى في استقبال الدول العربية لكم رسالة احتجاج على الادارة الامريكية، اذ ان القيادات العربية تعلم الآن ان الشعوب العربية تشعر بالظلم من الموقف الامريكي؟!.

– انا اتفق معك، لقد علم العرب ان امريكا لا يمكنها ان تلعب دور الوسيط النزيه. فهي دفعت العرب الى مدريد واوسلو وجعلتهم يقدمون على التنازل تلو التنازل دون ان تعطيهم «اسرائيل» اي شيء، ولذلك فهم يقولون للعالم ان الامة العربية لا يمكن ان تنحني ابداً، واذا انحنت يوماً للعاصفة، فهي مستعدة ان تقف مرة اخرى شامخة وهي مستعدة لدعم الشعب الفلسطيني وجهاده ودعم مقاومته حتى تحرير الارض والوطن بما في ذلك القدس الشريف ●

ما نهدف اليه ان يتواصل الجهاد ضد الاحتلال وسوى ذلك لا نلتفت اليه

الذين راهنوا على التسوية سيصلون يوما ما الى انه لا خيار الا خيار المقاومة

عدت وأنا أملك اكثر من المليارات، فالمال لا يغنينا، والقليل في ايدينا كثير

الشيخ احمد ياسين مع ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله

بعد جولة شملت ٩ دول

الشيخ احمد ياسين يصل الى قطاع غزة

الاحتلال احتجز سيارة الشيخ للتفتيش والسلطة منعت الكثيرين من المشاركة في استقباله

السبيل - خاص من غزة

وصل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية حماس منفذ رفح على الحدود المصرية الفلسطينية عند الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء الماضي وكان في انتظاره واستقباله مؤسسو وقياديو حركة حماس ومن بينهم الدكتور محمود الزهار والمهندس اسماعيل ابو شنب والاستاذ اسماعيل هنية والشيخ محمد حسن شمعة والدكتور ابراهيم اليازوري وقيادات في حزب الخلاص الوطني الاسلامي.

وقام العشرات من انصار حركة حماس بترديد هتافات التكبير والتهليل والترحيب بالشيخ ياسين بعد عودته من جولة عربية واسلامية استغرقت نحو اربعة شهور.

وذكرت مصادر مقربة من حركة حماس ان السلطة الفلسطينية طلبت من قادة الحركة على لسان الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة عدم احداث اي نوع من المظاهرات والتجمعات الكبيرة خشية حدوث فوضى واخلال بالنظام وقالت ان السلطة منعت دخول عدد من الباصات والحافلات التي تقل انصار حماس الى منطقة معبر رفح ولوحظ عدم وجود اي مسؤول فلسطيني على اي مستوى كان لاستقبال الشيخ.

فيما لوحظ وجود عدد كبير من الصحفيين ومراسلي شبكات التلفزة العربية والعالمية والقنوات الفضائية.

واكد الدكتور محمود الزهار ان الاحتلال الاسرائيلي منع ادخال سيارة الشيخ ياسين الى غزة وسمح لهم بادخال سيارة من الجانب الفلسطيني لاستخدامها في نقل الشيخ من داخل المعبر الى مكان سكناه في غزة وذلك بغية تمكين الجانب الاسرائيلي من تفتيش سيارة الشيخ ياسين بدقة.

هذا وقد عقد الشيخ مؤتمراً صحفياً بعد يوم من وصوله لغزة، اكد فيه على ان الامة العربية والاسلامية حية وتدعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه وتحرير ارضه من الاحتلال.

ووصف الشيخ ياسين توسيع «اسرائيل» لحدود القدس بانه عمل عدواني على الشعب الفلسطيني والامة العربية واكد ان فلسطين هي القدس والقدس هي فلسطين والمقاومة ستستمر حتى دحر الاحتلال، ولفت الى ان الامة العربية لا يمكن ان تنحني ابداً وانها انحنت للعاصفة يوماً فهي لديها مقومات الوقوف مجدداً بشموخ وقوة وعلى استعداد لدعم الشعب الفلسطيني في جهاده ومقاومته حتى تحرير ارضه ووطنه.

من جهة ثانية قام الشيخ بتقديم واجب العزاء لعائلة العزعير باستشهاد يوسف العزعير في سجن الرملة حيث استقبلة افراد العائلة باطلاق زخات من الرصاص في الهواء وكان الشيخ ياسين قد رافق الشهيد العزعير في السجن لفترة زمنية وقدم اكليلاً من الزهور باسم حركة حماس ووصف الشهيد العزعير بالشيخ المجاهد الذي نذر نفسه لله من اجل فلسطين ورافق الشيخ ياسين عدد من مؤسسي وقياديي حركة حماس.

من جهة ثانية استقبل الشيخ ياسين الاب جورج عواد بطريرك الطائفة الارثوذكسية بغزة على رأس وفد من الطائفة حيث القى البطريرك عواد كلمة ترحيبية بالشيخ ياسين ودعا له بطول العمر مؤكداً على عمق العلاقات الاسلامية المسيحية بين الفلسطينيين، وبدوره قال الشيخ ياسين اننا جميعاً ابناء فلسطين مسلمون ومسيحيون وشكر الوفد على زيارته واكد ان ابناء الشعب الفلسطيني جسد واحد يعملون لصالح شعبهم وهم حتماً منتصرون لان الله مع الحق ونحن اصحاب الحق والارض والوطن ●

الحكومة الاسرائيلية قلقة من تآكل تفوقها العسكري في المنطقة

القدس المحتلة - السبيل

حذر مسؤول كبير في هيئة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية من ان سوريا اصبحت قريبة من امتلاك قدرة ذاتية لانتاج اسلحة بيولوجية وكيماوية.

وقال المسؤول وهو ضابط برتبة رفيعة في هيئة الاستخبارات التابعة للجيش الاسرائيلي كان يتحدث امام اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي خلال جلستها يوم امس ان «سوريا ماضية في انتاج صواريخ سكود سي – متوسطة المدى – وستصل خلال وقت قريب الى امتلاك قدرة انتاج ذاتي لغاز الاعصاب الفتاك من نوع بت».

وذكرت صحيفة /هآرتس/ التي اوردت اليوم اقوال الضابط الكبير في الاستخبارات العسكرية دون ان تكشف عن اسمه انه اشار مع ذلك في سياق حديثه امام اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية الى ان «الجيش السوري يواصل تدريباته الاعتيادية دون ظهور تغيير في حجم ونطاق هذه التدريبات»، وتابع ضابط جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الذي كان يرد بذلك على استفسار حول المناورات العسكرية التي اعلن الجيش السوري قبل ايام انه اتمها مؤخرا قائلا ان استخبارات الجيش الاسرائيلي لم ترصد وجود اي دلائل على استعدادات وتحضيرات ملموسة للحرب لدى الجيش السوري، ولكن السوريين – اضاف الضابط يقول – يواصلون تنمية وتهيئة خيارات عسكرية.

من جهته قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي شارك في اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان ايران تواصل بمساعدة روسية مكثفة العمل في برامج انتاج الصواريخ بعيدة المدى من طراز «شهاب ٣» والتي تمكن من اطلاق صواريخ يصل مداها الى ٣٠٠ كيلومتر وصواريخ «شهاب ٤» التي يصل مداها الى ٢٠٠٠ كيلومتر.

وقال الوزير مردخاي انه حسب المعلومات المتوفرة لدى اسرائيل فان الايرانيين لم يبطئوا وتيرة انتاج الصواريخ، وتابع مردخاي مؤكدا ان «ما حدث في الهند والباكستان – في اشارة للتجارب النووية التي اجراها البلدان مؤخرا – يمكن له فقط ان يحث ويحضر الرغبة الايرانية نحو امتلاك قدرة استراتيجية، حسب قوله.

وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي مما وصفه بخطر تآكل وتداعي التفوق العسكري لاسرائيل في حال عدم زيادة الميزانية العسكرية خلال وقت قريب ●

القبض على فلسطيني حاول التسلل الى الاردن

القدس المحتلة - قدس برس

قالت مصادر اسرائيلية ان قوة عسكرية من الجيش القت القبض ظهر اليوم الثلاثاء على فلسطيني من مواطني مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية حاول التسلل الى الاردن.

وقال قائد لواء منطقة غور الاردن ان «الحادث بدأ الليلة الماضية حيث عُثر على آثار تسلل قرب قرية العوزة في منطقة غور الاردن»، واشار الى ان آثار التسلل دلت الى الحدود الاردنية حيث «أبلغت السلطة الاردنية بتفاصيل الحادث»، وشُرع بعدها باعمال تمشيط واسعة النطاق في المنطقة استمرت حتى ساعات الفجر حيث ألقي القبض على المتسلل الفلسطيني وأحيل للتحقيق. ولم يستطع المتحدث العسكري الاسرائيلي التعرف بعد على الهدف والدوافع وراء عملية التسلل وهل كان على خلفية شخصية ام ان له علاقة بأعمال المقاومة المسلحة. واوضح ان الشرطة الفلسطينية أبلغت بالحادث كون المتسلل توجه من قرية العوزة الواقعة تحت سيطرة فلسطينية كاملة ●

مستوطنون يلقون نفاياتهم السامة على قرية عزون

السبيل - نابلس

أظهر فحص مخبري اجري مؤخرا في موقع يستخدمه المستوطنون الاسرائيليون كمكب لنفاياتهم قرب بلدات فلسطينية شمال الضفة الغربية وجود ٧ مادة سامة من القاء المخلفات. وقال احسان عبد اللطيف رئيس بلدية عزون الواقعة بين مدينتي نابلس وقلقيلية ان المستوطنين شرعوا في القاء مخلفات لمواد سامة على مسافة تبعد ١٥ مترا فقط عن المدخل الشمالي للبلدة الامر الذي يثير مخاطر بيئية وصحية.

وتبين وجود ١٧ مادة كيماوية سامة بينها مواد محرمة دوليا تؤثر على المياه والتربة والبيئة والثروة النباتية والحيوانية. ومن المواد الكيماوية السامة التي كشف عنها التحليل الخبري لموجودات النفايات الاسبست.

وذكر أهالي عزون ان شاحنات اسرائيلية شوهدت تلقي بحمولتها على مدخل البلدة دون اكتراث لوجود منازل في الجوار وأطفال يلعبون في المنطقة.

ويشكو أهالي عزون مرارا من تكرار استفزازات يهود مستوطنة «معاليه شمرون» الاسرائيلية ونشرهم للكلاب الضالة والخنازير البرية بغرض اتلاف مزروعاتهم والتعرض لمواشيهم ●

اللواء الجبالي

اعتقال د.الرنتيسي جاء بموجب اجراءات ادارية

غزة - السبيل

اكد اللواء غازي الجبالي مدير الشرطة ان اعتقال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي جاء بموجب اجراءات ادارية وليس قضائية لها علاقة بمحكمة العدل العليا وبالتالي لم يطلق سراحه بناء على قرارها بالافراج عنه واضاف الجبالي لقد قبض على الدكتور الرنتيسي على خلفية قضية تتعلق بالنظام العام بموجب منع الجريمة قبل وقوعها وليس حسب قانون الطوارئ لانه خالف التعهدات التي اخذت منه بعدم اثارة الفتنة والتحريض.

وهذه هي المرة الاولى التي يعترف فيها مسؤول في السلطة الفلسطينية بوجود اعتقالات ادارية وجاءت تصريحات الجبالي رداً على قرار محكمة العدل العليا بالافراج عن الرنتيسي، الذي رفضت السلطة تنفيذه او الاصغاء اليه ●

الوعي السياسي ضرورة لكل مسلم

■ بقلم/ د. سليمان صالح - أستاذ الصحافة المساعد بكلية الاعلام - جامعة القاهرة

١ من ٢

● الإسلام دين شامل ينظم شؤسون العلاقة بين الإنسان وربه ، وعلاقته بالكون والأفراد ، وعلاقة الامة بغيرها من الامم وذلك فى نسق متكامل يتميز بالانسجام والتوازن . وللإنسان فى الحياة وظيفتان حددهما له الله سبحانه وتعالى هما عبادة الله واعمار الأرض ، وظيفتان دائما فى حالة تكامل .. والعلاقة بينهما علاقة ارتباط قوية .. فعبادة الله تدفع فى اتجاه اعمار الارض وبناء الحضارة ، وتحدد الهدف والغاية لعملية الاعمار والبناء ، وتضع الاسس لاعمار وبناء يرتبط فيها الدين بالدنيا . والدنيا بالآخرة . كما تصبح عملية الاعمار والبناء عبادة لله سبحانه وتعالى ، ومن المؤكد ان بناء الحضارة لا يقوم فقط على عملية الإنتاج المادي لكنه بالضرورة أيضا يشمل إقامة العدل والشورى وإدارة المجتمع وشؤون الحكم ، والقيادة ، والجندية ، والجهاد ، والتعليم ، وطلب العلم وتعليمه .

● من هنا يمكن أن نفهم أسرار الإبداع فى العمارة الإسلامية ، ونفهم كيف تحول المسجد إلى دار شورى وحكم وقضاء وكيف تحولت المساجد إلى جامعات . وتحولت العبادة نفسها إلى أداة تغيير في المجتمع .. وكيف أن شهادة أن لا اله إلا الله في حد ذاتها تحمل منظومة متكاملة من القيم التي تنظم على أساسها شؤون المجتمع .

● انطلاقا من ذلك يمكن أن نفهم لماذا حارب المشركون الإسلام منذ البداية .. وفى مرحلة الدعوة إلى التوحيد .. فهذا التوحيد يعنى نسقا حضاريا جديدا تقوم فى ظله إدارة جديدة لشؤون المجتمع . وعلى ذلك فالإنسان المسلم منذ البداية ، وعندما يشهد أنه لا اله إلا الله فانه يعلن إيمانه بضرورة إقامة مجتمع يتم تنظيم شؤونه وإدارته طبقا لارادة الله الواحد الأحد وشريعته . وأنه ليس من حق أحد أن تعلو ارادته أو أوامره على ارادة الله الواحد الأحد وأوامره .

● والإنسان المسلم يؤدى عبادته .. فان هذه العبادة تدفع فى اتجاه عملية تنظيم جديدة لشؤون العلاقات الإنسانية ، وشؤون المجتمع الذي يقيمة البشر .. فالوقوف فى صفوف متراصة فى الصلاة يعنى المساواة ، وأن البشر أمام الله سواء .. وإذا كانوا كذلك فهم بالضرورة متساوون أمام أحكام الله وشريعته حتى وان اختلفت حظوظهم من الفقر والغنى ، والعلم والجهل .. الخ . كما أنها تعني أن الامه لابد وبالضرورة أن تكون أمة واحدة . إذا كانت الوحدة واجبة في الصلاة ، فإنها أيضا واجبه في الحياة .

● هذا من حيث الشكل .. أما من حيث المضمون ففي الصلاة يتلو الإنسان المسلم من الآيات ما يتضمن أحكاما تنظم شؤون المجتمع والعلاقات الإنسانية ، والعلاقة مع الآخر ، والعلاقة مع الكون .

● من هنا يمكن أن نفهم لماذا رفض الإسلام الرهبنة وحرمها . إذ انه لا مجال للفصل بين العبادة والنسك من ناحية واعمار الأرض والسعي فيها من ناحية أخرى .. لا مجال للانقطاع للعبادة كما أنة لا مجال للانقطاع للعمل وتنظيم شؤون الحياة والمجتمع دون العبادة .

● إن هذا أيضا يمكن أن يجعلنا نفهم بشكل اكبر كيف أن الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين . وفى الوقت نفسه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض على المسلم . وكيف أن من لم يقوموا بالنهى عن المنكر هلكوا مع من ارتكبوا المنكر فى الأمم السابقة .. ذلك أنهم فى الحقيقة لم يفهموا حقيقة الدين ، وأنه لا يجوز الانفصال عن المجتمع واعتزاله ، وإصلاح النفس وترك الآخرين على ضلالهم ومنكرهم .

● إذن فان من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .. ومن وظائف الإنسان المسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. وليس للمرء من صلاته إلا ما عقل منها .. وهذا بالضرورة يعنى ضرورة وعي الإنسان بدلالات ما يتلوه من آيات ومعانيها .

● وإذا كان الأمر كذلك فانه من الضروري أن يسعى الإنسان المسلم لزيادة وعيه السياسي .. فالسياسة باختصار هي عملية تنظيم شئون المجتمع وإدارته .. وتنظيم علاقة المجتمع والأمه بغيرها من الدول والأمم . ولكي يستطيع الإنسان أن يشارك بفاعلية فى إدارة المجتمع . ولكي يكتمل إيمانه وانتماؤه إلى الأمة بالاهتمام بشؤونها لابد أن يسعى إلى الوصول إلى مرحلة الوعي السياسي . ذلك أن الفصل بين السياسة والدين هو فصل قد يكون جائزا فى المجتمعات المسيحية .. ذلك أن المسيحية لا تنشغل بشؤون الدنيا ، وإدارة المجتمع .. وتعطى كل الاهتمام للعبادة .. لكن فى الإسلام .. وفى المجتمع الإسلامي لا يجوز هذا الفصل ، بل انه يمكن أن يشكل سياسة بلا خلق ولا ضمير ولا قدرة على إقامة العدل أو تحقيق الحرية .. سياسة اللصوص والمستغلين . كما أن هذا الفصل يفقد الدين أهم وظائفه وهى عملية تحرير البشر من عبادة العباد لتعبيدهم لرب العباد .

● بناء على ذلك لابد أن يسعى الإنسان المسلم إلى تشكيل وعيه السياسي ، وأن يظل هذا الوعي مسايرا لمشكلات الأمة وقضاياها .. ويجعل مشاركة الإنسان فى هذه المشكلات والقضايا مشاركة إيجابية وفاعلة . والحصول على الوعي السياسي تماما كطلب العلم يحتاج إلى جهد ولابد أن يسعى الإنسان لتحصيله . فالعلم يسعى إليه ولا يسعى لأحد . وكذلك الوعي لابد لتشكيله من أن يبذل الإنسان الجهد للحصول على وسائل تحقيق هذا الوعي وتدعيمه وزيادته واستمراريته .

● والوعي هو المرحلة الثالثة .. فالإنسان يبدأ بالحصول على المعرفة .. التي تشكل المعلومات أهم معالمها .. لكن المعرفة لا تقتصر على الحصول على المعلومات لكنها أيضا تحتاج إلى أن يقوم الإنسان بعملية تنظيم لهذه المعلومات فى نسق متكامل والربط بينها بشكل يكون له معنى . والمعلومات لابد لكي يمكن فهمها واستيعابها أن توضع فى رموز تدخل فى إطار الخبرة المشتركة بين مرسل المعلومات ومتلقيها .. وكلما زادت مساحة الخبرة المشتركة زادت إمكانية فهم واستيعاب الرسائل .

● إن المسئولية الأساسية تقع على مرسل المعلومات او القائم بالاتصال فى أن تكون الرموز المستخدمة فى الرسائل الاتصالية مفهومة ويمكن للمتلقي أن يستوعبها ، وأن تقع داخل إطار الخبرة المشتركة مع المتلقي .. لكن أيضا هناك مسئولية على المتلقي نفسه في السعي لتنمية الرموز التي يمكن أن يفهمها ، وبالتالي زيادة مساحة الخبرة المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه وأمته .. وعملية تنميه الرموز هذه من أهم الأسس التي يمكن أن تشكل عملية الوعي السياسي .. فلكي يمكن أن يفهم الإنسان ويستوعب ما يتلقى من معلومات ورسائل لابد أن تكون لدية حصيلة من الرموز تمكنه من ذلك .. ومن أهم أنواع الرموز اللغة فهي الوسيلة الأساسية للتعبير حتى الآن . مع ذلك فان دلالات الكلمات تختلف طبقا للكثير من العوامل من اهمها ضغوط الواقع ..

● على سبيل المثال لو أخذنا كلمة الاصولية فان دلالاتها الحقيقية تعطى صورة إيجابية فهي تشير إلى التمسك بالأصول .. ولعل هذا ما دفع البعض إلى القول : نعم نحن أصوليون .. ان عندنا كلية اسمها أصول الدين . لكن حقيقة الامر أن ضغط الواقع على المصطلح أدى إلى اختلاف دلالاته . فالمصطلح لم يعد يحمل تلك الدلالات العربية لكنه أصبح يحمل الدلالات الغربية لكلمة Funda-mentalism مع انه ليس هناك ترادف بين المصطلحين . فأصبحت الكلمة تحمل دلالات الكلمة الإنجليزية .. وتعطى صورة سلبية مستقاة من عصر النهضة الأوربية ، حيث عارض Fundamen-talists فى أوربا حركة الإصلاح والتطور العلمي .. فأصبحت الكلمة تحمل دلالات التزمت الرجعية والتعصب والجمود ورفض التطور ومحاربة التطور العلمي ، ورفض التقدم .. الخ .

● ولقد أصبحت حياتنا الثقافية الآن مليئة بالكثير جدا من هذه المصطلحات التي تحمل إيحاءات ودلالات تشكل صورا سلبية ، وتلك بدورها تشكل مواقف الإنسان من قضايا الامة ومشكلاتها وعلاقتها بالآخر .. ولعل هناك الكثير من الامثلة مثل الإرهاب والتطرف والتعصب والتزمت والسلفية والعنف والشغب والراديكالية والمليشيات والعمليات الانتحارية .

● وفى المقابل هناك الكثير من المصطلحات التي أصبحت تحمل دلالات إيجابية تم صنعها لخدمة أطراف معينة ولتشكيل مواقف معينة مثل التنوير - الحداثة - العصرية - العلمانية - الإبداع .. الخ .

● من هنا لا اجدني مبالغا عندما أقول إن عملية تشكيل الرموز وتنميتها وتصحيحها وفهم دلالاتها الحقيقية كما اراد المرسل أن يستخدمها ، وكيفية استخدامها هي الأساس الذي يمكن أن يشكل عملية فهم أفضل لما يحصل عليه الإنسان من معلومات والتي تشكل بدورها الأساس الذي تقوم علية عملية تشكيل الوعي السياسي .

● إن هذا يفرض مسئولية على المثقفين الإسلاميين الذين يجب أن يتصدوا لعملية تزييف اللغة ، والخداع بواسطة المصطلحات ، والتلاعب بدلالات الرموز اللغوية ، وعملية تصنيعها لتحقيق أغراض معينة .. وهى مسئولية بلاشك صعبة تتطلب إلقاء الكثير من الاحجار فى واقع حياتنا الثقافية الآسن .

● كما يفرض أيضا مسئولية على الإنسان المسلم نفسه الذي يجب أن يحرص على أن يسال وأن يفكر فى دلالات الكلمات المستخدمة ومعانيها وإيحاءاتها . ذلك أن زيف الدلالات والمعاني وما ينبني عليه من صور نمطية سلبية تخلق وعيا سياسيا زائفا وهو بالتأكيد أخطر كثيرا من انعدام الوعي . فربما تجد فى بعض الأحيان جاهلا لم يتلق شيئا من المعلومات عن قضية معينة يتخذ موقفا أفضل ممن حصل على الكثير من المعلومات المصنوعة لتدفعه لاتخاذ موقف ضد مصلحة وطنه وأمته ۞

النيابة العامة.. حليف الظالمين لا المظلومين

■ د. غازي حمد/ غزة

لا اعرف «نيابة عامة» تمالئ الظالم ضد المظلوم، وتفتري على مخلق الله، وتلصق بهم التهم جزافا مثل نيابتنا العامة الفلسطينية والتي ضربت مثلاً يحتذى به في احتقار القانون وامتهانه بل ومسخه في صورة جعلت منه اضحوكة الشارع ونكتة المختصين بشؤون حقوق الانسان والقانون.

ان المنوط بالنيابة العامة ان تدافع عن الانسان المظلوم ضد «الجهات العلياء» التي تدوس القانون بقدميها خدمة لمصالحها الخاصة، وان يكون همها اجلاء الحقيقة ودحض الباطل، غير ان ما يحدث هو العكس تماماً في صورة تعيدنا الى القرون الوسطى المظلمة بكل صورها البشعة القاتمة، لقد كان موقف النيابة العامة من قضية الدكتور ابراهيم المقادمة مخجلاً -ومن قبله قضية الرنتيسي لشد سوءاً- اذ انها الصقت به تهمة كاذبة، نسمع بها لاول مرة يقال لها تهمة «التآمر» ولا ندري هل تآمر المقادمة ضد السلطة وخطط لاسقاطها ام انه تآمر مع العدو الصهيوني وتحالف معه في تجنيد شبكة من العملاء والجواسيس، ام انه تآمر على اقتصاد البلد عبر الاحتكارات والسرقات واستغلال المنصب العام، ام انه تآمر على حقوق الانسان المصونة فاهدرها وهتك سترها..

المضحك المبكي ان النيابة العامة «افلحت» بعد سبعين يوماً «عن النوم والسبات العميق» كي تقول انها في صورة الامر وانها على قناعة بان المقادمة كان «يتآمر» على دولتنا العتيدة.. لا ادري لماذا فشلت اجهزة الامن الفلسطينية -بفروعها الكثيرة- في كشف «المؤامرة الكبرى» التي كان يحيكها المقادمة بعد اطلاق سراحه، وهل كانت النيابة العامة هي صاحبة السبق وسجلت لنفسها بذلك شرفاً غير مسبوق.

انه من دواعي -خجلنا وطأطأة رؤوسنا- ان يكون في بلادنا مثل هذه النيابة المرفوضة عقلاً وقانوناً. لقد كانت تجربة النيابة العامة طوال السنوات الاربع الماضية تتأرجح ما بين الفساد والضعف واعطاء التواقيع على الصفحات البيضاء لاعتقال المواطنين، وكانت ترى المواطنين يعتقلون ويعذبون حتى الموت ثم لا تنطق بذلك حرفاً ولا تحرك همساً، لانها اضعف من ان ترفع عينيها في وجه ضابط كبير، كيف ترى في نفسها الكفاءة والقدرة على ان تكون مسؤولة امام المحكمة العليا؟

انني اعتقد انه اذا كانت النيابة العامة على هذه الشاكلة فلا مرحباً ولا سهلاً، وليس من خيار امام الجميع: قضاة وهيئات حقوقية وفصائل الان تطالب بازاحة هذا «الكابوس» المخيف الذي زج بالشرفاء في السجون دون ذنب او تهم. يا سادة النيابة العامة القيها في وجوهكم ولا خير فيكم ان لم تسمعوها ولا خير فينا ان لم نقلها، بان الله حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرماً، وان الظلم ظلمات يوم القيامة، فاتقوا الله في انفسكم وابناء شعبكم، واتقوا النار التي ستوردون عليها يوم القيامة حينها لن ينجيكم من عذاب الله شيء، وليكونن الظلم دركة عظيمة من دركات جهنم.. فهل تعتبرون ۞

عاجزون سيدي.. ومثلك لا يعجز

■ أحمد فياض

في البداية كانت كلمة.. فاصبحت فكرة.. وتجسدت واقعاً نعاشاً وجماسياً ينبض بالحياة وينبعث بالجهاد ويتدفق بالاستشهاد.. نحن اموات ونبقى كذلك الى ان تسعو امانينا فتشتري الحياة فينا ونولد من جديد فنحول الامل الى واقع والحلم الى حقيقة. نختلف عن كل الامم فما يحيينا يحييهم وما يحييهم لا يحيينا.. هكذا وبكل بساطة اذا اردنا الحياة فلنطلب الموت، واي موت، فالموت طعم ومذاق اذا كان في سبيل الله الحي الباقي.

ففي الموت والاستشهاد حياة لابناء الجهاد والعباد الذين لا يغرنهم زخرف الحياة وبهرجها الزائف ولا يغرنهم بالله الغرور.. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون».

في هذا الزمن اصبح العجز والخنوع سمة واللامبالاة والخضوع صفة.. والخارجون على هذا الزمن هم وحدهم يملكون ارادة التغيير والحياة.

ليس العجز عجز البدن.. انما العجز عجز الارادة والفعل والروح.. يتعجبون وهم العاجزون.. وبكل قوة تتحول ارادة الحواس الى نهج عظيم لارادة الفكر والكلمة لينير درب المظلومين وليضيء سبيل المستضعفين لاجل الكرامة والحرية.

تبقى الافكار ميتة اذا كانت في ثنايا كتاب، وتبقى الكلمات عاجزة اذا بقيت في طوايا سجل، و تبقى الخطب بلا معنى اذا ظلت على الالسنة، الى ان يضعني في سبيلها ويستشهد لاجلها، فتبعث بالحركة وتدب فيها الحياة..

فتتلقفها آذان صاغية وقلوب واعية، فتجود الاكف بالانفس والارواح دفاعاً عن الحق والحمى المستباح.. عندئذ تتحول الفكرة والكلمة الى حدث عظيم يهتز له الكون وترتجف له الارض، وما تلك سوى نذير ويشير لليقين الاتي.. نحن هنا.. اننا لم نمت.. فلا بد لليل الاليل ان ينجلي باصباح مشرق متهلل.

سيدي انت المشعل وكل المشاعل تتقد بنور ايمانك وتتوهج بسطوع فكرتك.. انت المشعل في الظلام المغرق وانت المعول في الصمت المطبق.

كانت وما زالت وستبقى تتقمص كل حين باذن ربها قنوتي لكلها نيراناً تحرق الظلم والطغيان فتحرر الانسان والاوطان:

سنوات في غياهب السجون يوم خرجت كيوم دخلت لا فرق عندك من السجن الصغير الى السجن الكبير فالدنيا سجن المؤمن اذا مات او استشهد تحرر ولنعتق منها.. لم تكن رهين المحبسين ونكرك في الخافقين.. فكنت الحر بتلك القيود.. وكنت الوفي باصدق العهود.. دائماً حراً داخل الحدود وخارج الحدود ومن وراء السدود.

ما كان المرض ليهدك وما كان السجن ليردك.. لم توهنك الايام ولم تثنك المعاناة والالام.. فهذه حياة الائمة والاعلام... فكنت السنين والصخرة التي لا يفتها الزمن.. ثابتاً كالطود الاشم وزاخراً كالبحر الخضم.. انت وحدك جيش عرمرم.

كانت كلمة واحدة تكفي لاخراجك.. فآثروا وآثرت ونعم الايثار.. فما عند الله خير وابقى واعظم اجراً، لكل مؤمن بار ومجاهد صبار.. وهكذا حال المخلصين من هذ الامة على مر الدهور والزمن.. لا ينزلون على حكم اهل الباطل ويأبون ويصبرون للمعاناة والموت على سنة من قبلهم الذين تأسوا فسنوا للكرام التأسيا.

الطريق واحد والمبدأ خالد ان نفيي سياحة.. وسجني خلوة.. وقتلي شهادة، فكل الخيارات محسومة، وكل السبل مطوية، وكل الصور مرسومة في عقلية الرفض، والاباء «أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون».

خاب الاعداء، ولا نامت اعين الجبناء وسيرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء، ان امتنا قد تدمر وتتحطم.. ولكنها لا تقبل بالهزيمة.. وتتجلد دوماً بالصبر والعزيمة.. وفي احلك الظروف واشد الصروف تتمخض فتجيب المجاهدين اللجب والرجال والنجب منه الف مثيل لياسين والف نظير لعياش والف شبيه للشقاقي وكلهم فداء ووفاء واحرار في جيش الفكرة والدين ۞

همسات الى الصحوة الاسلامية

■ هنادي محاسنة

عن دار البشير للنشر والتوزيع في عمان.. صدر حديثاً كتاب «همسات الى الصحوة الاسلامية» لمؤلفه حيدر قفة.. يقع في ١٨٩ صفحة.. من القطع المتوسط

والهمسات مقتطفة من تجارب واقعية.. تعالج قضايا حقيقية.. تحمل في ثناياها الرقة واللطف والصدق وتمتاز باسلوب الحكاية..

وطرح الكتاب الحلول وعرض الاجابات من خلالها. همسات تحمل في ثناياها نزعة الخير والصواب.. فمن خلالها عالج قضية «الاختلاط العائلي» واثره على المجتمع الاسلامي.. وان الاسلام لا يمنع المرأة ان تجلس مع اقاربها او اقارب زوجها من الرجال في وجود محرم لها وبلباس شرعي محتشم.. متقيدة بشروط التقوى.. وغير ذلك من الامور التي قد وضحها المؤلف في تلك القضية او كما سماها «الهمسة» وعرض كذلك قضية «مصافحة الجنس الآخر».. مبيناً انه على المسلم ان يجتنب مصافحة النساء جهده.. وان كانت المرأة الاجنبية عجوزاً فيجوز له مصافحتها مع الكراهة.. وعالج مسألة «استخدام الشمال في الاكل» وتحمل في طياتها ان الاسلام دين متميز.. وعلى المسلمين ان يمتازوا بسلوكهم.. ولا حرج في استخدام الشمال مساعدة لليمين في الاعمال كلها.. اما توصيل الطعام الى الفم.. فهذه مهمة اليمين فلا تقدم الشمال عليها بلا عذر كمرض او بتر او كسر.. حتى «طاولة السفرة» الاسلام تطرق لها.. والاسلام مع التطور والتقدم نحو الرقي والكمال.. حيث ان طاولة السفرة لا ارتباط بينها وبين الزهد او التواضع كما او رده بعض العلماء بان ترك الرسول عليه الصلاة والسلام الاكل على طاولة السفرة هو للزهد.. فالاسلام يحث على طلب كل ما بيسر اذا وجد..

ثم عالج المؤلف «تغيير المنكر» القضية التي التبست على كثير من الناس مما ادى الى كثير من المصادمات في حياة الناس افراداً او جماعات.. لذا، فان تغيير المنكر بالقلب درجة تعم الجميع.. ولم تترك عذراً لاحد.. وهي درجة يملكها كل فرد من المسلمين ولا سلطان على القلب الا الله رب العالمين.. اما الدرجة الثانية وهي التغيير باللسان.. والدرجة الثالثة.. وهي تغيير المنكر باليد.. وعلى الشباب المسلم ان يختار الدرجة التي يغير بها المنكر.. معتمداً اسلوب الرفق واللين في النصح.. حتى «زينة المرأة» همسة عالجها المؤلف وهمسها في اذن المرأة المسلمة.. التي تتمتع بخصال ومزايا منحها الاسلام لها فكانت بها اسعد النساء وازكاهن لانها نشأت في حديقة الاسلام.. وترعرعت في بستانه المزهر.. وتغذت على ثمره اليانع.. هذه المرأة بفطرتها البشرية التي فطرها الله عليها جبلت على حب التزين.. لكن.. الاسلام وضع قواعد للزينة.. حيث ان كل ما يؤدي الى نعومة فهو من شأن النساء لا يجوز للرجال.. ولا يجوز كذلك التشبه بالكفار.. فالزينة مطلوبة من المرأة في حدود الاعتدال.. حيث اباح لها الله عز وجل ابداء زينتها لعدد من الرجال حددهم في القرآن الكريم .. الى جانب ذلك عالج قضية «خروج المرأة من البيت» والتي كثر الجدل حولها.. فقد اباح الاسلام لها الخروج من البيت في الحالات الضرورية كخروجها لطلب العلم والصلاة والعلاج.. واما خروجها للعمل فله شروط هي: ان تعمل عملاً يناسبها ولا يكون فيه اختلاط بالرجال.. وان تخرج محتشمة ذات حياء وعفة.. وان تتوقف عن العمل ان كفيت.

اما الهمسة الاخيرة فكانت تحت عنوان «مقاطعة الاعراس» والزواج الذي اولاه الاسلام اهمية خاصة، فالاعراس في واقعنا المعاصر يغلب عليها السرف والتبذير.. سواء في المهور او في الهدايا او .. الخ، وما ظهر حديثاً من مكملات الفتنة سواء في الاختلاط بين الرجال والنساء واحضار الفرق الموسيقية الحية.. لاحياء الحفل بالعزف.. وتسجيله على اشرطة «الفيديو» للذكرى.. فتكون النتيجة لمثل هذه الاحتفالات.. نزع البركة من حياة الناس، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤونة».

بقي ان نقول بان هذه الهمسات لجأ اليها المؤلف لكي يلفت بها انظار شباب الصحوة الاسلامية، والتي توالت على شكل قضايا حقيقية، وقد كتبها بلغة رقيقة عذبة متألقة.. فيها من الجمال والبلاغة والبساطة، ما يشد القارئ ويثير في نفسه المتعة والجمال ۞

الشيخ محمد متولي الشعراوي في ذمة الله

■ شعر الدكتور/ محمد الشيخ محمود صيام

(١)
علمٌ وليس كغيره الاعلام يسقطُ كالشّهاب
وسماؤنا في كلّ ناحية يغطّيها الضّباب
واللّيل داجٍ والظّلامُ يكادُ يغلقُ كل باب
لله امتنا وما تلقاهُ من مر وصاب
وخصومها يتربّصون بها كأسراب الذّئاب

(٢)
ورجالنا العلماء في هذا الخضم من الصّراع
هم خيرُ من يقفون -كالآساد- في خطّ الدفاع
هم من يحرّضنا على رفض الخضوع والانصياع
ولهم بنشر العلم والدّين الحنيفِ طويل باع
واليومَ يسقُطُ منهمو علم عصاميّ شجاع

(٣)
تاريخُ «شعراوي» ومنذ وجوده عطرٌ وزاهر
وجهادُ «شعراوي» لأجل الدّين والقرآنِ ظاهر
كم كان يتحفنا بتفسير لذيذ الطّعم باهر
تهوي القلوبُ إليه في فرحٍ شديد الوقع غامر
فالقلب يعشقُ من يقولُ وقلبهُ بالصدق عامر

(٤)
ومُؤلفات «الشّيخ» سارت كالشّعاع بكل ساح
والجيل ينهلُ من جداولها بمختلف النّواحي
ويعبّ منها عب ظمآنٍ من الماء القَراح
فاذا به كالطّود لا يهتزّ من هوج الرّياح
وسلاحهُ الايمان وهو أحد من أقوى سلاح

(٥)
واليوم يمضي «الشّيخ» مثلَ الشمسِ تأذنُ بالمغيب
ومئات آلاف تودعه وفي حشد مهيب
و«الأزهر» الميمونُ محزونٌ ويجهشُ بالنّحيب
ورجالُ «مصر» وكلُّ «مصر» من البعيد او القريب
والمسلمون ذهولُهم بادٍ على «الشيخ» الحبيب

(٦)
لله يا «مصر» الحبيبة كم رعيت من الرّجال
ولكم بنيت من الصّروح وكم تحدّيت المحال
«فالازهر» الميمون في التّاريخ ليس له مثال
وهو الذي نشر الهدى في العالمين ولا يزال
ورجاله يبنون للاسلام صرحاً لا يطال

(٧)
يا أيّها العُلماء نحن نخوضُ في كلّ الجبهات
حربَ الوجود وانتمو للنّاس أطواقُ النجاة
فاستنقذوهم بالهدى من هذه المستنقعات
حتى يكون الصف في وجه القراصنة الغزاة
صفّاً أشدّ -لدى اللّقاء- من الرّواسي الشامخات

(٨)
وادعوا «لشيخ» مشايخ الاسلام في هذا الزّمان
بقبوله في الصالحين وان يخلّد في الجنان
وبان يظلّ جهاده نوراً يشعّ بكل آن
وعزاؤنا للأهل والأحباب من قاصٍ ودانٍ
ان ليس بين الخلقِ باقٍ كلّ هذا الخلقِ فانِ



السبيل — العدد (٢٣٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٣٠ حزيران - ٦ تموز ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

زيارة كلينتون للصين

يجب ان تُستبعد، ولو مؤقتاً، تصريحات كلينتون حول علاقة امريكا بالصين في اثناء زيارته لها، من التحليل، لكي تكون البداية بطرح السؤال ما هي حقيقة الموقف الامريكي من الصين؟

ان كل ما تفعله الصين، بل كل ما هي عليه، غير مقبول من قبل الادارة الامريكية والاستراتيجية الامريكية للعالم، فالصين استعصت على امريكا حين حاولت خنقها لمدى ربع قرن منذ ولادة الصين الجديدة عام ١٩٤٩، ثم استعصت على الاختراق من خلال الانفتاح والملاينة واعطاء الافضلية التجارية. ولم تفلح كل المحاولات لبث الفوضى داخلها كما حدث للاتحاد السوفياتي وحلف وارسو وصولاً الى ما حل بهما من تفكك وانهيارات وما تعانيه روسيا وغيرها من الجمهوريات من حالة تمزق وفساد واختراقات صهيونية وامريكية، بالرغم من ان امرها لم ينته بعد وما زالت فيها بقية من دولة كبرى ذات انياب نووية، وما زالت حبلى بالاحتمالات.

فالصين تماسكت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ولم تتزعزع امام الحرب النفسية التي حملتها موضوعة عالم برأس واحدة، ولم ترضخ للابتزازات الامريكية حول حقوق الانسان وحقوق شعب التبت، التي يقصد منها تفكيك الصين. فتلك الحقوق ليست بمقصودة لذاتها في السياسات الامريكية.

والصين اخترقت، منذ زمن الخط.. الاحمر الامريكي بامتلاك القنابل النووية والصواريخ عابرة القارات، وفرضت على الادارة الامريكية ان تعترف بان تايوان جزء من الارض الصينية، وان الصين -بيجنغ- هي الممثل للارض الصينية كلها.

والصين ضبطت وقع انفتاحها على الغرب، ووازنت بين مشروعها الاشتراكي وادخال الرأسمالية فيه، الامر الذي كان بالنسبة الى امريكا جزرة وعصا في آن واحد.

والاهم ان سرعة النمو الاقتصادي الصيني راح يسجل اعلى مستويات النمو في العالم، ودون بوادر للتراجع حتى الآن، واذا ما استمر هذا الحال لعقدين من الزمان فستصبح الصين القوة العظمى الاولى في العالم من حيث عدد سكانها وامكاناتها الاقتصادية، وهو ما يفترض بمخططي الاستراتيجية الامريكية الا ينامو الليل قلقاً وسعياً لتغيير هذا المسار.

مطالب الصين من امريكا تبدو متواضعة معقولة وعادلة ولا تجد امريكا نفسها في وضع قادر على العناد طويلاً ضدها فتايوان صينية، ولابد من ابتلاع هذا المطلب لا سيما وهنالك جزرة مقابل ذلك، وسياسة رفض التدخل في شؤونها الداخلية بما في ذلك حقها، وحق كل دولة في تحديد مفاهيمها لحقوق الانسان لابد من ابتلاعهما من قبل امريكا ايضاً لا سيما وهنالك جزرة كذلك.

اما العلاقات الاقتصادية فيجب ان تراعي مصالح الطرفين ولا يمكن للصين ان تقبل باقل من ذلك وهنالك بدائل اخرى ان لم تبتلع امريكا هذه القاعدة في العلاقات الثنائية.

على ان من اهم ما تقدم الصين من جزر فهو التزامها بحدود مصالحها الصينية، ومن ثم ما ينبغي لامريكا ان تضطرها الى انتهاج سياسة عالمية اذا لم تاخذ في الاعتبار مختلف المطالب الصينية، ولعل مشكلة نقل التكنولوجيا الصينية لبعض البلدان تمثل عصا وجزرة في آن واحد في العلاقات الصينية بامريكا.

بكلمة ان مطالب الصين واستراتيجيتها نجحتا حتى الآن في العلاقات الصينية الامريكية، وقد عادا على الصين بفوائد كبيرة، لكن امريكا لم تيأس من ان تفعل بالصين ما فعلته في الاتحاد السوفياتي او ما تفعله الآن في روسيا. فالهدف من وراء الملاينة وابتلاع المطالب الصينية ما زال عداءاً ضد الصين وذلك على عكس ما يرد في تصريحات كلينتون في زيارته للصين، فالكونغرس الذي ينتقد كلينتون لم يستطع معه صبراً، فكلينتون يريد من الملاينة وتقديم التنازلات ما يريده الكونغرس الذي يهدد بالعصا لان العصا لا تنفع مع الصينيين فلعل وعسى ينفع غيرها، وهو ما يفترض بالصين ان تكون اشد حذراً داخلياً والا تفقد اصدقاءها الحقيقيين عالمياً ◉





محاكم قرقوش

الجزائر تغرق في جوف التنين، حكاية نجم ملتهب يحترق من الاحشاء الى الاحشاء، ودراما الموت الفاغر فاه تلتهم الاخضر واليابس الصالح والطالح، حتى اخشاب المسرح التهمتها النيران والتهمت خارطة الاسلام.

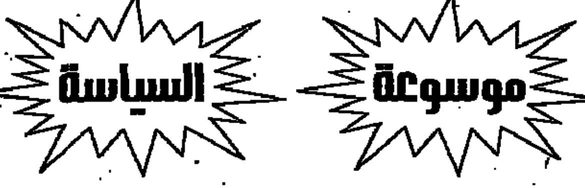
البراءة تشنق ويطلق سراح الاجرام في محاكم قرقوش، والدونكي شوت خرج من الهزليات ليبدد ظلمة واقعنا بفروسية ورومانسية ومعارك تحرير وهمية وطواحين هواء.

من لبنان وافغانستان الى السودان وارض دجلة والفرات كلنا شهود على الدمار، على الخراب المعشعش في حياتنا ودفتر الايام الممزق في وجوهنا يخبرنا عن تيهنا، عن الاسلام الذي مزقناه، عن الانسان الذي ابناه، وعن الوطن الذي للسياسة والسداته والسياحة افتتحناه.

آهات الاقصى تمزقنا، تشطرنا بين الارض وبين السماء، بين اليأس وبين الرجاء، فالاقصى فرحنا وحزننا المزمن ودمعة القهر في عين كل مؤمن.

فلسطين تعرينا من مساحيق السياسة وتكشف عن ذواتنا، فكل الاقنعة اسقطتها فلسطين، لانها لا تقبل سوى بالطهر وحماس المؤمنين.

في كل صباح نتجرع نشرات الاخبار سموماً تحت الجلد وكابوساً يطاردنا طوال اليوم، كالعادة نفجع دوماً ونصدم دوماً ونواجه المجهول بالمجهول، ونمارس استنساخ الاوجاع والآهات والذكريات، وبعد كل نكبة نبتلع الامنا، فلا في الحرب انتصرنا ولا في السلم انتصرنا ولا في المونديال صمدنا، واسلمنا زمام امورنا لامريكا، فلا حول ولا قوة الا بالله ◉







نظرية الدومينو

هي نظرية في السياسة ترى ان تغيراً ما في نظام سياسي لدولة من الدول سوف يشجع حدوث تغييرات مماثلة في الدول المجاورة وقد كانت هذه النظرية مطبقة بشكل خاص في محيط الدول الشيوعية وهي مطبقة الى حد كبير الان في المحيط الاسلامي وضد اي توجهات للوصول بالاسلام للسلطة او الحكم في اي دولة كانت ◉

الدبلوماسية

هي علم وفن ادارة العلاقات بين الدول ◉

أقوال

حكومة مليس زيناوي ليست صادقة في مواجهتها للسودان وتعمل على خطب ود العرب ولا بد من هزيمتها حتى تعرف حجمها الحقيقي.

الرئيس الارتري اسياسي افروقي

ان السودان ظل يدعم نضال الشعب الارتري ٣٠ عاماً متواصلة وعندما وصل افروقي للسلطة تنكر لما قدمته السودان له من دعم وأعلن الحرب عليها.

الرئيس السوداني عمر البشير

استهداف ماليزيا بعد اندونيسيا الاسلامية

رئيس الوزراء الماليزي يحذر من الاستعمار الجديد لبلاده

■ كتب: محمد الرشيد

بعد الاعصار النقدي والمالي الذي عصف باقتصاديات آسيا الى حدود التدمير الواسع واسقاط النظم «سقوط حكومة سوهارتو في اندونيسيا» تذهب الانظار الان الى دولة اسلامية اخرى تحاول الرياح الصفراء اقتلاع نظمها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فمنذ الاحداث التي ادت الى اسقاط الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو ودول آسيا تعيش كوابيس مريرة واحلام رهيبة عن سيناريوهات زاحفة ولا تنتظر الا سريان السم في الجسد الاسيوي المثخن بهموم الاستقلال «الاقتصادي اقتراضاً على الاقل» وهموم الفساد معاً. وبسبب من استعداد للسقوط «على غرار ونمط الاستعداد للاستعمار» كانت اندونيسيا سوهارتو في اول المتضررين جذرياً لا اقتصادياً فقط. والسقوط الاندونيسي خطير ومرعب بسبب حجم وتأثير وامكانات هذه الدولة الاسلامية الاكبر في تلك المنطقة والاهم في ايحاءات سقوطها وتداعياتها على دول الجوار. ولعل ماليزيا هي الصدى الاكثر تجاوباً مع الصوت الاندونيسي الذي اعلن السقوط المدوي.

ماليزيا يحكمها حزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة الجديدة بقيادة الدكتور مهاتير محمد منذ ١٧ عاماً.

وسياسات مهاتير محمد، كما تشير مواقفه ومنذ سنوات وبثبات، هي مزيج من النظرة الاسلامية «المعتدلة» والحس العالي بالاستقلال والنزوع المستمر لتحقيق درجة عالية من النمو الاقتصادي الذي يعزز مشروعية ماليزيا في سعيها الدائب لتكون نموذجاً اسيوياً اسلامياً في التنمية والرفاه الاقتصادي.

وبسبب قيادة وطنية مستقلة، كقيادة مهاتير، خصوصاً عن سياسات الغرب وامريكا تحديداً فإن الدولة الاسلامية الماليزية، بعد الدولة الاندونيسية الكبرى في آسيا، تتعرض لاستهداف واضح لتخريب اقتصادياتها تمهيداً لاحكام السيطرة على السياسة والحكم والقرار. وفي مؤتمر الحزب اشار مهاتير محمد الى انه «على الرغم عدم خضوعنا تماماً

مهاتير محمد يتهم الاجانب بالتسبب بصراع على السلطة في بلاده

لسيطرة القوى الاجنبية فانها بدأت بالهيمنة على اقتصادنا ولكن صدقوني لن تتوقف الهجمات الا بعد تسليم السلطة الى اجانب والا بعد ان تستعمر البلاد مرة اخرى». وتبدو اشارة رئيس وزراء ماليزيا صادقة تماماً وهي تأتي خصوصاً بعد الاحداث التي قادت الى تدخل رئيسي واسع لصندوق النقد الدولي «ووصاياه» في الشأن الداخلي الاندونيسي حتى بعد اسقاط سوهارتو وتولي نائبه يوسف حبيبي مقاليد الحكم هناك، فالصندوق بات يشترط الان اجراءات سياسية -لا اقتصادية- محددة ولاول مرة كشرط لتقديم مساعدات وقروض اقتصادية.

ومما يزيد الامور سوءاً وخطورة هو المجهول السياسي الذي تنحدر اليه اندونيسيا في ضوء غموض موقف الجيش من الرئيس حبيبي وعدم وجود شعبية كافية للرئيس الجديد مما يجعل مسألة القيادة مفتوحة على كل الاحتمالات، وماليزيا معرضة لاخطار كثيرة بفعل ما جرى في اندونيسيا ليس اقلها احتمال تفكك الاخيرة او فتح باب الهجرة واللجوء الى ماليزيا والتسبب في حصول اضطراب اجتماعي بفعل الاختلال الممكن في التوازنات السكانية فالاجتماعية وبالتالي السياسية.

ولا يبدو مهاتير محمد بعيداً عن الصواب وهو يدرك غايات «الاجانب» الذين «يسعون الى السيطرة على الاقتصاديات الاسيوية وتحديد حكامها» كما حدث في جاكرتا المجاورة. ويذهب مهاتير الى ابعد من التعميم ليشير الى ماليزيا حين يؤكد الى ان الدول الاجنبية ستحاول التسبب بصراع على السلطة في ماليزيا من اجل اختيار رجل «مستعد للخضوع للقوى العالمية».

واعادة الاستعمار التي يتحدث عنها مهاتير باتت احتمالاً قائماً بعد ان نجحت قوى «مضاربين دوليين» و«لوبيات صهيونية» و«راسماليين غلاظ القلوب» كما سماهم رئيس الوزراء الماليزي، في احداث شروخ اقتصادية عميقة في البنية الاجتماعية والسياسية الاسيوية.

ان ماليزيا مستهدفة بسبب قوة قيادتها وعمق احساسها بضرورة التميز في الموقف ذاك الذي دعا مهاتير محمد، مراراً، الى مهاجمة النظام العالمي الجديد وسيطرة قوى المال اليهودي على اقتصاديات العالم، ودون دبلوماسية او مواربة. واذا علمنا بأن اندونيسيا وماليزيا تشكلان الجوهر الاسلامي الاثقل وزناً في «النمور» الاسيوية، واذا ما عاد المرء الى سجل الاحداث الاندونيسية فان ادراك ما هو مرصود لماليزيا سوف يكون اكثر اهمية في ضوء تصريحات مهاتير محمد التي تمثل حالة من الاستقلال قليل المثال.. وربما يشفع لماليزيا قوة قيادتها ونشاطها الهائل رغم تقدم سن مهاتير «٧٣ عاماً» وقلة الفساد مقارنة باندونيسيا. ومع ذلك فماليزيا مستهدفة بعد اندونيسيا ◉

مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا

ارتيريا تلعب دور الشرطي الافريقي

هل تصبح اسمرة خندقاً اسرائيلياً في مواجهة المنطقة العربية والاسلامية

افريقيا القارة البكر سوف تحسم الكثير من معادلات الصراع القادمة

■ كتب: نضال القطراوي

الى ما تتبع اسمرة سياسة تكثيف فتح الجبهات المتعددة مع الجيران؟ وهل تنجح هذه السياسة في حالة اثيوبيا كما نجحت من قبل مع جيبوتي واليمن والسودان الى حد بعيد؟ وما هو الهدف الكامن خلف سياسة اسمرة هذه اي لماذا تقف اسرائيل بقوة لمساندة هذا الجهد العدواني الكبير وما هي مضاعفاته في ذلك؟ تساؤلات عديدة تطرحها الحالة الارتيرية هذه الدولة الناشئة او التي لم يتجاوز عمرها الزمني منذ استقلالها عام ١٩٩٣ السنوات الست وتنتهج خلالها اسمرة سياسات عدائية مع كل جيرانها وانحازت الى توطيد علاقاتها مع اسرائيل في مقابل انحسار هذه العلاقات مع الجانب العربي والاسلامي، واحجامها الانضمام الى جامعة الدول العربية او الاعتراف بعروبة ارتيريا او حتى بالهوية الاسلامية لغالبية شعبها واحتلالها السافر لارخبيل حنيش اليمني وفتحها جزيرة دهلك في البحر الاحمر كمركز تجسس للموساد الاسرائيلي ونشاطاته القذرة في المنطقة واحتضانها قوات المرتزقة بزعامة قرنق، وفي الوقت الراهن يمثل تطلع افورقي رأس حربة صهيونية باليد الامريكية الصهيونية الى قلب الحكومة الاسلامية في السودان ونحو اي توجهات اسلامية اخرى في المنطقة.

وليس هناك اسباب واضحة ومقنعة حتى الآن تدفع اسمرة للاستمرار في مغامرتها العسكرية الباهظة التكاليف سواء كانت هذه الاسباب او المبررات حدودية او اقتصادية او سياسية، وحتى لو امتلكت ارتيريا الرغبة في مغامراتها فثمة الكثير من الشكوك في امتلاكها القدرة والامكانيات، والمرجح ان افورقي يحلم بلعب دور في الترتيبات الامريكية الصهيونية في القرن الافريقي خاصة والمنطقة عموماً فجعل من نفسه هراوة في اليد الامريكية الاسرائيلية، كما يريد لبلاده ان تقوم بدور الشرطي الافريقي لتكون بمثابة اسرائيل اخرى في المنطقة تعمل على احتضان المؤامرات وتفريخ العداوات وبث عوامل النزاع وتصديرها الى دول الجوار حسب الطلب! ويأتي الدعم الاسرائيلي القوي لاسمرة من الفلسفة الاسرائيلية التي تعتبر ان اي ارض او نظام تكسبه ليكون عمقاً جديداً لها او امتداداً لسياستها التوسعية والعدوانية هو امر حيوي وضروري ويصب ضمن مصالحها وامنها وتوسيع دائرة نفوذها وهيمنتها على الصعيد الاستراتيجي، واسرائيل تتصور انها تعيش في محيط من الاعداء وان امنها المهدد سوف يتم تعزيزه بهذه العلاقات والخنادق المترامية كحالة ارتيريا مثلاً والتي تعتبر بمثابة قلعة متقدمة في القرن الافريقي على بوابة البحر الاحمر لتنفيذ مخططات استراتيجيته العدوانية ولتعزيز حزامها الامني الذي تعتبره يمتد اقليمياً الى مضيق باب المندب، والحقيقة ان التغلغل الاسرائيلي في افريقيا ومحاولات مد النفوذ لم تقتصر على ارتيريا او القرن الافريقي فحسب بل انها قديمة وتمتد الى دول عديدة من خلال علاقات مختلفة سواء عسكرية او تجارة الاسلحة وتوسيع دائرة استثماراتها وعلاقاتها التجارية ابتداء من جنوب افريقيا مروراً بروندا وبوروندي واثيوبيا انتهاء بارتيريا في وقت انطلق فيه السباق من جديد تجاه القارة السمراء وتبدلت مناطق النفوذ واختلفت كثيراً مواقع الدول الاستعمارية السابقة وتحتل امريكا بقوة هذه الساحة الى درجة قام فيها الرئيس بل كلينتون بزيارة لبعض دول القارة وهي الزيارة الاولى من نوعها لرئيس امريكي، وعلى اية حال الاحداث لا زالت في افريقيا تتفاعل عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً واستراتيجياً وبشكل دموي في الكثير من الاحيان، والشهية الامريكية والاسرائيلية منفتحة بوضوح نحو هذه القارة التي تحتشد فيها الجغرافيا والثروات الطبيعية والطاقات البشرية. فهذه القارة البكر تحتل اليوم موقعاً حساساً في الاستراتيجية الدولية وفي حسم الكثير من محاولات الصراع القادمة.

فهل سوف تبقى المصالح العربية والاسلامية والهوية الافريقية على هامش هذه المعادلات والتوازنات ام انها سوف تبادر لتعزيز مواقعها وتفعيل دورها؟! ◉

جيش تحرير كوسوفو يتحول الى امنية الاحزاب الالبانية

البانيا تعارض استقلال اقليم كوسوفو وتطالب بمنحه وضعية خاصة

السبيل - خاص

حذر رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو من ان بلاده اصبحت على شفير الحرب مع يوغسلافيا المجاورة بسبب الوضع في اقليم كوسوفو، وقال نانو «ان خطورة الوضع في كوسوفو يمكن ان تتحول الى حرب حقيقية تشمل البانيا».

وناشد نانو حلف شمال الاطلسي بالتدخل في مشكلة كوسوفو واكد على انه ضد استقلال هذا الاقليم داعياً الى جعله العنصر الثالث من الفيدرالية اليوغسلافية.

وقال نانو المتواجد بسويسرا للمشاركة في المنتدى الاقتصادي «يجب قبل كل شيء وقف الصدامات في كوسوفو ومن ثم التفاوض على حل من بين الحلول الممكنة» واقترح نانو قائلاً «من بين الحلول وضع كوسوفو كجمهورية ثالثة ضمن اطار الفدرالية اليوغسلافية اي جمهورية لا تمتلك حتى الانفصال» واعرب نائب رئيس الوزراء الالباني عن خشيته من ان تؤدي اية صيغة استقلال الى تغيير عنيف للحدود».

وتتزامن هذه التصريحات مع الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الادارة الامريكية لنزع فتيل الازمة في كوسوفو.

ويذكر ان للمبعوث الامريكي الخاص لمنطقة البلقان ريتشارد هولبروك قد بدأ منذ الاسبوع الماضي زيارات مكوكية بين العاصمة اليوغسلافية بلغراد وبين برشتينا عاصمة اقليم كوسوفو.

وشدد هولبروك على تسوية سلمية للنزاع «الذي يتقدم على طريق التحول الى مأساة».

واكد هولبروك على انه سيتم نشر عشرات من المراقبين الدوليين في الايام القليلة المقبلة في كوسوفو. واوضح ان فريق المراقبين سيتكون من دبلوماسيي دول مجموعة الاتصال.

وقال هولبروك موضحاً طبيعة عمل المراقبين «التنقل عبر اقليم كوسوفو والاستطلاع ومراقبة ما يستطيعون مراقبته والمساهمة في تهدئة الوضع».

من جهة اخرى تفيد بعض المصادر الصحفية الى ان جيش تحرير كوسوفو قد اخذ في التحول الى رقم صعب على الساحة الالبانية حيث بدأت العديد من الاحزاب السياسية الالبانية تتسابق في كسب ود جيش تحرير كوسوفو وتمثيله. اذ عبر رئيس الحزب البرلماني الالباني «انم ديماتش» عن استعداد حزبه ليكون الممثل السياسي لجيش تحرير كوسوفو. وقال «يوجد ما لا يقل عن عشرة احزاب البانية تود ان تكون جناحاً سياسياً لهذا الجيش لكن القرار في هذا الشأن يخص قيادييه وحدهم».

ويذكر ان جيش تحرير كوسوفو لا يعارض وقف النار واقامة حوار مع حكومة بلغراد، لكنه يريد ان يكون طرفاً في هذه المفاوضات وان تجري تحت اشراف دولي وارض محايدة ويشترط لذلك سحب قوات الشرطة الخاصة وعودة وحدات الجيش اليوغسلافي الى الثكنات التي كانت فيها قبل اندلاع الازمة ◉

الاستئصاليون يواجهون انتقادات واسعة في الجزائر

الوعود بقرب نهاية الازمة الامنية، هدفها اطالة حرب الابادة ضد الاسلاميين

■ كتب: خالد محمد عدس

عادت مجدداً في العاصمة الجزائرية حالة التعرض السياسي لتيار الاستئصال الذي تبنى الحل الامني على حساب الحل التفاوضي لمواجهة الاسلاميين.

وخلال الاسبوع المنصرم، قادت شخصيات وطنية جزائرية موجة التحركات والتصريحات التي انهالت بالنقد على حالة استمرار تدهور الاوضاع الامنية وتصاعد حجم الضحايا من ابناء الشعب الجزائري.

وهذه الشخصيات هي نور الدين بوكروح «زعيم حزب التجديد الجزائري» ومحفوظ نحناح «زعيم حركة مجتمع السلم» والجيلالي المهري «نائب في البرلمان واكبر شخصية رأسمالية في البلاد».

وقال هؤلاء: ان الامور الامنية تتفاعل بشكل سلبي وغامض وفاسد، وهي اشارة واضحة على ما يبدو الى ارتفاع عدد الذين قتلوا في عمليات العنف الاخيرة.

وتشير احصائيات امنية جزائرية الى وقوع اكثر من ٣٤٠ ضحية بين عسكري واسلامي ومدني في غضون اقل من اسبوعين.

وفي الحقيقة، فإن التطورات الجديدة واللافتة للانتباه في نوعية الاعمال المسلحة التي نفذتها الجماعات الاسلامية المسلحة هي وراء موجة الانتقادات العسكرية.. واستناداً الى معلومات اسلامية، فقد سقط اكثر من ١٧٠ قتيلاً في صفوف الجيش والدرك وميليشيات انشأتها الحكومة الجزائرية، خلال شهر حزيران وحده.

وقالت مصادر اسلامية: ان الجيش الاسلامي للانقاذ وفرقه وكتائبه المنتشرة في شرق البلاد وغربها، قد كثفت هجماتها ضد الجيش الوطني الشعبي التابع لوزارة الدفاع في ولايات شرشال والبليدة وباتنة وعين الدفلة وتيبازة.

ويعكس هذا التصعيد المنظم والنوعي في الفعل العسكري للاسلاميين استراتيجيتين الاولى: لجوء الحركة الاسلامية المسلحة الى انتقاء اهداف عسكرية محضة لدحض ادعاءات الاجهزة الامنية الجزائرية من ان العنف الجاري يستهدف الاهالي والمدنيين في حين ان الواقع يثبت استهداف مواقع عسكرية حكومية او لمسؤولين امنيين او حكوميين كان دورهم كبيراً في ابادة الخريطة الاجتماعية الاسلامية بواسطة ارتكاب العديد من المجازر الجماعية.. ويعتبر مسؤولاً اسلامياً في جبهة الانقاذ المحظورة، ان هذا التصعيد مهماً وحيوياً لتغيير وجه الصورة القبيحة والارهابية الذي رسمته اجهزة الحكومة الجزائرية في مخيلة الرأي العام الدولي وبالتالي فان اختيار مواقع عسكرية معلنة وكبيرة من قبل المجاهدين سيفرض نفسه كعنوان اعلامي مؤثر ومقنع من ان هناك اشياء غير دقيقة في بيانات اجهزة الامن الحكومية في الجزائر.

والثانية: ممارسة الضغط السياسي والنفسي والعسكري على اركان مؤسسة وزارة الدفاع وتفنيد مقولة الاستئصاليين فيها من ان الحل الامني هو الخيار والطريق الانجع للقضاء على قوة الاسلاميين الميدانية.

وعلى صعيد آخر، بادرت بعض الاقلام الصحافية والفكرية الجزائرية قبل ايام الى طرح التساؤل التالي: متى سيصل الجزائريون الى نهاية مؤكدة للعنف الذي قارب عامه الثامن؟

وتجرأت اخيراً بعض الكتابات والمقالات الى اعتبار التصريحات الحكومية المتكررة والتي تعهدت بايجاد موعد قريب لنهاية الحركة الاسلامية المسلحة، بانها تصريحات غير واقعية وبأن هدفها الاساسي هو تضليل الجمهور الجزائري وخداعه بهدف كسب تأييده لمواصلة حرب الاستئصال ضد الجماعات والمعارضة الاسلامية.

وكشفت احدث تقارير من العاصمة الجزائرية الى ان تكثيف الجيش الانقاذي لعملياته المسلحة ضد العسكريين قد تسبب في احراج واسع بين صفوف الاستئصاليين وانصارهم.

ويقود هذا التيار الاستئصالي، الذي دشن بدايات الازمة الامنية في الجزائر على اثر الغاء نتائج الانتخابات التشريعية نهاية العام ١٩٩١، ابرز واهم جنرالات الجيش وزعماء الاحزاب الفرانكفونية ولكن اخطرهم واكثرهم كفاءة في المساهمة المادية والاعلامية في مواصلة حرب الابادة ضد مؤيدي الجبهة الاسلامية للانقاذ هم: العميد عبد الحميد جودي «قائد الناحية العسكرية في وسط البلاد» والجنرال حسين بلجلطي «مستشار امني في رئاسة المخابرات العسكرية» والعميد محمد التواتي «قائد الناحية العسكرية شرق البلاد» ورضا مالك «رئيس الحزب الجمهوري الوطني» وسعيد سعدي «زعيم الحركة من اجل الثقافة والديمقراطية» وسليم سعدي «وزير داخلية سابق» والعربي بلخير «وزير الداخلية سابق».

وتخشى الشخصيات السياسية والصحافية التي تحدثت عن قصور الحل الامني وفشله ودمويته من ان يطالها الاغتيال واعمال التصفية الجسدية قريباً.. وتصف احدى هذه الشخصيات الاستئصاليين بالدمويين والمتطرفين الذين يرفضون الرأي الاخر والنقد.

وفي خضم هذا الاخفاق الذي عرفه الحل الامني والعسكري في محاربة الاسلاميين، ونظراً لاشتداد المعارضة السياسية والاجتماعية للنهج الذي سار عليه الاستئصاليون، فإن السؤال المهم والملح هنا.. هل سيقتنع الاستئصاليون والقوى الدولية الداعمة لهم من ان الحوار مع الاسلاميين هو اضمن السبل لوقف اراقة الدم الجزائري ◉

محاكمة نائب اسلامي لمقارنته بين الجلباب والميني جوب

الانتخابات التركية المبكرة في نيسان المقبل

السبيل - خاص

حدد الشريك الاصغر في الائتلاف الحاكم في تركيا عدة شروط للاستمرار في الحكومة قبل اجراء الانتخابات المبكرة والمزمع عقدها في نيسان المقبل.

واوضح يلدريم اكتونا نائب زعيم حزب تركيا الديمقراطية بان هناك سبعة شروط لتأييد حزبه للائتلاف الحالي وتتعلق بدعم الديمقراطية وزيادة حرية التعبير وبذل جهود اكبر لمكافحة الجريمة المنظمة.

وأضاف يلدريم في مؤتمر صحفي بان حزبه الذي يمثله ٢٠ نائباً في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً يسعى الى زيادة نسبة لا تقل عن ٤٠ في المئة في اجور موظفي الحكومة في النصف الثاني من العام.

وقال يلدريم للصحافيين «استمرار مشاركة حزب تركيا الديمقراطية في الحكومة سيتوقف على تنفيذ هذه المقترحات».

ويذكر ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قد وقع اتفاقاً في وقت سابق من هذا الشهر مع حزب يساري معارض يقضي بترك الحكومة نهاية هذا العام لتمهيد الطريق من اجل انتخابات مبكرة في نيسان المقبل.

من جهة اخرى يواجه النائب «رمضان ياندية» التابع لحزب الفضيلة حكماً قضائياً بتهمة اهانة النساء التركيات لقوله حسب اوساط برلمانية «اذا كان الحجاب يعني الاصولية بان النساء اللواتي يرتدين «ميني جوب» يجب اعتبارهن مومسات».

وتعد هذه اول ملاحقة قضائية لاحد نواب حزب الفضيلة منذ انشائه بعد حل حزب الرفاه الاسلامي ◉

رئيس تحرير صحيفة الصحوة اليمنية لـ السبيل

يحيى: المعارضة والحكومة فوجئت بتطورات الاحداث ومستواها

السبيل - عثمان البتيري

اجتاحت الشارع اليمني وفي عدة مناطق موجة من المظاهرات والاضطرابات بعد قرار الحكومة رفع اسعار المحروقات وللاطلاع على حقيقة الاوضاع الجارية هناك السبيل وجهت بعض التساؤلات للسيد ناصر احمد يحيى رئيس تحرير صحيفة الصحوة اليمنية حول الاوضاع في اليمن وكان لها معه هذا الحوار.

■ ما هي الاسباب الحقيقية لما يحدث الان في اليمن من مظاهرات واضطرابات؟

– كما هو معروف، فإن السبب المباشر للاضطرابات الاخيرة كان الاعلان الحكومي عن زيادة كبيرة في اسعار المشتقات النفطية والمواد الاساسية.. لكن الحقيقة ان هناك تراكمات من الضيق الشعبي بسبب حالة التأزم الاقتصادي، وشعور اليمنيين ان برنامج الاصلاحات الاقتصادية يعني مزيداً من الاعباء المعيشية المرهقة التي لا يتحملها الا المواطن.. وفي المقابل فإن حالة يأس واضحة قد فرضت نفسها في المجتمع اليمني بأنه لا امل في تحقيق تقدم جاد في اصلاح الفساد المالي والاداري الذي ينخر في الجهاز الحكومي! وبناء على ذلك فإن قناعة الكثيرين ان برنامج الاصلاح الاقتصادي فشل في تحقيق أي نوع من انواع العدالة في تحمل الاعباء.. فيما ما تزال ميزانية الدولة تتحمل مبالغ باهظة تحت بنود وابواب غير فاعلة في الميزانية كالنفقات الكمالية والمظهرية، وهي ميزانية تتصاعد سنوياً فيما تنخفض في المقابل النفقات المخصصة للدعم الشعبي!

■ ما هو دور المعارضة اليمنية في هذه الاحداث؟ وهل للمعارضة شروط لتهدئة الازمة؟

– بداية لا يمكن القول ان هناك ازمة بين السلطة والمعارضة.. لكن المعارضة ظلت تحذر في البرلمان والصحافة من اقدام الحكومة على اصدار قرارات جديدة عبر البيانات والصحافة وداخل مجلس النواب.. كما دعت بعض الاحزاب الى تسيير مسيرات احتجاج.. وفيما يتعلق بالاحداث الاخيرة فالواقع ان المعارضة –مثل الحكومة تماماً– فوجئت بتطورات الاحداث ومستواها.. والثابت انه باستثناء مسيرة جامعة صنعاء فإن المسيرات الاخرى قد شابتها العفوية والارتجال..

> الحكومة تعاملت مع احداث الشغب بعنف غير مقبول من سلطة مسؤولة

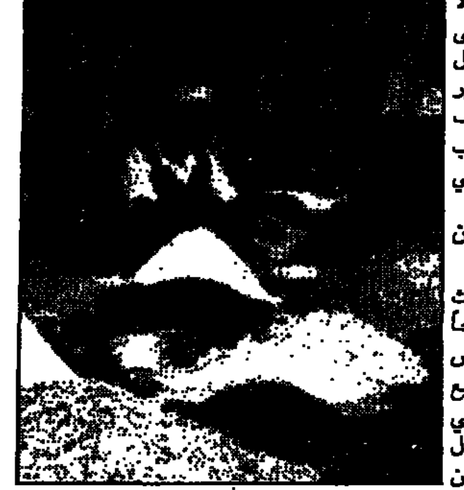
■ ما هو تقييمكم لاسلوب الحكومة في مواجهة المظاهرات؟

– يصعب في احداث اي فتنة القاء المسؤولية على طرف بذاته.. واسلوب مواجهة الحكومة للمظاهرات كان مرتبكاً في البداية.. ثم حدثت المواجهات الدامية، ويتحمل مسؤوليتها –في ظني– الحكومة التي تعاملت مع احداث الشغب بعنف مقابل غير مقبول من سلطة مسؤولة كان يجب ان تحتاط لمثل هذه الاحداث بوسائل معروفة عالمياً لا تؤدي الى ازهاق الارواح واسالة الدماء.. وفي المقابل فإن المندسين الذين حولوا المسيرات السلمية الى احداث شغب يتحملون جزءاً من المسؤولية! وكان يجب تقديمهم للمحاكمة لا اطلاق سراحهم كما اعلنت مصادر وزارة الداخلية!

■ في تصريح للرئيس اليمني علي عبد الله صالح اثناء حديثه مع المعارضة حذر من «صوملة» اليمن فهل وصل الوضع الامني الى هذا الحد؟

– ربما كان تحذير الاخ الرئيس علي عبد الله صالح من باب شعوره بالمسؤولية وخوفه من تطور الاحداث بطريقة مؤسفة.. لكن –ايضاً– يجب القول ان الاحداث التي شهدتها اليمن خلال اسبوع الاضطرابات لم تكن بالامر السهل! وخاصة ان احداث المناطق القبلية كانت من الحدة والعنف والدموية بسبب وجود السلاح الثقيل والمتوسط في ايدي المواطنين! الذين خرجوا للتعبير عن غضبهم واستنكارهم لقرارات حكومية تزيد من اعبائهم المعيشية بدلا من العمل على التخفيف منها! ومثل هذه المناطق يتم التعبير فيها عن المواقف الغاضبة باسلوب يختلف عما يحدث في المدن!

المعارضة اليمنية المسلحة



■ كيف تتوقعون ان تنتهي الازمة؟

– الاحداث الاخيرة تركت جراحاً غير هينة في نفوس المواطنين! ولا أستطيع ان احدد كيف ستنتهي هذه الازمة. هل تتراجع الحكومة عن كل او جزء من قراراتها؟ هل تبدأ احزاب المعارضة في تنفيذ فعاليات للضغط على الحكومة؟ هل تنتهي الامور ويخضع المواطنون للامر الواقع؟ لكن الشيء المؤكد ان الازمة احدثت شرخاً في العلاقة بين الحزب الحاكم والشعب... كما انها اعطت ضوءاً احمر تحذيرياً للسلطة بأن قراراتها المستقبلية لن تمر بسهولة بعد الان! ۞

الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان

الشيخ فيصل مولوي: السلام مع العدو الصهيوني خرافة

في بيان حول المشروع الصهيوني لتوسيع مدينة القدس بهدف احكام السيطرة عليها صهيونياً قال الشيخ فيصل مولوي ان:

القرار الاسرائيلي الاخير بتوسيع النطاق الاداري لبلدية القدس صفعة جديدة للمراهنين على السلام مع مثل هذا العدو. فهو ينهي مشكلة القدس وفق وجهة النظر الاسرائيلية التي تقضي باعتبارها عاصمة ابدية لدولة اسرائيل، وتحت ستار توسيع الاطار الاداري لها والذي يحقق للعدو الصهيوني هدفين أساسين: أولهما ضم عدد من المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وبالتالي زيادة عدد اليهود في المدينة المقدسة وتغيير اوضاعها الديموغرافية، ثم ضم اجزاء من الضفة الغربية المحتلة مما يؤدي الى فصلها قسمين: شمالي وجنوبي لتسهيل السيطرة على كل جزء منها.

علماً بأن اتفاق اوسلو ينص على تأجيل البت في الوضع النهائي لمدينة القدس حتى المفاوضات النهائية. لكن ماذا سيبقى من القدس للتفاوض عليه بعد سلسلة المستوطنات، وبعد اعتبار اهلها غرباء عنها يتمتعون فقط في الاقامة فيها وهم معرضون للطرد في اي وقت، وبعد هذه التغيرات الادارية والسكانية؟

لقد حققت اسرائيل من اتفاقات اوسلو اهدافها كاملة:

١ – وضعت حداً للانتفاضة.

٢ – خرجت من الاماكن الفلسطينية المزدحمة.

٣ – أحالت حماية امنها الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ثم راحت تعمل لمنع السلطة الفلسطينية من تحقيق اهدافها: فجعلت مهمة الحكم الذاتي حماية الامن الاسرائيلي على حساب حرية وكرامة الفلسطينيين. والتفت بقوانينها واجراءاتها حول مدينة القدس لتهويدها ونزع هويتها الفلسطينية.

فأي سلام هذا الذي يتحقق هذه الايام؟

إننا نعلن بكل وضوح:

١ – نرفض السلام مع «اسرائيل» بالمطلق. والموضوع امام شعوبنا وحكامنا ليس المحافظة على عملية السلام، بل استرجاع حقوق الشعب الفلسطيني وحريته في تقرير مصيره، وإزالة كل الاعتداءات والمستوطنات الاسرائيلية على كامل التراب الفلسطيني.

٢ – تدعو الى نزع الغطاء العربي والاسلامي عن اتفاقيات اوسلو الخيانية وتوابعها، والى تراجع الانظمة العربية والاسلامية عن تبني هذه الاتفاقيات، كما تدعو سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الى الغائها والانحياز مجدداً الى الجهاد ضد المحتل الاسرائيلي باعتبارها اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل.

> القرار ينهي مشكلة القدس وفق وجهة النظر الاسرائيلية

٣ – نطالب الانظمة المتعاملة مع «اسرائيل» بقطع العلاقات الدبلوماسية فوراً، والغاء المعاهدات الموقعة معها، وبإيقاف عملية التطبيع بكل اجراءاتها بعد ان ظهرت بوضوح حقيقة الاطماع والمخططات الصهيونية. كما نطالب بعقد قمة عربية طارئة لدرس واتخاذ الاجراءات المناسبة.

٤ – نتوجه الى مؤتمر القمة الاسلامي –والى ايران باعتبارها رئيسة هذه الدورة– مطالبين بموقف قوي موحد يعبر عن وحدة الامة الاسلامية واصالتها واعتزازها بشعوبها.

لقد آن الاوان لوقفة عز تجاه العدوان الاسرائيلي والغطرسة الامريكية، ولإطلاق يد الشعوب العربية والاسلامية للمشاركة في شرف المقاومة وإعلان الجهاد المقدس، فهل يسجل لكم التاريخ هذه الخطوة المباركة؟ ۞

فيصل مولوي

الشركة اغلقت الموقع بعد تلقيها شكاوي عديدة

الأزهر يعتزم مقاضاة الشركة المسؤولة عن موقع يسيء للاسلام على الانترنت

يعتزم الازهر الشريف رفع دعوى ضد مواقع تشوه الاسلام عبر تحريف السور القرآنية على شبكة الانترنت.

وقال رئيس جامعة الازهر أحمد عمر هاشم انه اعد مذكرة رفعها الى مجمع البحوث الاسلامية التابع للأزهر بهذا الشأن بهدف دراسة السبل القانونية لرفع الدعوى ضد شركة «امريكان اون لاين» التي تعتبر مصدراً مهما من مصادر المعلومات على الشبكة الالكترونية.

وأضاف هاشم «هناك عدة مواقع على الانترنت تنشر مهاترات ونصوصاً قرآنية محرفة هدفها الاساءة للاسلام».

وكانت الشركة قد بثت نصوصاً محرفة تشبه في شكلها الخارجي الايات القرانية لكنها تختلف عنها في المضمون.

وعلم لدى مركز معلومات رئاسة الوزراء المصرية ان العمل جار لتقصي مصدر هذه المعلومات بناء على طلب الأزهر.

ويذكر ان الشركة قامت باغلاق الموقع الذي يحمل مثل هذه الاساءات ضد الاسلام بعد تلقيها شكاوي عديدة من عدة جهات اسلامية في العالم ۞

عملية تبادل ناجحة تحت اشراف الصليب الاحمر والامين العام لحزب الله مخاطباً الشهداء

نصر الله عدتم ومعكم طيب من فلسطين وعلى أجسادكم حبات من ترابها

السبيل - وكالات

وصف الامين العام لحزب الله حسن نصر الله عملية تبادل الاسرى والشهداء مع العدو الصهيوني بأنه انتصار للمقاومة الاسلامية في حربها ضد الاحتلال.

وتعهد نصر الله في كلمة القاها اثناء تشييع رفات الشهداء يوم السبت الماضي بمواصلة الجهاد ضد «اسرائيل» حتى تحرير بقية المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب من سجونها.

وأكد نصر الله وسط التكبير «ان هذا الانتصار لم يكن ليتحقق لولا عزم وارادة مجاهدي المقاومة الاسلامية، الذين تمكنوا من سحب بقايا اشلاء جندي اسرائيلي قتل مع ١١ اخرين في عملية انصارية الفاشلة في جنوب لبنان في ايلول الماضي».

وقال نصر الله مخاطباً الشهداء الذين اخرجهم الجيش الاسرائيلي من قبورهم «عدتم ومعكم طيب من فلسطين وقد علقت بأجسادكم الطاهرة حبات من ترابها».

وبصوت هادئ اجش اقام نصر الله الصلاة على الشهداء ومن بينهم نجله البكر هادي الذي استشهد في احدى العمليات ضد القوات الاسرائيلية.

كما استقبل رئيس الوزراء اللبناني وحشد من المسؤولين اللبنانيين الجمعة الماضية الستين اسيراً الذين شملهم التبادل بين الطرفين في منطقة مجدليون اللبنانية.

وتمت عملية التبادل التي استمرت يومين للمرة الاولى بين الحكومة اللبنانية وبين الحكومة العبرية بالتنسيق مع فرنسا وبإشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وتم خلالها تحرير ٦٠ اسيراً لبنانياً واعادة ٤٠ جثة لمقاومين لبنانيين في مقابل استعادة «اسرائيل» بقايا جثة جندي واحد قتل بيد مقاتلي حزب الله.

وينتمي معظم المحررين الى حزب الله وكذلك جثث الشهداء بينما يتوزع الباقون على حركة امل والحزب الشيوعي اللبناني.

وفي الدولة العبرية انتقد يوسي بيلين عضو الكنيست الاسرائيلي وأحد ابرز المسؤولين في حزب العمل المعارض الصفقة وأعتبرها «خطأ فادح ارتكبته الحكومة بخروجها عن المبدأ المعمول به حتى الان والقاضي بتبادل جثث بجثث وجنود اسرى مقابل معتقلين احياء».

واوضح بيلين ان هذا المبدأ قد تم اقراره من منطلق الحفاظ على حياة جنود جيش الاحتلال الاسرائيلي الذين وقعوا في الاسر.





حسن نصر الله

رادويف يحاول السيطرة على التلفزيون

الحكومة الشيشانية تعلن حالة الطوارئ

السبيل - وكالات

ذكرت مصادر صحفية ان الحكومة الشيشانية اعلنت حالة الطوارئ ومنع التجول لمدة ثلاثة اسابيع بهدف تطبيق خطة سيف العدالة لمكافحة الاجرام.

وافادت تلك المصادر ان الرئيس اصلان مسخادوف دعا البرلمان الى عقد جلسة طارئة سرية مساء الثلاثاء الماضي، ووافق البرلمان في جلسته على مرسوم رئاسي باعلان حالة الطوارئ من يوم الاربعاء الماضي وحتى ١٥ تموز القادم.

ونقلت صحيفة الحياة اللندنية عن مسؤول شيشاني قوله «ان الوضع في الجمهورية بعيد عن الاستقرار» وأضاف انه بلغ ذروته عندما حاول القائد الميداني سلمان رادويف الذي يقود جيش الجنرال جوهر دودايف السيطرة على مبنى التلفزيون في العاصمة غروزني.

واكد المصدر الشيشاني «للحياة» ان رادويف تحدى السلطة المركزية بسلسلة عمليات كان من بينها اغتيال مدير جهاز الامن الشيشاني الذي كان يعد من اشد المعارضين للانفلات الامني.

ورحبت موسكو باعلان حالة الطوارئ على الرغم من ان هذا الاجراء يعتبر من اختصاصات السلطة المركزية.

ويشير المراقبون الى ان قرار غروزني جاء اثر تزايد التوتر في منطقة القوقاز وخصوصاً في منطقة الحدود بين الشيشان وجمهورية داغستان، وتتزايد الاتهامات الموجهة في داغستان الى المجموعات الاسلامية بالقيام بتسليات عسكرية ضد القوات الروسية المتواجدة في هذه الجمهورية.

ونقل عن وزير الداخلية الروسي قوله «هناك قوى لا تريد لداغستان ان تظل جزءاً من روسيا» ووجه الوزير الاتهام الى ما اسماه بالمجموعات «السلفية» بتصعيد التوتر وألمح الى انها تتلقى دعماً من الخارج ۞



مسخادوف

واشنطن تمارس ضغوطها وتهدد بالفيتو

الدول العربية تطرح قضية القدس في مجلس الامن اليوم

السبيل - وكالات

من المفترض ان يناقش مجلس الامن الدولي اليوم مشروع قرار عربي يدين الخطة الاسرائيلية المثيرة للجدل لتوسيع حدود مدينة القدس المحتلة.

وتهدد الولايات المتحدة باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد اي قرار قد يدين الحكومة الاسرائيلية في خطتها حول توسيع القدس بحجة ان التسرع في ذلك سيعوق الجهود الرامية الى استئناف العملية السلمية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن «ان اي اجراء يتخذه مجلس الامن الدولي بشأن القدس سيؤدي لعكس النتائج المرجوة بالنسبة الى جهود عملية سلام الشرق الاوسط».

فيما ابلغت مادلين اولبرايت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الولايات المتحدة لا تستطيع الاستمرار في تأييد «اسرائيل» في الامم المتحدة وسيكون من الصعب عليها الدفاع عنها ضد المبادرات الجديدة المعادية لاسرائيل التي ستتمخض عن قرار «اسرائيل» الاخير بتوسيع الاستيطان اليهودي في القدس.

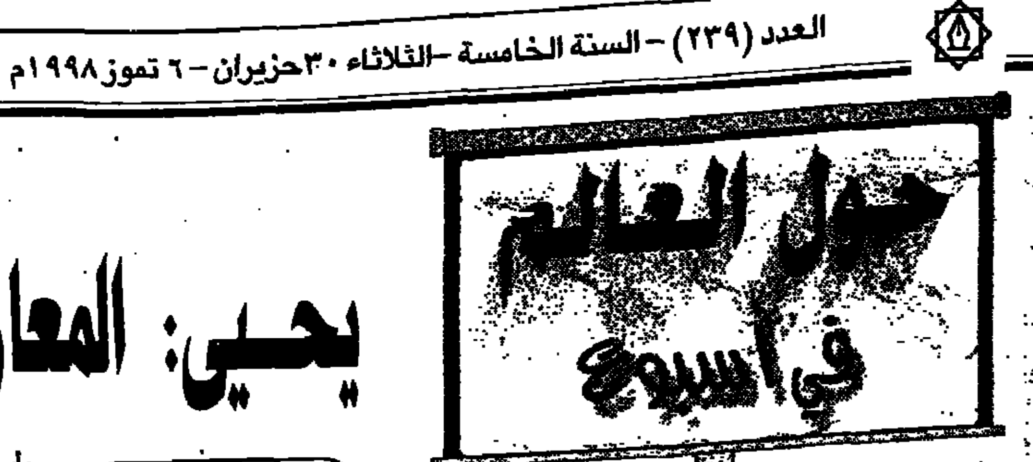
وتفيد بعض المصادر الفلسطينية ان الادارة الامريكية تمارس ضغوطاً قوية على الجانب الفلسطيني والدول العربية لاجبارهم على التخلي عن فكرة مناقشة خطة توسيع مدينة القدس المحتلة في مجلس الامن الدولي.

ويذكر ان الدول العربية لا زالت مصرة على الدعوة لعقد اجتماع خاص لمجلس الامن الدولي لمناقشة الخطة الاسرائيلية حول القدس وان هناك تنسيقاً بين الدول العربية حيال هذه القضية الجوهرية.

وحول جدية التهديد الامريكي باستخدام الفيتو في اجتماع اليوم «اذا ما اصرت الدول العربية على عقده» قال الامين العام المساعد للجامعة العربية احمد بن حلي «حان الوقت لتثبت الولايات المتحدة مصداقيتها وانقاذ مسيرة السلام من موت محقق واجبار الطرف الاسرائيلي المعرقل والمتعنت على العودة عن قرار توسيع نطاق القدس» ۞



كلنتون



الكونغرس الامريكي يعتمد قروضاً انسانية للهند وباكستان

السبيل - وكالات

وافق مجلس النواب الامريكي بتشجيع من الرئيس بيل كلينتون على ابقاء قروض امريكية للهند وباكستان مخصصة لشراء الغذاء وذلك رغم التفجيرات النووية التي اجرتها الدولتان.

ومن المقرر ان يناقش مجلس الشيوخ الامريكي قراراً مماثلاً لاستثناء تلك القروض من عقوبات تفرض بمقتضى قانون امريكي لحظر انتشار الاسلحة النووية.

وتعتبر باكستان ثالث اكبر مشتر للقمح الامريكي وابتاعت العام الماضي ما قيمته ٣٥٠ مليوناً وما قيمته ١٦٢ مليون دولار خلال السنة المالية الحالية حتى الان بمساعدة ضمانات قروض امريكية قيمتها ٢٥٠ مليون دولار.

وأجرت الهند خمسة تفجيرات نووية في منتصف شهر مايو الماضي وردت عليها باكستان بستة تفجيرات اواخر الشهر نفسه ۞

ايران مرتاحة لتطور علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي

السبيل - وكالات

اعرب المتحدث باسم الخارجية الايرانية عن ارتياحه من جهود ايران والاتحاد الاوروبي خلال الفترة الرئاسية البريطانية للاتحاد الاوروبي والتي ساهمت في زيادة اجواء تفهم مواقف الجانبين، وتحدث الدكتور محمود محمدي هذا اليوم حول التصريحات الاخيرة لمساعد وزير الخارجية البريطاني ورئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي وقال ان طهران ترحب بالاسراع في بدء المحادثات بين الجانبين في اطار توفير المناخ الايجابي والبناء ومن اجل تعزيز الثقة المتبادلة ويشار الى ان رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي اعلن عن رغبة الاتحاد بالتعاون بشكل بناء مع ايران من اجل توضيح القضايا المهمة، كما اشار المتحدث بلسان الخارجية الايرانية الى اقوال وزير الخارجية البريطاني ورغبته بتحسين العلاقات بين طهران ولندن وقال ان تعزيز عنصر الواقعية في السياسة البريطانية والإهتمام اكثر بحقيقة الوضع في ايران يسهم اكثر في تطوير العلاقات بين البلدين على أسس الاحترام والمصالح المتبادلة ۞

في بيان صادر عن مكتبها السياسي

الجماعة الاسلامية الليبية تنتقد حملة الاعتقالات في ليبيا

السبيل - خاص

ادانت الجماعة الاسلامية الليبية حملة الاعتقالات التي تشنها الاجهزة الامنية الليبية ضد رجالات الحركة الاسلامية وكوادرها في مختلف المدن الليبية قاطبة.

واشارت الجماعة الاسلامية في بيانها الذي صدر عن مكتبها السياسي الى ان هذه الحملة تختلف عن الحملات السابقة في كونها تشمل عدداً كبيراً من اساتذة الجامعات واصحاب المؤهلات العلمية والمكانة الاجتماعية المرموقة.

واعتبرت الجماعة في بيانها هذه الحملة الواسعة التي تشنها الاجهزة الامنية ضد ابنائها دليلاً على امتداد الحركة الاسلامية في اوساط الشعب الليبي واختياره للبديل الاسلامي، ووصفت الجماعة هذه الاعتقالات بانها انتهاك صارخ لأبسط حقوق الانسان وطالبت الجماعة في بيانها جميع فصائل وفئات المعارضة الليبية الى الالتقاء حول المطالب الاساسية للشعب الليبي وعلى رأسها اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وارساء دعائم النظام الدستوري وفي ظل نظام الشورى وكفالة الحريات العامة لكافة فئات المجتمع وابنائه تحت مظلة السيادة العليا للشريعة الاسلامية ۞

باكستان تصر على طرح قضية كشمير في اية مفاوضات مع الهند

السبيل - وكالات

من المقرر ان يلتقي رئيسا وزراء الهند وباكستان في لقاء ثنائي على هامش اجتماع منظمة التعاون الاقليمي لدول جنوب آسيا الذي سيعقد في العاصمة السريلانكية كولومبو اواخر شهر تموز (يوليو) القادم، حيث تعتزم اسلام اباد طرح قضية كشمير خلال اللقاء على الرغم من معارضة نيودلهي التي تعتبر ان مسألة كشمير هي قضية داخلية ولا تسمح لاطراف خارجية بالتدخل فيها.

ويشير المراقبون الى نجاح باكستان في تحريك المجتمع الدولي تجاه اعادة النظر فيما تسميه باكستان بالاحتلال الهندي لكشمير، حيث أعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان عن نيته ارسال وفد الى باكستان والهند لبحث القضية الكشميرية، بينما عرضت اليابان التوسط لحل هذه المشكلة العالقة بين البلدين، غير ان الهند اعلنت عن رفضها التام لاية وساطة دولية في هذا الشأن معتبرة هذه المساعي تدخلا في شؤونها الداخلية.

وفي ذات السياق تستضيف العاصمة الباكستانية اسلام اباد منذ يوم أمس الاربعاء رئيسة وزراء بنغلاديش شيخة حسنية واجد في زيارة من اجل التوسط بين البلدين حول قضية كشمير ۞



عدة الداعي (٢-٣)

كاظم عايش

الايمان العميق

اي ان يوقن الانسان المسلم ان ما هو عليه انما هو الحق الذي ليس بعده الا الضلال لان هدى الله هو الهدى وماذا بعد الحق الا الضلال. وان يتيقن المسلم ان اتباع ما يدعو اليه الآخرون انحراف عن الصراط المستقيم.. فالمؤمن الحق ينطق بلسان الحال ولسان المقال مترجماً عن الذين سبقوه على طريق الهدى «قل اني على بينة من ربي» وماذا بعد ان يكون المؤمن على بينة من ربه هل يضيره ان يخالفه الناس الرأي او ان يغضبوا او يرضوا ان ذلك لا يثنيه عما عزم في نفسه ولا يشغله عما وقر في قلبه من الايمان والحق.

وهذا الايمان العميق ضروري للمؤمن وخاصة في الايام التي تضعف فيها كلمة الاسلام وتعلو كلمة الباطل وتزداد المحن، ويتقلب الكافرون في البلاد. ويزيد من هذا ايضاً وجود ادعياء للاسلام وعلماء السوء. الذين يأكلون بدينهم، ويصلحون دنيا غيرهم بافساد دينهم.. كل ذلك يحتاج الى هذا الايمان العميق في نفس الداعي الى الله عز وجل.

انه الايمان الذي حدثنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس خير اهل الارض عند ظهور الدجال.. فيواجه الدجال بحقيقته. فيقتله الدجال ثم يحييه. فيقول له ذلك المؤمن عميق الايمان: والله ما كنت اشد فيك بصيرة مني الآن، فيريد الدجال ان يقتله فلا يستطيع ذلك.

وثمرة هذا الايمان العميق هي محبة الله التي لا يكون بدونها ايمان اصلاً، فالمحبة هي روح الايمان ولبّه وحب المؤمن ربه يورثه طاعته والتزام امره.

كذلك فان من ثمرات الايمان موالاة المؤمنين والتذلل لهم ولين الجانب لهم وكره الكافرين والشدة عليهم. كذلك فان المحبة ترقى بالعبد حتى يكون في ركب المجاهدين في سبيل الله الذين لا يخافون لومة لائم ولا ظلم ظالم.

كذلك فان من ثمرات الايمان الاقتداء والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن لوازم المحبة، الاكثار من الذكر والانس بالمناجاة والخلوة والتنعم بالطاعة وعدم استثقال العبادات وعدم التأسف على ما فات من الدنيا، بل على ما اضاع من وقتها في غير طاعة وذكر وايثار ما يحبه الله على ما يحبه هو في ظاهره وباطنه ومحبته لقاء الله، لان المحب يحب لقاء الحبيب وبالتالي فهو لا يكره الموت اذا جاءه لانه مفتاح اللقاء وطريق الوصول الى الله..

ومن لوازم تلك المحبة كذلك الغيرة لله وعلامتها الغضب اذا انتهكت محارم الله. وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه قط وانما يغضب لمحارم الله اذا انتهكت.

ومن ثمرات الايمان كذلك «الخوف» فهو رأس الحكمة ومن عرف الله خافه، ومن خاف الله لم يخف احداً من الناس، وخافه الناس.

والخوف من الله هو الرادع الذي يردع عن ارتكاب المحارم فتذكر موقف الحساب والعقاب والنار هو الرادع عن ارتكابها وهو الذي يدفع الانسان لعدم الركون والكسل.. واذا قابله الرجاء من الناحية الاخرى فان المؤمن حينئذ يطير بجناحين الى بر الامان فالخوف يدفعه للعمل والرجاء يؤمله برحمة الله فاذا اثمر الايمان محبة وخوفاً ورجاءً كان الانسان على الجادة وعلى طريق مستقيم ■

نظام الدعوة الى الله

لو اعتبرنا عملية الدعوة الى الله تشكل نظاماً، فلا شك ان لهذا النظام مدخلات وعمليات ومخرجات.. ولو جئنا نحلل ونفصل في مدخلات النظام الدعوي لو جدنا ان اهم مدخلاته هو المنهج والاطار الفكري المرجعي الذي يستند اليه النظام الدعوي وهو هنا مستمد من الاسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً واخلاقاً وقيماً. وبمقدار ما يعي الافراد الدعاة الى الله ابعاد هذا النهج في جوانبه المختلفة بمقدار ما ينجحون في تبليغ دعوة الله تعالى الى الناس.

ولعلّ المدخل الثاني، وهو الذي يلي المنهج في الاهمية، هو افراد الدعوة ومن المفترض هنا انهم يتمثلون هذا النهج تمثلاً كبيراً، وبمقدار ما يقتدي الافراد والدعاة بنبيهم صلى الله عليه وسلم بمقدار ما يفلحون في ايصال دعوتهم للآخرين واي اختلال في تمثل هذا النهج سينعكس سلباً على مخرجات النظام الدعوي.

كذلك، فإن من المدخلات المستخدمة في النظام الدعوي مسألة التنظيم والترتيب واللوائح والقوانين التي تحكم علاقة الافراد ومستويات المسؤولين في النظام الدعوي، وبمقدار ما يكون هذا النظام واقعياً ومرناً وقابلاً للتطوير والتفعيل والتطبيق.. بمقدار ما تتحسن مخرجات النظام الدعوي.

وتعني هنا بالتنظيمات المستحدثة، أي مجموعة التوجيهات والعلاقات التي تسمح باكبر قدر من التفاعل بين الافراد والمنهج، وبين الافراد فيما بينهم، وهذه بحد ذاتها تشكل نظاماً داخل النظام أهم مخرجاته الافراد الدعاة القدوات، الملتزمين المنضبطين.

أما عمليات هذا النظام فهي ما يحدث من تفاعل مع المنهج وبين الافراد الداعي والمدعوين. الوسائل والطرائق التي تخدم الاتجاه العام للعمل الدعوي لتكون نتيجة هذه العمليات في المحصلة انقاذ افراد جدد من اطار اللااسلامية او اللادعوية الى اطار الاسلامية والدعوية، وخلق اجواء ومناخات ليعبد الله وحده بلا شريك.

فإذا صح امر النظام الدعوي فإن ذلك لا شك سيظهر في مخرجات هذا النظام على هيئة: افراد مسلمون متمسكون بدينهم معتزون بثقافتهم وتراثهم، يسلكون سلوكاً حميداً فاعلاً منتجاً لهم ولمجتمعهم، كما ستكون المخرجات ايضاً على هيئة جماعات ومجتمعات تغلب عليها صفة الاسلامية، في مظاهر حياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.. بحيث توجد فيها مؤسسات تؤكد هذه المعاني والتوجهات.

كذلك فإن من مخرجات النظام الدعوي الصالح وجود علاقات متينة وفاعلة ومتميزة بين افراد هذا النظام فيما بينهم وبينهم وبين افراد المجتمع ومؤسساته..

.. وبالتالي يصبح هذا النظام عنصراً فاعلاً وقائداً لعملية التغيير نحو الافضل ذلك التغيير الذي يبدأ في نفوس الافراد وينعكس ايجابياً على مجتمعهم وأوضاعهم.

وتكون محصلة هذه المخرجات الصحيحة ان تتحقق سنة الله تعالى في خلقه، وتتحدد هوية المجتمع والفرد وولائه ويصبح قادراً على تسخير السنة والقوانين الربانية في قيادة مسيرة الحياة البشرية والمفترض فيها انها تسير بالانسان نحو الافضل حتى يأتي امر الله ■

الدعوة في سيرة الاصحاب

كيف نصروا الدين

اولئك الرجال الذين لم يشهد التاريخ مثلهم، فيما عقدوا عليه النية والعزم من الغايات التي تناهت في العدالة والسمو، اولئك الذين نذروا لها حياتهم على نسق تناهى في الجسارة والتضحية والبذل..

اولئك الذين جاءوا الى هذه الحياة الدنيا على قدر فكانوا ادوات القدرة الربانية في تحقيق امر الله. جاءوا الى الحياة، احوج ما تكون الحياة اليهم، فجددوا لها قيمها الروحية وصوّبوا مسيرتها.. ووضعوا عنها اغلالها، وحرروا وجودها، وحددوا مصيرها.. بقيادة رسولهم الظافر المبشر، المربي والمحرر، كيف انجز اولئك الصحب الكرام كل هذا الذي انجزوه في بضع سنين؟

كيف صالوا في الارض وجالوا، فهزوا اركان الامبراطوريات العريقة، فاحالوها اثراً بعد عين، وشادوا بالقرآن عالماً جديداً، يفيض حيوية ويهتز نضرة ويتألق عظمة ويتفوق اقداراً؟ وقبل هذا وفوق كل ذلك، كيف استطاعوا ان يضيئوا الضمير الانساني بحقيقة التوحيد ويكنسوا منه الى الابد وثنية القرون تلك هي معجزاتهم الحقيقية..

أما آيات فضلهم فلم تتوقف عند ذلك، فإن قدرتهم النفسية الهائلة التي صاغوا بها فضائلهم واعتصامهم بإيمانهم على نحو يجل على النظير كانت ايضاً مما يستوقف الناظر.. بعيد النظر..

لقد كان ذلك كله.. بعد ان اذن الله لكتابه العزيز ان يتنزل على قلوبهم.. فتلقته باهتمام وأنزلته المكانة التي تليق بكلام لو أنزله الله على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً.

لقد كان واحدهم اذا اراد ان يدخل الى حوزة هذا الدين، يخلع كل اثواب الجاهلية على عتبته ويدخل مهيئاً نفسه لتلقي لبوس هذا الدين من غير ان تشوبه اي شائبة من شوائب الجاهلية وكان احدهم ينظر الى ما كان عليه في جاهليته نظرة الشاك المستريب، مما كان عليه، وانه لايصلح لهذا الدين.

لقد كان وجود شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بذلك الالق الباهر والتوهج والاشعاع القوي احد الاسباب التي اثرت في شخصية اصحابه.. فجعلت منهم سادة وقادة وائمة هدى ■

اليهود اقوال مشهورة

■ يوسف ابراهيم

قال الله تعالى «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً. فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً».

«ليس هناك ما يدعو الى الازدراء اكثر من خصلة استقبالك لليهود... ليس اليهود في الواقع سوى جحافل من الجراد والحشرات المؤذية تلتهم حياة فرنسا» نابليون بونابرت الاول.

«اليهود هم المصدر الاساسي لعلل العالم وادوائه» قيصر المانيا ويلهام.

«ان اليهود يشكلون خطراً عظيماً على هذه البلاد. وانني اؤكد على ضرورة طردهم منها ومنعهم من الدخول او الاقامة فيها بموجب نصوص دستورية صريحة» بنيامين فرانكلين.

«اليهود هم القوى الخفية التي اقحمت بريطانيا في الحرب العالمية الاولى.. تسمى البلشفية نفسها بدكتاتورية البروليتاريا، لكنها في الحقيقة دكتاتورية اليهود» ادولف هتلر.

«تذكروا يا ابنائي بأن الارض كلها ستكون لنا. نحن اليهود اما غيرنا، وهم حثالة الحيوانات وبرازها، فلن يملكوا شيئاً قط» ماير روتشيلد.

«افضل الحياة مع الوثنيين عن الحياة مع اليهود، هؤلاء الذين يمثلون حثالة المحتالين الغشاشين» بطرس الكبير.

«لن تجد بين الشعب اليهودي سوى الجهلة المتوحشين الذين جبلت طينتهم باحط رسائل الارتزاق الجشع، واقذرها مع اكثر الخرافات مقتاً. بالاضافة الى تأصل بغضائهم التي لا حدود لها لجميع الشعوب التي احتضنت اليهود وصبرت عليهم. وبالتالي كانت بسبب ثرائهم» فولتير.

«اليهود سبب سوء الحظ والشؤم اللذين يسودان حياتنا» المؤرخ الالماني هنريش فون تريتشكي ■

اعداد

يوسف نعمان نصرالله

مشاهد

آه لو أحكم الناس...

لم تكن اوهام التحرير غائبة عن ذهن منظمة التحرير الفلسطينية عندما طرحت قبل سنوات فكرة استئجار سفينة اطلقت عليها «سفينة العودة» للابحار من اليونان الى حدود فلسطين...

وهذه لم تكن تختلف عن الاستراتيجية التي طرحها رئيس عربي على احدى القنوات الفضائية عندما اقترح دفع مليوني فلسطيني باتجاه فلسطين يحملون اغصان الزيتون وينصبون الخيام ويقيمون على حدود الوطن حتى لو وصل بهم الامر الى عشر سنوات حتى يتم لهم التحرير..

وهو الذي سبق وان قذف بالفلسطينيين المقيمين في جماهيريته العظمى الى الحدود لاقامة مخيم يضاف الى المخيمات المنسية على هذه الارض مترامية الاطراف..

هذه الطريقة في التحرير ليست بجديدة فقد سبق لابي جهل ان طرح نفس الفكرة في حربه مع المسلمين عندما قال «والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر فننصب الخيام ونشرب الخمور وتعزف القيان وتسمع العرب بمسيرنا فلا تزال تهابنا ابداً».

وهي نفس الصورة الساخرة التي تمثلها الشاعر الشعبي الفلسطيني عبدالله حداد في قصيدته «تكتيك» التي انشدها بعد الخروج من بيروت قائلاً «آه لو احكم الناس سبع تيام..»

«لاحكم على النص بالاعدام، واترك الباقي بساح الوغى.. فاما النصر او على الدنيا السلام..»

فكيف وبماذا يمكن اعتبار الطروحات التحريرية والمتفككة التي تحاول ابراء ذمتها من الواجب تجاه تحرير فلسطين بعدما اصاب العطب المشاعر والاحاسيس في وقت بزغت فيه نعمة الله من اهل حي بيدت فيه امرؤ جائع، وبزغت من امه لو خرجت فيه روح ميت الى بارئها ولم تجد من يقدم عليها صلاة الجنازة.. ما بالنا وتحن نغض الطرف عن وطن تستباح وشعب يشرد دون تقديم اية افكار للاعداد وتهيئة الظروف ليوم التحرير..

المحرر

خاطرة

هنا دجلة

«محمد مكرم» بلعاوي

اعترف باني اعشق بغداد وأهوائها، اشم رائحتها عن بعد آلاف الاميال، عطرها في شراييني، يسكرني حتى الثمالة. مهما بعدت ومهما تغربت ارجع اليها مشوقاً كرضيع يطلب دفء امه.

لكني اليوم لخشاها ترتعد فرائصي عندما يصادفني اسمها، ورغم رعبي منها الا ان ذلك الهوى المذاب في دمي يدفعني كلما غلبتني سورة العشق ان اباشر الى زيارتها، اقدم رجلاً واآخر الأخرى، يسوقني شوقي ويجذبني الى الخلف خوفي. شيء في داخلي يهتف بي لا تذهب.. لا تذهب.. لا تذهب.. شعور عميق بالهزيمة يجللني كلما هممت بان اعانقها.

ايعقل ان أهزم انا الذي شهدت عشرات المعارك وشاهدت آلاف الجثث وتقطعت أوصال اصدقائي وإخواني أمامي ولم تهزمني دموعي ولو مرة واحدة، أيعقل ان تهزمني كتلة من العظام عمرها يزيد على سبعين سنة؟!! كيف يعقل هذا؟!كيف؟!

كلما زرت بغداد وطفت في شوارعها زلت قدمي رغماً عني الى ذلك الزقاق المزدحم حيث يقبع شيخ كبير على الرصيف يوقف المارة:

«يا أستاذ لي بكلمة؟ يا أخ هل يمكن ان اسالك سؤالاً؟ انت يا بني هل رأيت جاسم؟ جاسم الا تعرفه؟! الم تكن في الجبهة؟ انه هناك ذهب ويرجع كما كان يفعل دائماً، الا تعرفه؟! الم يأت معكم؟! جاسم.. جاسم.. أين انت يا جاسم؟»

يمر الناس من امامه دون مبالاة بهذا الشيخ الخرف والذي اصبح جزءاً لا ينفك من طبيعة الشارع.

عندما وقفت امامه لاول مرة يسائلني، شعرت باني صغير.. صغير جداً.. اصغر من جرثومة حقيرة لا معنى لها. حاولت ان افر من قبضة عينيه الساحقة، ولكني كنت كطائر صغير يرفرف بجناحيه محاولاً عبثاً الفرار من مصيدة. كيف اتحرك وعيناه تقيداني لأقف امامه فيصب اسئلته في أذني لتصهرني صهراً.

= «جاسم الا تعرفه؟! كيف اصفه لك؟! انه يشبهك، يشبهك تماماً. اسمر، لا طويل ولا قصير. كيف اصفه لك؟! انه مثل كل الجنود الذين يذهبون ويعودون، ولقد كان دائماً يعود تأخر هذه المرة لكنه حتماً سيعود. الا تعرفه؟! انه يشبهك تماماً، تماماً..».

تتجمع غمامة في عيني ثم ينهمر المطر، امسحهما والتفت حولي، الناس يروحون ويجيئون دون ادنى اكتراث. واخيراً انجح بانتزاع نفسي من قبضة عينيه واهوي ببدني على كرسي قريب، اراقب الشيخ وهو يسأل دون توقف.

– «اتعرف هذا الرجل؟» جاء صوت عميق باتجاهي.

– «عفواً..» انتبهت من غفلتي قائلاً.

– «اتعرف هذا العجوز الجالس على الرصيف هناك؟» اعاد احد الجالسين الى احد الكراسي سؤاله.

– «لا» أجبت باقتضاب.

– «انه جابر، اتعرف من هو جاسم الذي يسأل عنه؟».

– «ولده، اليس كذلك؟».

ضحك ثم قال: «لا جاسم ابن الملا ابراهيم، ذهب الى الجبهة منذ سنين ولم يعد».

استغرقت في حيرة قصيرة ثم قلت: «ولم يسأل عنه هكذا؟».

– «جابر رجل اكلت اسرته الحرب، وقد كان جاراً للملا ابراهيم ومن عادة جاسم انه كلما عاد من الجبهة اخذ العجوز الى دجلة للنزهة واكل السمك. لقد كان جاسم شاباً شهماً..».

– «لذا يسأل عنه..» قلت لنفسي متعجباً.

نهضت الى حيث العجوز وقدته الى سيارة اجرة قريبة فلم يبد أية ممانعة، وعلى ضفة دجلة جلسنا في مطعم ننتظر الطعام، كان الخدم ينظرون الينا مستغربين، تقدم احدهم وسأل مبتسماً: «هل من خدمة؟».

– «السمك المشوي اذا سمحت» قلت راجياً.

– «امرك عيني» اجاب بأدب.

بعد ان انتهى العجوز من اكل السمك قال يخاطبني: «اين كنت يا جاسم؟».

– «لست جاسم، اسمي عبد السلام» اعترضت قائلاً.

أشاح بوجهه الى الجهة الاخرى ممتعضاً، صمت قليلاً ثم قال: «اين كنت؟».

– «في عملي» أجبته.

انقطع الحديث بيننا والعجوز يتأمل النهر ثم قال فجأة: «أين الشاي يا جاسم؟».

أشرت الى النادل فأحضر ابريقاً وكأسين صغيرين.

– «جاسم لا تذهب الى الجبهة مرة اخرى» قال وما زال ينظر الى النهر.

– «قلت لك اسمي عبد السلام ولست جاسماً» قلت مؤكداً مرة اخرى.

تابع كلامه دون ان يعيرني اي انتباه: «الحرب تأكل الناس الطيبين يا جاسم..»

لم أنس ان اعطي العجوز ثوباً جديداً قبل ان اغادر بغداد، واقسمت الا اجافيها ابداً ■

ولا ابهى من القمر الازيدي

شعر: علي الحوراني

عندما تكون النفوس مسكونة بالهواجس المتيمة بالمثل والقمم السامقة، مشحونة باحاسيس الفقد، فإنها سرعان ما تطرق ديوانية الغرب فتتمثل قول الشاعر «وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر» فكيف بها وهي تتراشق ظلال قانون يعصف بواحدة من مقومات الديمقراطية، اذ سرعان ما تفتقد احد فرسان الحريات.

المهندس احمد قطيش رئيس لجنة الحريات في الدورة الماضية «القمر الازيدي» في ذكراه السادسة قصيدة للشاعر علي الحوراني عربون وفاء ومحبة تقدمها الى محبي فارس الحرية مع التحية.

المحرر

أثاب القلب في دنيا القصيد ... أم الاطيار اطربها نشيدي؟!

أم الذكرى تفوحني شذاها ... فأعبق ما تضوع في مزيد؟!

لعمري إنها الذكرى تجلت ... على قلبي وحركها وريدي

قطب يا صاحب الذكرى فأنت ... باذن الله في قصر مشيد

فآه ما لبثت وصرت ذكرى ... العابرين على الحدود

وكنت ابا بلال في دجانا ... تنورنا من العقل الرشيد

فان ذكر الرجال ذكرت فردا ... ولا اغلى من الذهب المجيد

وإني والحياء يفر وجهي ... ويطفي القلب بالحزن الشديد

على الاصحاب ممن كان فيهم ... حبيب كنت احسبه وحيدي

صحابي لست ارشقهم سهامي ... فسهمي في عدامم في الوريد

اقلبهم على افياء كفي ... وأقرأ فيهمو بيت القصيد

ونفسي ليس يكبحها جماح ... اذا ما كنت حراً في قيودي

مضى من كان فينا مثل سيف ... تضاء سيوفه في يوم عيد

اذا ما قال كان القول حقاً ... فيا الله للطرز الفريد!

فكان «بماذبانا» مثل نور ... ولا ابهى من «القمر الأزيدي»

تواصينا لكمو ذكرا تليداً ... حديث الشيخ فينا للوليد

وفي العتمات نألوكم دعاء ... وأصفى ما يكون من المريد

فحسبي ان ارى قلبي شغوفاً ... يردد اية الذكر المجيد

فيا الله عفواً.. ما ارجي ... اذا اخطأت في ثبج القصيد

مبادئ الكتابة العربية!

لافتة

احمد مطر

اكتب كما تشاء بشرط ان لا تتعاطى ورقاً، او قلماً، او محبرة او حبراً، او فكرة، او همسة، او خاطرة.

تلك امور قذرة، والكاتب الموهوب هو الذي يغسل منها يده.. ويعتني بجودة الاسلوب!

اكتب كما تشاء لكن عليك اولاً ان تترك الانشاء وتهمل الاملاء وتحذف الحروف والافعال والاسماء!

تلك الامور كلها تدعوك للمخاطرة، فربما تذكر مفعولاً به ويظهر النصب على آخره بفتحة ظاهرة او فتحة مقدرة، وعندها سيغضب الناصب والمنصوب!

اكتب كما تشاء لكن.. بلا مهاترة.

لا تمش في الارض، ولا تطر في السماء. ولا تقف معلق الرجلين في الهواء!

كن هكذا..

كيف؟

بلا كيفية:

حاور بلا محاورة واصرخ بغير حنجرة وارسم محيط الدائرة بالمسطرة!

اياك ان تنتقد الروث فقد تؤذي شعور البقرة

اياك ان تشكو الظروف القاهرة فقد تعد سبة للقدر «المكتوب» او «للدول» المجاورة!

اياك ان تكتب بالسواء فيغضب الشيء الذي سيماه في منطقه من اثر الغباء

اياك ان تكتب بالمقلوب

فيغضب الشيء الذي سيماه في منطقه من اثر المشروب.

اياك ان تكتب ما بينهما فيغضب الراكب والمركوب!

اكتب كما تشاء كتابة بيضاء ليس لها علاقة بهذه الدنيا ولا بالآخرة.

فكل ابداع لدينا: بدعة وكل مظهر لنا: مظاهرة

وكل امر عندنا: مؤامرة!بجملة مختصرة:

انت كرة ان فلتت من تحت رجل «عنترة» تنطّطت بين يدي «شيبوب»!

اكتب بلا كتابة.. هذا هو المطلوب! ■

الخير فيها مقيم

عدنان ابو هلالة

يا أجمل الصبر حلق نحو من صدقا ... ونحو من عاش ليلاً ساهراً ارقا

ويطرد النوم عنه حيال امته ... اضحت شتاتاً وباتت ارضها مزقا

منثورة لعيون الاجنبي فدىً ... مقتولة بايادي مذ خلقا

مباهة لخيول الروم تذرعها ... تعدو عليك فأنت اليوم من مرقا

والذئب ينهشها والحوت يسلبها ... واليوم ينشر في ارجائها الرهقا

فان نظرت يميناً تعشق الارقا ... وان نظرت يساراً تشتهي الغرقا

يا طعنة من شقيّ اورثت كمدا ... اصابت القلب لم تترك به رمقا

«بلفور» القى علينا وزره وقضى ... بان يُحيل صباحاً مشرقاً غسقا

فكل دمع جرى من عين ثاكلة ... ثارٌ تحرقه جراه ما حرقا

وكل طفل يرد الخيل واجفة ... سوط يعذبه تلقاء ما نعقا

وان تقدمها يوماً اخو امل ... يرجو النجاة لها لم يستطع رتقا

فحولة من جيوش الروم اعظمها ... وفوق رأسه سيف يعشق العنقا

فالبعض ينحره بالسيف ان نطقا ... والبعض يقتله صبراً وما غتقا

وان ترفق قاض في عدالته ... يلقيه نحو سرنديب، ولو غرقا

او نحو قبرص حيث الموج يحجبه ... فلا ركائب يرجوها ولا عتقا

وقال شيخ جليل بعد ما ظلما ... هذا جزاء الذي بالوعد قد وثقا

فليس يردعهم دين ولا خلق ... وليس يدفعهم غير الذي خلقا

يا أمة فوق بحر الزيت جائعة ... فالزيت يكرعه من احرز السبقا

يزجيه نحو ديار عزّ جانبها ... وحظنا منه كان العجز والشرقا

بعض الحديث عن الماضي الذي ذهبا ... وليس يمنعها ان تعبر النفقا

يا أمة في كتاب الله واحدة ... قد اصبحت وبكيد الماكرين لقى

الخير فيها مقيم ما أقام فتىً ... فيها الصلاة وشد العزم وانطلقا

طريقها الشوك ما هانت عزيمتها ... تبني وتأمل نصراً ينشر العبقا

وتصرع اليأس حتى لا يمر بها ... نوماً وتنفضه عنها وما علقا

ايمانها بقضاء الله يدفعها ... نحو الذرى وكأن القيد ما خلقا

هكذا من الأصل



اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة: أفضل الناس من عفا عن قدرة، وتواضع عن رفعة، وأنصف عن قوة

ان رضيت فإنا لا نرضى

كان لمحمد بن المنكدر شقق «وهي قطع من الثياب»، بعضها بخمسة دراهم وبعضها بعشرة. فباع غلامه في غيبته شقة من الخمسيات بعشرة.. فلما عرف محمد بن المنكدر ذهب يبحث عن ذلك الاعرابي المشتري طول النهار حتى وجده، فقال له: ان الغلام قد اخطأ فباعك ما يساوي خمسة بعشرة، فقال الاعرابي: يا هذا قد رضيت، فقال محمد بن المنكدر: ولئن رضيت فإنا لا نرضى لك الا ما نراه لانفسنا، فاختر احدى ثلاث خصال: إما ان تأخذ شقة من العشريات بدراهمك، واما ان نرد عليك خمسة دراهم، واما ان ترد شقتنا وتأخذ دراهمك. فقال الاعرابي: اعطني خمسة دراهم، فرد عليه محمد بن المنكدر خمسة وانصرف الاعرابي يسأل ويقول: من هذا الشيخ؟

قالوا له: هذا محمد بن المنكدر ◆

يد السارق

سرق رجل جملاً في عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ولكنه سرعان ما شعر انه فعل ذنباً، فذهب الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – واعترف بالسرقة، واخبره باسماء اصحابه، لرسل النبي اليهم، فقالوا: لقد افتقدنا جملاً لنا، فامر النبي – صلى الله عليه وسلم – بقطع يد السارق، فلما قطعوها، راح السارق ينظر اليها قائلاً: الحمد الله الذي طهرني منك، اردت ان تدخلي جسدي كله النار ◆

حكمة منصور بن عمار

من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره.
ومن تعرى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء.
ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما في يد غيره.
ومن سل سيف البغي ضرب به، ومن احتفر بئراً لاخيه وقع فيه.
ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورته.
ومن نسي زلل نفسه استعظم زلة غيره.
ومن تكبر على الناس ذل.. ومن تعمق في العمل ملّ..
ومن فخر على الناس قُصم.. ومن سفه عليهم شتم.
ومن صاحب الارذال حُقّر.. ومن جالس العلماء وقّر..
ومن دخل مدخل السوء اتهم.. ومن تهاون بالدين ارتطم..
ومن اغتنم اموال الناس افتقر.. ومن انتظر العاقبة اصطبر..
ومن جهل موضع قدمه زلّت به.. ومن خشي الله فاز..
ومن لم يجرب الامور خُدع.. ومن صارع أهل الحق صُرع.. ومن عرف أجله قصر أمله ◆

جسم الانسان

يحتوي جسم الانسان العادي على العناصر الآتية:

ماء (١٤٠) رطلاً، دهن «يكفي لصنع تسعة اقلام رصاص»، ملح (من ٣٠ الى ٤٠ ملعقة شاي)، فسفور «يكفي لصنع ٢٢٠٠ عود كبريت»، حديد (يكفي لصنع مسمار طوله ٩ سم او ١٢٠ دبوساً)، جير (يكفي لطلاء حظيرة ارانب)، بوتاسيوم (يكفي لقدح زند مدفع من لعب الاطفال)، سكر (يملأ زجاجة عادية)، دم (جالون وربع).. ولله في خلقه شؤون!! ◆

أجب.. تغنم

١– لماذا سمي «سوق عكاظ» بهذا الاسم؟
٢– لماذا سمي «مدفع الهاون» بهذا الاسم؟
٣– لماذا سمي «البحر الميت» بهذا الاسم؟
٤– لماذا سمي «خط الاستواء» بهذا الاسم؟
٥– لماذا سمي «عام الرمادة» بهذا الاسم؟ ◆

حبة القهوة

ان حبة القهوة «البن» معقدة التركيب من الناحية الكيميائية، الا ان اهم ما يدخل في تركيبها من المواد «الكافئين» الذي يعتبر في نظر الطب مادة مدرة للبول ومقوية للقلب ومنشطة للاعصاب والعضلات، ان ثلاثة فناجين من القهوة يحتسيها الانسان في اليوم الواحد، تعتبر منبهاً قوياً، اما ما زاد عن هذا المقدار فهو منبه شديد الضرر، ولا فائدة منه على الاطلاق، ففنجان القهوة العادي يحتوي على مقدار تسعة ميلغرامات من الكافئين فاذا ما اكثر الانسان من تناول القهوة وادمن على ذلك اصيب بتسمم بطيء، فيغدو نومه خفيفاً مفعماً بهواجس الاحلام، وتضعف شهيته للطعام، ويصاب بالام معوية واضطراب في التبرز، وتتاوب ما بين الاسهال والامساك، وبطء في عمل القلب واختلال في نظام خفقاته وضيق في التنفس لاقل مجهود وضعف في القوة الجنسية ◆

تعرف الى هذه الشخصية

اسمه عبد الملك ويكنى «ابا سعيد»، ولد ومات في البصرة، درس الحديث واللغة فصار اماماً في الاخبار والنوادر واللغة والشعر، كان اخطب اهل زمانه في الشعر وروايته، عهد اليه هارون الرشيد بتعليم ابنه الامين، من مؤلفاته «خلق الانسان، فحول الشعراء»، وقيل لولاه لفقدنا الكثير من دواوين العرب واشعارهم.. فمن هو؟ ◆

من فضلك.. ابتسم

فسادها ارحم

نزل أشعب عند رجل يوماً، فقدم له الرجل اربعة ارغفة، وذهب ليحضر له لحماً فحمله وجاء فوجده قد اكل الخبز، فذهب واتى بخبز فوجده قد اكل اللحم، ففعل معه ذلك عشر مرات، فسأله الرجل: أين مقصدك؟

– الى الشام.

– ولماذا؟

– بلغني ان بها طبيباً حاذقاً لاسأله عما يصلح معدتي فاني قليل الشهوة للطعام، فقال له الرجل: ان لي اليك حاجة، قال أشعب: وما هي؟ قال الرجل: اذا ذهبت واصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك من هنا!!.

ما الذي اضاعته

قال رجل لجحا يوماً: ان امرأتك قد اضاعت عقلها، فنظر اليه جحا ثم وضع يده على جبهته وجعل يفكر وأطال، فقال له الرجل: بماذا تفكر؟

فأجابه: تقول ان امرأتي اضاعت عقلها، وأنا على يقين بانها لا عقل لها، فدعني افكر في ما هو الذي اضاعته يا ترى.

ابن الأديب

كان لاحد الادباء ابن احمق، وكان مع ذلك كثير الكلام، فقال له ابوه ذات يوم:

يا بني، لو اختصرت كلامك لكنت لا تأتي بالصواب.

قال: نعم، فأتاه يوماً فقال له: من اين اقبلت؟

قال: من سوق، قال: هذه لا تختصر، زد الألف واللام.

قال: من سوق، قال: قدم الالف واللام، قال: ألف لام سوق.

قال: ما الذي كان يحدث لو قلت: من السوق، فوالله ما كان اختصارك الا تطويلاً!

اللص الرحيم

قال القاضي للص: انت تقول: انك غير سارق، ولكنهم قبضوا عليك في البيت وانت بلا حذاء لكيلا يسمع مشيك احد منهم، فقال اللص: نعم، ولكني فعلت ذلك اذ بلغني انه يوجد في البيت مريض نائم!! ◆

كلمة السر

١ ○○○○
٢ ○○○○○○
٣ ○○○○○
٤ ○○○
٥ ○○○○○○○
٦ ○○○○○
٧ ○○○○
٨ ○○○○
٩ ○○

بعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم لسلطان عثماني رفض بيع فلسطين لليهود.
١– من الزواحف.
٢– طير مغرد.
٣– من الحيوانات المفترسة.
٤– غزوة خالف فيها الرماة امر النبي –صلى الله عليه وسلم–.
٥– حيوان كبير الحجم.
٦– من اركان الاسلام.
٧– دولة افريقية.
٨– مدينة فلسطينية.
٩– بمعنى «ارشد»

حلول أسئلة العدد السابق

نعم او لا:

١– خطأ، ان الاسماك تبتلع طعامها بسرعة وبدون مضغ، وذلك لان الاسماك تفتح فمها وتغلقه باستمرار للتنفس، فاذا احتفظت بالطعام في فمها ماتت مختنقة.

٢– صح، والسبب في ذلك يتعلق بتركيب جسمها لا برقة عواطفها واحساساتها، فدم المرأة يحتوي على نسبة اكبر من الماء، ونسبة اقل من كريات الدم الحمراء ولهذا فانها تحرق الاكسجين بسرعة اكثر من سرعة الرجل فتكون بالتالي عرضة للاغماء اكثر منه.

٣– صح.
٤– خطأ، الشمس نجم وليس كوكباً.
٥– خطأ، الجلوكوما مرض يصيب العين.

حك دماغك:

١– الظل، ٢– عندما يكون الماء ثلجاً، ٣– أنا، ٤– في كل مكان، ٥– حصل كل واحد منهم على تفاحة لان اخت السوري تكون زوجة المصري.

زهرة المعرفة: خيار البحر ◆

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة ومضة: لحظات حياتنا حزينة اذا متنا ولم نكس ملامح وجوهنا لون الدهشة والحب نحو حرية ابدية...

القدس

دم الجرحى دم المصلين في المحراب ينهمر
والقدس في قيدها حسناء قد سلبت
تسائل الليل والافلاك ما فعلت
تسائل القدس هذا الليل حائره
يا امة الحق ان الجرح متسع
قومية كم نبحنا في مقاطعنا
شعبية انفقنا باسمها زمناً
غربية كم سقينا من مشاربها
شرقية كم جرعنا من مصائبها
يا أمة الحق ماذا بعد هل قتلت
أما لنا بعد هذا الذل معتصم
اما لنا من صلاح الدين يعتقنا
يا امة الحق انا رغم محنتنا
فقد يلين زمان بعد قسوته

والمستغيثون لا رجع ولا اثر
عيونها في عتاب الصمت تنتظر
جحافل الحق لما جاءها الخبر
ونحن بالقولة النكراء نعتذر
فهل ترى من نزيف الجرح نعتبر
قد انتنت فاشتكت من قيحها مضر
بها اقتتلنا فما نبقى وما نذر
سماً نذاقه به الطغيان يختمر
وجه قبيح للاستعمار مستتر
فينا المروءات واستشرى بنا الخور؟
يجيب صرخة مظلوم وينتصر؟
وقد تكالب في استعبادنا الغجر
إيماننا ثابت بالله نصطبر
وقد تعود الى اوراقها الشجر

د. احمد التويجري

«زمن عجيب»

يا هذا الزمان العجيب... يا قليل الانصاف...
بيض الدجاج فقّس... وبيض الصقر هاف...
والثعالب تربصت... للاسود على مسافات!!
والضباع نامت.. والخراف تخشى زرافات...
والعالم قد اختفى.. والجاهل يحكي خرافات!!
صدقوه وأيدوه.. ارباب الاهواء والشهوات!!
والنسر بات يشكو.. صاحب الكذب والافتراءات
والقط يمشي خائفاً... والفأر صاحب النزوات
زمن فيه الكلاب تعوي... والذئب بات خاف!!
زمن عجيب فيه.. اوشك الجبان على الصراط
والصرصار يمشي علنا... ولدغة الثعبان شاف!!
والمرأة اصبحت رجلاً.. والرجل بات يخاف!!!
فأي عدل هذا!!؟... تطاولت فيه الاماء على السادات
ونقول عنه سيداً... ونحني له الهامات!!
لا تسقني كأس الحياة بذلة... فالموت ارحى من شمات
فلست سوى بشر... والبشر قد يخطئ في الذات!!!

محمد المدني

عبقرية الشهادة

الى من طاردهم قلبي ليكون في صفوفهم
الى من ساروا عقلي حتى لا يفكر الا بهم
الى من اسروا روحي حتى تبقى معلقة معهم
الى من شغفوني حباً لينال منازلهم

الى من ساروا على درب ما زالت نفسي تركض فيه وتلاحقهم حتى تصلهم وتقول لهم..
سلطان فضيلتكم اعز من سلطان عشقهم
فليسألوا عنترة عن العفاف كيف قتلها
وليسألوا الاديرة والجنان كيف دخلها
فانتم الصالحون الذين بنوا انفسهم
ثم ساروا كالمصلين ليبنوا الجماعات
ابقوا في نهجكم وسيروا على دربكم
وامكثوا في عزلتكم
فيا أخا العزلة.. اصبر غداً دار الفرحة..
فانتظر
كم احب ان انزع قلبي من جسدي واهديه اليكم.. ليكون دائماً معكم ولا يفكر الا بكم..

وائل ابو القسام

اليك أيها البطل حسن سلامة

لانك فوق هام الشمس مكانة.. وعلى جبين الكون شارة.. وفي جبين المجد وردة.. لانك من الرجال الذين منحونا فرصة استنشاق فيض من نسمات مطرزة بأريج العزة والكرامة لانك من رسمت الطريق لشهيد صار جسده رصاصاً يخترق اجساد الواقفين بسلاحهم على رؤوسنا.. لانك حسن.. صاحب الفعل الحسن تستحق ان تكون سيد هذا المقال ولحن القصائد كلها.. فنقف احتراماً ونقبل الايادي المتوضئة التي اذاقت احفاد القردة والخنازير بعض المر الذي يذيقه كل يوم لابناء شعبنا وكل التهاني لك على ما نلته من شرف بقتل اليهود وانذابهم المنتشرين في كل مكان.

وددنا يا حسن لو انك بقيت خارجاً لتنيقهم الحسرات وتسمعنا الاهات.. لن نجعل ابعادك عن عيوننا وحبسك عنا عقبة في طريقنا وان كان يعز علينا الفراق.. فتدمع الاعين.. وتنتحب القلوب.. وتتوالى الالام والاحزان.. ولكن لا بد للحزن ان ينقشع.. ولا بد للقيد ان ينكسر.. ولا بد للفرح يوماً ان ينتشر..

هم يتسابقون على الدنيا ونسابق نحن على الآخرة.. اننا نموت لنحيا ولينبجس النور.. وهم يعيشون ليموتوا وليدفنوا في قمامة التاريخ تلعنهم الاجيال.

أخي الغالي.. ها قد رحل محيي ولم يقو على فراق اخيه يحيى رفيق دربه فلم يلبث قليلاً حتى لحق به الى عليين فاعتصر القلب حزناً وتقاطرت الدمعات من المحاجر فحال الامة بعد رحيله مختلفة مشتتة فكل مسلم ينظر الى حالها يزداد لوعة وحزناً على خير امة اخرجت للناس واعترضت الغصة حلقه فلجمت فمه ولكن يبقى يتاود بالزفرات، والنفس تجيش فيها كلمات الاسى والحسرة.. دمنا المباح لا يساوي اكثر من زاوية في احدى الصحف وربما كلمات تستكمل بها نشرة الاخبار اليومية في تلفاز عربي.

أخي المجاهد سنبقى نواصل طريقنا ان شاء الله.. لعلنا في طريقنا صوب الهدف نطوي طريق القلق.. فنتجاوز بقوتنا الصخور والعقبات.. قد ينتابنا الاحساس بالعجز والنصب وتمتلئ القلوب خوفاً.. قد نحس باننا لا نستطيع ان نواصل الطريق ونحن في بيئة غريبة المؤمن فيها غريب.. والمتمسك بدينه كالقابض على الجمر ولكن تبقى الاهداف ويبقى المبدأ ينادي عالياً كالطود الشامخ متحدياً كل الرياح مستهزئاً بكل الانواء.. يبقى هو يشدنا الى ان نصل الى حقيقة الهدف الذي يربط قلوبنا ويسمو بنا الى آفاق أعلى.

خديجة البدارين/صويلح

خمسون عاماً... خمسون صفحة

وتمر اعوام تتبعها اعوام.. وسنون تلو سنين.. وحكاية قديمة لم تنته بعد..

طوت في صفحاتها آلام وجراح.. دماء وشهداء.. ايتام وأرامل.. بيوت هدمت ومنازل.

وخيام تتلوها خيام.. والحكاية لم تنته بعد..

طوينا الصفحة تلو الصفحة.. كنا نقول هذه آخر صفحة هذه النهاية... واذا بها بداية جديدة لمأساة جديدة لنهر دماء آخر.. وسجون عديدة.. واسرى وقتلى جدد وما زلنا ننتظر الصفحة الاخيرة..

صار عددها خمسين صفحة.. وكل صفحة طوت مئات السطور.. فكانت الصفحة عاماً.. وما زالت الحكاية تحكى.. منذ خمسين عاماً تحكى..

قالتها الجدة للعمة.. والعمة للطفلة.. وغدت الطفلة أمة.. حملت معها القصة.. نقلتها للصبية وما زالت الحكاية تحكى..

قد بدأت نكبة وتبعتها المحنة.. وزال البيت وانتصبت الخيمة...

ماذا بعد... هل ما زال للحكاية تتمة...

ماذا بعد النكبة والمحنة والخيمة.

خمسون عاماً وما زالت.. ضاعت فيها الامة، صرخ الاقصى آنَّ.. نادى استغاث و أمة...

صمت الاذان.. ابيضت العيون غلقت الافواه لم يعد هناك امة.. ضاعت الارض.. قلعت الشجرة.. قتل الابن صرخت الابنة.. واجداده وا أمة.. لم تدر انه لم يعد هناك امة سقط الشهيد تلو الشهيد.. زغردت الام استنكرت الامة...

داس اليهود الارض... عاثوا فيها الفساد.. نشروا الفتنة..

لعبوا القمار شربوا الخمرة بكى الاقصى آنّ... ولكن لم تسمع نطق الحجر.. صرخ الطفل أنا الذي سأوقظ الامة... حمل الحجر.. قتل الغراب.. جرح البومة... ولكن ادانته الامة..

«ارهابي متطرف» لطموه اللطمة تلو اللطمة..

افاقت الشمس وقالت ولا بد من صحوة تمحو الظلمة..

وتزيل الغمة..

تثأر للطفل وتعيد له الدمية..

ولكن متى.. ومتى.. ومتى..

الحكاية لم تنته.

رويدة ابو راضي

لا تلقوا السلاح

لا تلقوا السلاح وان بدا بايديكم حجارة فما رميت ولكن يد الله تبعثها شرارة من قال انتم وحدكم سيشملكم الدمار فغداً ان لم نؤازركم سيجتاح العدو الاراضي والقفار لم يبق بيت آمنا وان تباعدت الديار لن نستكين لطمع في نيلنا لعزائمنا صوب المدينة فغداً تظلل راية الاسلام كل ربى حزينة وغداً كما انتفض العملاق يمضي في هدير تغرد جحافل الايمان في ربى الاقصى الاسير وغداً كما انتفض القسام يعلن النفير تلبي كتائب القسام لتحرير الاقصى الاسير لتعيد للبيت حماه حيثما صلى عمر ويعود يفتحه صلاح اخر كما فعل الاغر.

حمزة خالد خضر/ماركا الشمالية

السبيل واحبابها

هذي السبيل صحيفة غرّى بها — تجد الحقيقة والصراحة والعبر
انت صحيفة ديننا وديارنا — وسبيلنا لجهاد اعداء البشر
ما كل من كتب الصحافة كاتب — صارت صحيفتنا بمنزلة القمر
يكفيك فخراً انك رغم العدا — ة يذاع صوتك بل بخير مستمر
ان كان ناس يبغضونك فالذي — ن يشاركونك حبهم عدد المطر

ان يوم الثلاثاء اصبح عندي من الايام السعيدة بل انني انتظر حلوله بفارغ الصبر حتى ارى واقرأ ما استجد من اخبار، وما دار في الافكار، وما قد حصل بليل او نهار، ليشفي صدري بنوازل نزلت على اليهود والكفرة الفجار، او اقرأ عن خيرات للابرار الاحرار من اهل فلسطين وهي خير ديار.

وصدقوني ما ان ابدأ القراءة فيها حتى ترى عيني تدمع، وذلك لانني اتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الخير فيّ وفي امتي الى يوم الدين» لذلك فانتم خير خرج لهذه الامة مع كثرة الشر الذي نراه ونسمع عنه في غير جريدتكم.

انكم لا تغفلون عن ذكر هموم فلسطين كرستم جل اهتمامكم لتكونوا دعاة اصلاح ودعاة للخير.

طه زهير شاكر ابو سنينة

أمي الغالية

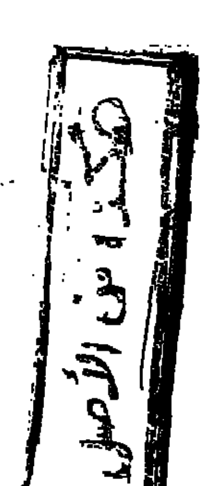
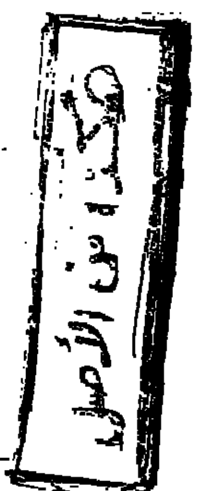
الى روح الغالية التي عز عليّ ان افقدها.. الى امي.. اهديك يا امي كلمات، غزلتها بنسيج الحب، وغطتها بعطر الشوق، ورصعتها بجوهر الصدق.. اهديك كلمات من صميم قلبي، المشتاق، من قلبي، الذي ذوبه الفراق، يا من كنت له كل البشر والرفاق.. امي تتوق النفس للقياك والعين لرؤياك. والروح لعناق روحك.. تتوق اذني لسماع صوتك.. اشتاق لضمة صدر منك تبعث في نفسي الحياة من بعد ما اجهدها الفراق القاسي.. اشتاق للمس يدك، التي ينبعث منها الدفء والحنان.. اريد ان اقبلها.. اريدك ان تمسحي بها على رأسي، كما كنت تفعلين دائماً.. اتذكرين عندما كنت ابكي، وعندما كنت اشكو لك همي.. كنت تفهمينني.. كنت وحدك من يفهمني، وحدك من ينصحني، ويوجهني ان اخطأت، أما الآن فوحدي، ابكي.. واشكو لنجوم الليل همّي وتوجهني نفسي.. اسير على نصائحك التي رسمتها لنفسي، طريقاً اسير فيه، وكلي ثقة، لعلمي بأنها طريق صحيحة.. امشي فيها كما اردت مني.. روحك ترافقني، وحبك يؤنسني، وصدقك ينير لي طريقي..

امي، يا ذلك النور الوضاء.. يا شلال حنان معطاء.. لقد خسرت قلبك الذي احبني بصدق.. قلبك الذي ما كرهني وما كان ليكرهني، قط.. قلبك الفائض بالحنان، ادري بأن قلبك، قلباً لا ولن يعوض.. فمن في هذه الايام سيحبني، كحبك لي، يا غالية؟!.

امي.. سأبقى احبك.. والى ابد الابدين الذكرك.. ستبقين في نظري حية.. فأنت بحبك وعطائك خالدة وفي قلبي وللابد باقية....

العين ما لها في البشر من حاجة — إنما هي لرؤياك يا امي مشتاقة

ابنتك المشتاقة رولا ابو حسنة

هكذا من الاصل

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

لحظة من فضلك

شكراً.. مونديال ٩٨

يتوجب على كل انسان عربي مسلم، ان يبادر بارسال بطاقة شكر وعرفان الى مونديال ٩٨، يشكره فيها على تلك الفرصة الذهبية، التي قدمها لنا نحن العرب، والتي استطعنا من خلالها ان نؤكد حبنا لبعضنا البعض، وحرصنا على ان نكون صفاً واحداً، تجاه من نتمنى دحره وموته..!!.

ولربما قد تحصل العزيزة «ايران» على بطاقة مماثلة، وذلك لاشباعها رغباتنا الدفينة، بان نرى يوماً ما امريكا وهي تولي خاسرة، نعم.. لقد استطعنا ان نعبر كثيراً عما امتلات به صدورنا نحو عدوتنا او صديقتنا امريكا.. وليس ادل على ذلك من توافد البشر الى شوارع مدينتهم، اي مدينة عربية دون استثناء، لتغني فرحاً بفوز ايران..!!

وقد تحصل الشعوب العربية المسلمة ايضاً على تلك البطاقة، فنقول فيها: شكراً لكم لانكم تناسيتم الماضي الثقيل، وما حمل من اوزار وذنوب بحق بعضكم البعض.. حقاً.. لا زالت هذه لعبة، ولم تزل تلك كرة ندحرجها كيفما شئنا.. ولكن حسبنا قطرات من الدموع تقاطرت فرحاً او حزناً منكم واليكم.

وآخر بطاقة، قد تكون من نصيب تلك الوجوه التي اضاءت سماءها، سجدة شكر عند اول هدف حققته.. فانارت نفسه واشرقت نفوس الآخرين..

وابداً، نحن بحاجة الى نشوة نصر تهزنا من الاعماق، وتدفع بنا الى الامام، وتعيد لنا ومضة من ايام سابقة غادرتنا.. وان كانت تلك النشوة، لكرة صغيرة تخترق مرمى الآخرين..!!

المحررة

طفلك يبكي.. فحاولي ان تفهميه..

٧ أسباب اساسية للبكاء الحاد عند الطفل

متى تكون اول ابتسامة لطفلك؟

ليس مبالغة القول ان المولود البشري هو اكثر اشكال الحياة لفتاً للنظر على متن هذا الكوكب. فعلى الرغم من ان الطفل صغير وهش ولا يتكلم، فإنه مملوء بالطاقة، يملك امكانيات مذهلة، لكن الى اي درجة نفهم نحن البالغين طبيعته الحقيقية؟

البكاء لغة معقدة

البكاء هو نداء استغاثة الطفل، وفي غياب وسيلة الاتصال الفعلية، فان البكاء هو اهم نظام اتصال لديه على الاطلاق، انه طلب غير محدد للمساعدة، وجرس انذار، الهدف منه جلب الابوين الى مقربة من الطفل باقصى سرعة ممكنة.

هناك سبعة اسباب رئيسية للبكاء الحاد:

الالم، عدم الشعور بالراحة، الجوع، الوحدة، الاحباط، وزيادة الاثارة، ونحن الكبار اذا انحشرت اصابعنا او ارتطمت رؤوسنا بشيء، نستطيع ان نصرخ، لكننا لم نعد نلجأ الى البكاء، لكن الطفل سريع البكاء نتيجة اي الم حاد، فما من طفل يستطيع ان يعبر عن عمق الالم الذي يشعر به، فقد يكون السبب جرحاً عميقاً او خدشاً، لكن البكاء يحضر الابوين فوراً لتقييم الضرر واتخاذ العمل المناسب.

اعتقاد خاطئ

لقد ساد الاعتقاد زمناً طويلاً بأن الصراخ الذي يحدث في الحالات السبع هذه هو واحد، غير اننا الان نعرف ان الامهات يستطعن التمييز بين نوعيات من الصراخ، ويبدو ان الامهات مبرمجات لهذه الغاية.

تحليل انواع البكاء

ان الصراخ الناجم عن الالم تكون نغمته اكثر حدة مما يثير رد فعل اكثر حدة من الابوين. غير ان التنبؤ بطبيعة المشكلة من نوعية الصوت وحدها غير ممكن دائماً، وحتى بعد الفحص الدقيق يبقى سبب الاستغاثة مجهولاً.

والصراخ يسبب، في بعض الاحيان، ذعر الابوين اللذين لا يستطيعان معرفة سبب الاستغاثة، وهذه الحالة هي نموذج للحالات التي يشعر الاطفال معها بعدم الامان بسبب العزلة الطويلة عن الابوين.

الابتسامة مفتاح القلب

لا شيء اكثر جاذبية من وجه الطفل يبتسم واللحظة التي يفتر فيها ثغر الطفل الصغير، هي لحظة لا تنسى لاي ابوين.. ولكن متى تحدث هذه الابتسامة؟ ولماذا؟

هناك افكار متناقضة حول توقيت الابتسامة الاولى. وهذا مرده الى ان هناك ابتسامات تتلاشى بسرعة قبل ان تحدث الابتسامات الحقيقية.

وهناك فعلاً ٣ مراحل متميزة في عملية الابتسام:

اولاً: ما قبل الابتسامة او الابتسامة اللاإرادية.

ثانياً: الابتسامة غير المنتقاة.

ثالثاً: الابتسامة المحددة.

وربما امكن في بعض الاحيان ملاحظة الابتسامة المنعكسة في وقت مبكر ثلاثة ايام فقط بعد الولادة.

وتستمر في الظهور والغياب بقية الشهر الاول من الحياة.

ونادراً ما ندرك ان الابتسامة المتلاشية هي ابتسامة حقيقية. غير انها في الواقع مؤشر على الابتسامات الكبيرة التي ستأتي لاحقاً.

لماذا تأتي الابتسامة؟

ان الاسباب الابرز للابتسامة المحددة هي رنة صوت مألوفة بشكل كبير «غالباً ما تكون صوت الام» الذي يداعب الطفل خلال الارضاع ويختفي بعده.

اما الابتسامة العامة فيأتي دورها عند بلوغ الطفل اربعة اسابيع من العمر، فتعابيره تكون قد نضجت وصار بامكانه تقديم ابتسامة وكل ابتسامة تستمر مدة اطول، تكون اعرض مصحوبة بعينين لامعتين معبرتين. ان وجه الطفل كله يبتسم لرؤية ابوين مسرورين. وهنا غالباً ما يكون صوت احد الابوين هو سبب هذا النوع المكتمل تماماً من الابتسام.

وتأتي مرحلة الابتسام الانتقائية لاحقاً، ولكن بعد وقت اطول، وربما تظهر في اي وقت بين سن الاربعة والسبعة اشهر، والارجح انها تظهر بين الشهرين الخامس والسادس. وهي مثل الابتسامة العامة.

ما الذي يجعل الطفل يضحك؟

هذه اللحظة العظيمة تحدث في اشهر الخامس او السادس من العمر، انها تحدث تقريباً في الوقت ذاته الذي يبدأ فيه الطفل تمييز والدته من الغرباء، تفعل الام شيئاً فيهلل الطفل وتحطم ضحكته الاولى السكون من حوله، فتسر الام وتتكرر ما فعلته، ويضحك الطفل ثانية.

او يضحك الطفل عندما تؤرجحه الام الى الاعلى والاسفل، او عندما تزحف نحوه ضاحكه او محدثة صوتاً قوياً...



وسرعان ما يدرك الاطفال ان الضحك يجعلهم يشعرون بالراحة ●

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

النمو العقلي (٣)

تعمد البلدان المتقدمة الى قياس الذكاء عندالابناء لدى دخولهم المدارس وهي ما يطلقون عليه اسم «روائز الذكاء» وهي اختبارات معدة اسئلتها بقصد اكتشاف ما عند الاطفال من ذكاء ومعرفة الطفل المتميز، ونوع التميز او التخلف لرعاية كل حالة، وبما ان الاباء يهمهم ان يكون مستوى الذكاء عند ابنائهم مستوى يرضيهم، ويجعل ابنهم في اعين اساتذته طفلاً ذا شان، وبذا لا يهمل ولا يهان، كل هذا يدفعهم لاعداد ابنائهم قبل دخول المدرسة الاعداد الكافي لاجتياز تلك الاختبارات بنجاح، فهم على علم بأن احدى الروائز تقيس قدرته على استعمال اللغة فهماً وتحدثاً وهذا يستدعي منهم التحدث الى الطفل والاستماع الى حديثه، وقراءة القصص المصورة له وسؤاله عن بعض المواقف وجمعه بأطفال في مثل عمره حتى تنمو هذه المقدرة، كما ان الاباء يعلمون ان من بين تلك الروائز ما يقيس قدرة الطفل على استعمال الاعداد وتمكينه من العمليات الحسابية فالجمع والطرح بطريقة عملية ودون ان يشعر انه يتعلم، بل من خلال الحياة اليومية العادية او اللعب كما ان تلك الروائز تقيس مقدرة الاطفال على التحليل والتعليل لذا يتوقف الوالدان تجاه اية حادثة او موقف يحدث معهم ويشاهده ابنهما الى التحليل وبيان الاسباب والى التعليل وبذلك يكتسب الطفل هذه العادة وتلك المقدرة، ولقد تضافرت جهود الاباء مع الشركات المهتمة بصنع الالعاب الخاصة بالاطفال ليتم وصول المعلومة الى الطفل حسب العمر، وبسهولة ويسر مدعومة بحنان الابوين، وبثقة في النفس، ونحن بإمكاننا الافادة من تجارب تلك الامم مع جعل تلك الروائز بين ايدي اولي الامر، ويكون محتواها ملائماً لحياتنا ومنبعثاً من قيمنا واهتمامنا ومصاغة بلغتنا السهلة المفهومة والكثيرة الاستعمال.

ان كثيراً من الاطفال ينطلقون الى مدارسهم وهم لا يمتلكون القدرات اللازمة لهم لانهم اذا تكلموا جاء من يسكتهم، واذا كلفوا بعمل ولم يتموه تعرضوا للتانيب مع ان هذا طبيعي في مثل عمرهم، ومن حقهم علينا ان نشبع رغباتهم في التعرف على انفسهم وعلى ما حولهم بكافة الوسائل والطرق وبكل صدر رحب حتى ينشأوا زرعاً يعجب الزراع ويكيد الاعداء ولا ياتي هذا الا ببذل الجهد الجهيد والعزم الاكيد ●

قضية للمناقشة

الزواج من الاجنبيات طريق محفوف بالمخاطر

رسالة د. عزام مساد، فيها الكثير من الواقع، وتحتمل العديد من الاجابات والتعليقات، ننشرها لكم كما جاءت.. ثم ندعوكم بعدها للرد او المناقشة.

المحررة

من اجل اولادكم فقط

لقد اثير في الاونة الاخيرة على التلفاز وفي الاذاعة موضوع جدير بالاهتمام ولا سيما انه يمس قطاعاً كبيراً من شبابنا وفتياتنا الا وهو ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج.

والزواج كما نعلم جميعاً سنة الحياة وضرورة اجتماعية ونفسية حثنا عليها ديننا الحنيف، ولكن مع ذلك نجد كثيراً من شبابنا مع الاسف لا يولون هذه المسألة جل اهتمامهم وغاية عنايتهم، بل وانهم يتحجحون عن الزواج وكأنه عبء ثقيل يرهق كاهلهم ويحبط عزائمهم، وحين تسأل اعزب عن سبب مقنع لتأخره عن الزواج يشير باصابع الاتهام الى غلاء المهور وكأنها العقبة الكؤود التي تحول دون بيت الزوجية، والواقع يخالف ذلك اذ ان اغلب الشباب يتخذون مسألة غلاء المهور مشجباً يعلقون عليه اخفاقهم وتقاعسهم... ونحن اذا امعنّا النظر في هذا الامر وجدنا انه لا يعدو كونه مجرد حالات فردية لا تصل الى حد التعميم والشمول.

ولهذا يتعين على الشاب ان يبذل الجهد ويشحذ الهمة لا ان يبذر امواله في التفاهات والخزعبلات التي لا طائل من ورائها، مثلما يفعله البعض من ضعاف العقول من قص الشعر تبعاً للموضات او بعض التقليعات، او تزويق سياراتهم بأشياء لا تسمن ولا تغني من جوع او ما يعتمد اليه بعضهم من تغيير نوع او موديل السيارة لاخلل فيها، بل رغبة في التجديد والمباهاة وتزولاً عند رغبة الرفاق لان «الشلة» تريد ذلك.

يجب علينا ان نسمو على هذه القشور التي تعد ضرباً من التبذير الذي ما انزل الله به من سلطان، فهذه الفئة التي تنحو هذا المنحى من التبذير والاسراف كيف لها ان توفر متطلبات الزواج وضرورات عش الزوجية. كذلك الحال بالنسبة الى تلك الفئة من الشباب التي الفت حياة الكسل والخمول وركنت الى الخذلان لم تعتد تحمل المسؤولية او الاعتماد على النفس.

فكيف بالله يمكن لهؤلاء ان يكونوا –في يوم ما– آباء صالحين، او على الاقل ازواجاً يمكن لبنيت الزوجية ان يقوم على اكتافهم، اما كان بهم ان يوجهوا اهليهم التوجيه الصحيح وان يصرفوها عن التبذير وان يبذلوا ما في وسعهم لتوفير متطلبات الزواج وضرورات عش الزوجية، اما كان الاولى بهم ان يعفوا انفسهم بالزواج من فتيات وطنهم اللاتي هن اولى بهم، والذين هم اولى بهن.

وإذا ما تجاوزنا هذه العقبة، وجدنا ضيقاً آخر لزاب العفاف ولكن ضيق ذات اليد الجأه الى الزواج من خارج وطنه ظناً منه ان ذلك ادعى للتوفير وضآلة المهر وقلة المصروفات، ولكنه نسي او تناسى ما يمكن ان تأتي به هذه الزوجة الاجنبية من عادات وتقاليد ومثل موروثة وافدة ليس بالضرورة ان تكون ملائمة لمجتمعنا، بل ان هذا الاختلاف في العادات والتقاليد والتباين في الموروث الثقافي والاطار المرجعي لدى الزوجين من شأنه ان يؤدي الى فقدان ما يسمى بالتواصل الفكري والانسجام الاجتماعي والتوافق الروحي والعاطفي بين الزوجين الذي هو لب الحياة الزوجية السعيدة.

هناك ايضاً مسألة اختلاف اللهجة واللون والطباع والسلوك الاجتماعي وهذه بدورها تؤدي الى نشوء جيل مضطرب قلق اجتماعياً يشعر انه غريب وسط مجتمعه، مرفوض من قبل اقرانه، وموضع سخرية وغمز ولمز من زملائه، مهما حاولوا الانصهار في بوتقة هذا المجتمع وتمثل تقاليده وعاداته وطباعه ولهجاته «فالطبع غلب التطبع».

فيصاب هذا الجيل بما يشبه الازدواجية في الشخصية ويعتريه الحيرة والقلق اللذين قد يطول احدهما، ترى هل يميل الى ما تمليه عليه امه عن عادات وتقاليد ومثل مستجلبة وافدة، ام يتمثل ما يمليه عليه مجتمعه.

هناك ايضاً مسألة اخرى على جانب كبير من الاهمية وهي احتمال حدوث ابغض الحلال عند الله «الطلاق» ولا سيما بعد انجاب الاولاد فيحدث ما لا يحمد عقباه من التشتت والضياع الاسري الذي قد يتعكر رأي صدغه وبخاصة اذا اخذنا في الاعتبار رأي اهل الزوجة في بلد والزوج في بلد آخر.

كذلك ينبغي ان لا يتغيب عن اذهاننا ان هناك فئة غير قليلة من الزوجات الاجنبيات –اللاتي اتخذن الزواج وسيلة لرفع مكانتهن المالية والاجتماعية– يعتمدن بعد انجاب الاطفال الى ارهاق الزوج بالطلبات تلو الطلبات، واثقال كاهله بالديون التي تفوق قدراته وامكاناته المتواضعة بعبء سدادها كما انه في كثير من الاحيان نرى بعض الزوجات يرفضن العودة مع ازواجهن بعد الزيارة الا بعد مماطلات واستنزاف اموال الزوج المسكين فيصبح بذلك ضحية وفريسة سهلة لاهل الزوجة وطلباتهم التي لا تنقضي كما يجب ان لا يغيب عنا ان نسبة غير قليلة من الزوجات الاجنبيات يأتين سافرات غير متحجبات –قد الفن ارتداء الملابس التي تخدش الحياء على نحو هو ابعد ما يكون عن التحفظ والوقار اللذين هما من تعاليم ديننا الحنيف بالاضافة الى ضآلة ثقافتهن الدينية.

وبهذا او بعد ذلك كله يتضح لنا ان الزوجة الاجنبية تظل عبئاً ثقيلاً يفوق كل المهور الغالية ويتعدى في متاعبه وتبعاته قيماً بعد حدود التكاليف الباهظة.

فما احرانا يا معشر الشباب ان نعف انفسنا بالزواج من فتيات وطننا الحبيب وتغذين بتعاليم ديننا الحنيف ومبادئه السامية، وترّبين على الاخلاق الفاضلة والعادات والتقاليد والقيم العربية النبيلة، ما احرانا ان نجعل ديدننا في دقيقنا فهنالك كثير من الاسر الكريمة لا تطمع في مال او جاه او تكاليف مادية، بل انها لا تود سوى الستر والعفاف ولا ينشدون غير الرجل المستقيم ذي الاخلاق الحميدة والمنهج القويم الذي يقدر لزوجته حقوقها ويقدس الحياة الزوجية ويحافظ على فرائض دينه ويخاف ربه في جميع تصرفاته وسائر اعماله ما يوفر لزوجته –حسب امكاناته المتاحة– حياة زوجية سعيدة.

اذن ان ما يدعيه بعض الشباب من غلاء للمهور... لا يعدو كونه هالة اعلامية. فالشخص الذي يرغب –بحق وصدق ان يعف نفسه فانه يستطيع بإذن الله اذا ما عقد العزم وشحذ الهمة وبذل الاسباب المشروعة– ان يهيئ جميع الاحتياجات ويؤمن كافة الضروريات اللازمة لبدء حياة زوجية صالحة، ومن ثم يبني عش الزوجية على مدى الايام لبنة لبنة اذ ليس من المطلوب ان يكون كل شيء مهيأ دفعة واحدة. لا بل على راغب الزواج ان يبدأ في تأمين المستلزمات حسب اهميتها وضرورتها قدر امكاناته وقدراته المتيسرة، اذا بعش الزوجية قد اصبح بيتاً متكاملاً مهيأ، ترفرف عليه السعادة وتكتنفه المحبة وتحوطه المودة والوئام.

م.عزام مساد / جامعة جرش

اهداءات

● يتقدم محمد خير ابو لبة وزوجته باحر التهاني والتبريكات الى الحبيب الغالي رائد عدنان جبر بمناسبة تخرجه من الكلية والف مبارك يا رائد وعقبال الشهادة الكبرى.

● تتقدم سمية شفيق بن محمد بالتهنئة والتبريك الى الاخت سمية منصور بن محمد بمناسبة ترفعها للصف التاسع والف مبارك.

من محمد الغزي والعائلة الكريمة يتقدمون بالتهنئة الى علاء غزلان وزوجته بمناسبة المولود الجديد برار والف مبارك.

● يتقدم مسجد كفر خل الشرقي بالتهنئة والتبريك لاخيهم الليث العتوم وذلك بمناسبة افتتاح المحل الجديد والف مبارك.

عنهم بلال الباني

● يتقدم طلبة كلية العلوم الاجتماعية والآداب بالتهنئة والتبريك لاخويهم يوسف العودات ومنتصر مرعي بمناسبة فوزهما برئاسة لجنة الكلية والف مبارك.

● بكل المحبة يتقدم وليد حمدان من خالته العزيزة نهى سرحان باصدق مشاعر التهنئة والمباركة بمناسبة حصولها على درجة البكالوريوس في العلوم التربوية والف مبارك.

● تتقدم جمعية المركز الاسلامي الخيري/ مركز حفصة بنت عمر/ فرع اربد ممثلة بطالباتها ومعلماتها باحر التهاني للاخت الغالية «سحر» بمناسبة قدوم مولودها الاول «محمد».. بارك الله لك فيه ورزقت بره.. وبلغ اشده..

● طالبات مركز الاكاديمية العلمي الثقافي. يتقدمن بالتهنئة الى الاستاذ علاء احمد غزلان بمناسبة قدوم المولود الميمون «البراء».

● رأفت عيسى مرعي وزوجه يهنئون اخاهم المهندس (ابراهيم سعيد الناطي) بمناسبة تخرجه من كلية الهندسة - الجامعة الاردنية، وعقبال الدكتوراه.

● عمر البدور وزوجه يهنئون اختهم (ياسمين فوزي حسن بدور) بمناسبة تخرجها من جامعة اليرموك - كلية الآداب وعقبال الدكتوراه.

● يتقدم الاهل والاخوة والاخوات باحر التهاني من ابنهم الغالي هاني سليمان القرالعة والآنسة صاحبة الخلق الرفيع أروة جميل المشاورة بمناسبة عقد قرانها المبارك سائلين الله تعالى لهما حياة سعيدة وافراحاً كبرى.

● الوالد والوالدة والاخوة والاخوات يتقدمون لابنتهم الغالية كاميليا حسن مصطفى باحر التبريكات والتهاني بمناسبة تخرجها من جامعة مؤتة / تخصص شريعة والف مبارك.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

عيادة السبيل

الدكتور علي ابو رعد، اختصاصي امراض باطنية

■ عندما يتعرض بعض الناس الى ضربة او كدمات على اجسادهم تظهر بعض البقع على سطح الجلد، فما تفسير هذه الظاهرة؟

– تنتج تلك الظاهرة عن اسباب مرضية عدة وبالفحص الطبي والمخبري يظهر ان هنالك خللاً في سرعة تخثر الدم وذلك يعود الى طبيعة الصفائح الدموية الموجودة في دم الانسان.

■ ما هي اسباب هذه الحالة؟

– تناول بعض العقاقير الطبية مثل الاسبرين، التي تحتوي على كورتزون؟

– نقص الجسم لفيتامين C الموجود بكثرة في الخضار والفاكهة الطازجة.

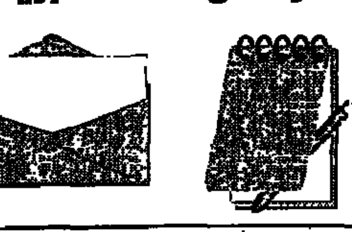
– مرض هيموفيليا الدم الوراثي، الناتج عن نقص في احد العوامل الرئيسية المساعدة على تكوين مادة التخثر.

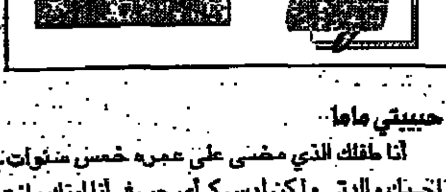
– مرض سرطان الدم.

– مرض الغرغرينة التي تعمل على ظهور بعض البقع الحمراء تحت الجلد.

لهذا ينصح بمراجعة الطبيب فوراً، لدى ظهور هذه البقع الحمراء على الجلد ●

رسائل حملها البريد





رسالة حب لامي

حبيبتي ماما

انا طفلك الذي مضى على عمره خمس سنوات. احبك والدتي ولكن ليس كأي حب فأنا ابنك وانت امي.

«أناديك بأعلى صوت» اجيبيني.

حبك لي لا يكمن بتوفير طعامي وشرابي وملبسي فهذا جزء يسير من حبك امي..

لا اريد ان استيقظ في السابعة صباحاً لاذهب الى الحضانة، لا اريد ان اعيش مع امرأة تحمل صفات الانوثة لكنها ليست امي.

لا اريد ان افقد لذة النوم بين اضلعك.

لا اريد ان ارجع من الحضانة وانت مشغولة بتحضير الطعام مسرعة قبل مجيء ابي، فاذهب وحدي خالي الوفاض ابدل ملابسي واقوم بالروتين وحدي.

امي لا احب ان أتعلق بمربية اخرى فانت احق.

لا أطيق العيش في كابوس «البيبيش» وقسوة الكف المرسل الى وجهي كالصاروخ في الليل اذا تبلل فراشي امي لقلب القرشة حتى لا تكتشفي.

حين تتسخ ثيابي وانا العب اتسلل الى البيت لاخلع ملابسي والقي بها في الغسالة او تحت السرير.

اما هديتك الجميلة التي تلهيني بها عند خروجك صباحاً، لا احبها!!

ثقيلة جداً على لساني كلمة «ماما» فغيابك عني اكثر من حضورك الست احق بها؟!!

غاليتي كثير من نساء العالم تتمنى ان تكون اماً وقد اكرمك الله بها ولم ترعها.

ارجوك «ابحثي عن ذاتي» خاطبيني وحاوريني. لكن ليس بلسانك فقط، بل بروحك وعقلك معاً.

«ماما» يا كلمة ضاعت في قاموس الامومة.

البارحة...

رأيت ماعزاً ترضع طفلها، فتذكرتك نعم... بل اشتقت اليك كثيراً وقتها لكنك بشر، افهمي امي ترضع اطفالها.

دليني على مصدر قوتي، ربيني كما ربيتني ربي عوديني الاعتماد على نفسي لكن ليس لتخففي عنك حملاً.

ابيتي لكن ليس «بالبيبيش» والحبس في الحمام، فلسنا في محاكم تفتيش.

أنا امي انسان فأحبيني.

نسرين ابو زيد

كلمات في الصميم

يا مسلمة العصر.. أي النساء انت؟!

المرأة التي لا يهمها من الطفل سوى المعدة تغذية، والجسد نظافة، والثياب مظهراً: خادم!.

والمرأة التي يهمها من الطفل المعدة تغذية، والجسد نظافة، والعقل ثقافة، والروح اشراقاً، والقلب حناناً: أم!.

والمرأة التي لا يتسع وقتها الضائع، وعمرها المهدور لشيء من ذلك كله، تخون رسالة الامومة وامانة الاجيال ولو ملات ما بين القطبين ثرثرة وتبجحاً عن الحقوق المهضومة والنهضة المزعومة ●

هذه المساحة تتناول قضايا نعتقد انها ساخنة ومهمة، قد تتعدد الآراء وتتباين، ونحن سنحرص على اتاحة المجال لمختلف وجهات النظر، ونرحب بآراء وتعليقات الاخوة القراء على الموضوعات المطروحة، كما نرحب بأية اقتراحات لقضايا يمكن معالجتها في هذه المساحة

المحجبة تفرض احترامها على المجتمع بحسن سلوكها والتزامها

الحجاب.. هل أصبح مشكلة؟؟

... للمضايقات والمشاكل على اختلاف اشكالها لا يزيدنا الا تمسكاً بالحجاب

... احياناً في تشويه صورة الحجاب في المجتمع ولكن هذه الحالات لا يجب ان تعمم

■ تحقيق: ديمة طهبوب

جاءتني صديقتي لينا فارع تستشيط غضباً والعبرات تخنقها وبعد سؤالي لها عن الموضوع قالت بانها لاول مرة تحس بالتحدي في دينها وانها تعامل بازدراء فقط لانها محجبة. وخلاصة القصة ان احدى المدارس وهي مدرسة «أ. ع» المعروفة التي تدعي الانفتاح والتطور قد طلبت منها وهي خريجة لغة انجليزية تتقن اللغة محادثة وكتابة كاهلها أن تاتي للمقابلة بناء على توصية اخذوها من الطالبة الاولى على قسم اللغة الانجليزية في الجامعة الاردنية تثني فيها على كفاءة صديقتي وتميزها وقال لها مدير المدرسة السيد «م. ف» على الهاتف: «نحن نحب ان نتعاقد مع الطلبة الممتازين حتى قبل ان يتخرجوا» واخبرته لينا انها ليست من الاوائل وان تقديرها جيد جداً فرد عليها بانه يعلم ذلك ويعرف بان لديها قدرات لغوية مميزة وانه يشرفهم التعامل معها ولما ذهبت للمقابلة التي استغرقت ربع ساعة اعتذر المدير لـ«لينا» وبعث بسيدة اخرى من الطاقم الاداري وهي السيدة «د. ف» الاكاديمية المعروفة على مستوى التربية والتعليم.

تقول لينا «كنت اجلس في المكتب وبجانبي فتيات اخريات سافرات فعندما جاءت السيدة «د. ف» نادت على اسمي ووجهت كلامها الى البنات الاخريات بالرغم انني كنت الجالسة على مكتب المدير فقمت وقلت انا ويا ليت ما سمعت فقد غمرتها الدهشة كما لو اني صببت عليها سطل ماء بارد وقالت: انت مس فارع فرددت بالايجاب فقالت لي نحن لا نقبل الا الاوائل ثم جلسنا وكررت المقولة مرة اخرى فقلت لها انتم تعلمون انني لست من الاوائل ومع ذلك اصررتم على قدومي ولم اقدم لوحدي ولست بحاجة الى وظيفتكم وحاولت السيدة الاعتذار ولكني لم اقبل وخرجت وعلمت بعد ذلك انهم اخذوا معلمة اخرى غير محجبة وهي التي خرج المدير ليقابلها بعد مقابلتي.

هذه القصة قد تكون غريبة لدى بعض المحجبات اللواتي يعشن اجواء مثالية يغلب عليها الطابع الاسلامي حيث تعتبر الفتاة المحجبة هي الاساس وليس غيرها ولكن اذا نزلنا قليلاً الى الشارع وحاكينا واقع المجتمع نجد ان المحجبات يعانين اكثر من غيرهن. لماذا يحدث هذا؟ ومن الذي يفرض هذا الواقع الاجتماعي؟ ولماذا هذه النظرة الدونية والازدواجية في التعامل مع المحجبات؟ وكيف ينظر المجتمع للمحجبات؟ كل هذه اسئلة سنحاول الاجابة عليها في السطور القادمة.

ليس دفاعاً عن المحجبات

ليس المقصود من هذا الموضوع الدفاع عن الحجاب او وضعه في خانة المتهم الذي يحتاج لمن يبرئ ساحته او يناصره وانما محاولة لبيان كيف ينظر المجتمع للحجاب والمحجبات «بالذات الجانب السلبي» حتى نستطيع ان نخرج معاً بسياسة رد وردع لمن ينتقص من قدر الحجاب او المحجبات.

كثيراً ما تتعرض المحجبة لمواقف تحدي واستفزاز وحتى استخفاف لكونها محجبة وتختلف طريقة الرد باختلاف الاشخاص فمنهن من تتخلى عن حجابها وهذه يكون اقتناعها ضعيفاً من الاصل ومنهن من لا تزيدها النار الا صقلاً وقوة كالذهب الخالص.

قالت الانسة ميرفت يغمور وهي خريجة كمبيوتر برمجه حاسبات انها لاقت الامرين للحصول على وظيفة لانها ترتدي الحجاب بالرغم أنها صممت مشروع تخرجها عن الانترنت المطلوب في كافة الميادين. وأكدت ان الشركات الان لا تبحث عن المؤهلات العلمية وخاصة بالنسبة للنساء ولكن عن الواجهات الجمالية وعن النساء السافرات اللواتي يلبسن على اخر موضة مماضاق وقصر. تضيف ميرفت: «كنت اذهب للمقابلات وابلي بلاء حسناً فيما يخص الاسئلة التي تطرح علي وتعدني كل شركة بالرد علي ولا ترد ومرة تقدمت للعمل بشركة حيث قالوا لي انهم يعتبروني توظفت وان علي ان اذهب اليهم للمقابلة واتمام الاجراءات –كل هذا الكلام قبل ان يروني– ولما ذهبت كان جو الشركة مختلطاً وانفتاحيا زيادة عن اللزوم فلم اتوقع خيراً وعندما رآني المدير صدم وكالعادة اجريت المقابلة وانتظرت الرد الذي لم يأت فاتصلت انا بهم فاعتذروا انهم مشغولون بمعرض الكمبيوتر وانهم سيردون لاحقا وهكذا.. ومضت ستة اشهر ولم يردوا وفوجئت منذ مدة بانهم أنزلوا اعلاناً يريدون موظفة بنفس تخصصي.. واتصلت بعدها بعدة شركات اعتذروا لي لانهم لا يوظفون محجبات.

الامثلة تتوالى

عندما فتحنا ملف الحجاب لم نتوقع ان يكون عدد النساء اللواتي يواجهن مشاكل لكونهن محجبات بهذه الكثرة ولكن يبدو ان الموضوع ذو شجون.

«لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» قالتها السيدة لينا ولغزي وهي مسلمة منذ ٩ سنوت من اصل امريكي حيث كان الحجاب من المشاكل المزمنة بينها وبين زوجها السابق.

تقول لينا «كنت ارتدي الحجاب والجلباب في امريكا برغبة واقتناع شخصي وعندما اتيت الى الاردن، منعني زوجي من ذلك وقال لي ان النساء في الاردن يرتدين تنانير طويلة وليس جلابيب وعندما طلبت منه ان البس النقاب، رفض رفضاً قطعياً وهددني بالطلاق ان فعلت ذلك وكان كثيراً ما يعلق على حجابي ويتهمني بالسخف وان شكلي مثل العجوز. أما بالنسبة للعمل فقد حاولت بعض المؤسسات ان تساومني عن لبس الجلباب وقبلت ان اشتغل معها اذا لبست الحجاب دون الجلباب وفي احدى الشركات سألوني هل ارتدي الجلباب لاني لا أملك نقوداً واستعدوا لاعطائي مبلغاً اضافياً على المرتب «بدل ملابس» ومرة قال لي مدير شركة اخرى انهم سيعطونني مرتباً اقل من المخصص للوظيفة اذا بقيت محجبة. وللاسف بالرغم من كوني محجبة وملتزمة، فإن ذلك لم يمنع بعض ارباب العمل من معاملتي ببذاءة كما كانوا يعاملون السافرات وكنت القى الكثير من المعاكسات اللاأخلاقية والمزاح وهذا تسبب في تركي لكثير من الوظائف.

الانسة «ر. غ» تقول: «عندما اذهب الى المحلات التجارية في المناطق التي تدعي الرقي والحضارة كعبدون والصويفية يفترضون انني لا املك ثمن ما يباع في المحل وحدث ذات مرة ان صاحب المحل اعاد لي نقوداً ليست لي وقال: هذه «فراطة» من اجل الباص وافترض من تلقاء نفسه انني لا املك سيارة».

والطالبة تميمه الاخرس تعترض على انه حتى في الجامعة تفتح الشعب المغلقة لغير المحجبات ويلقين كل مساعدة في التسجيل اما نحن المحجبات فعلينا ان ننتظر الدور ونحن وحظنا.

الانسة وفاء عياد وهي محجبة ومنقبة قالت انها تعامل باستخفاف وعدم احترام عندما تراجع الدوائر الرسمية ويقدم عليها الكثيرين وهي ما زالت تنتظر وعندما يصل دورها فإن الموظف يعاملها بعصبية شديدة ولا مبالاة ولا يجيب على استفساراتها.

اما السيدة ام معاذ رمضان فترى ان الحجاب ليس هو مصدر المشاكل بل ما يحمله الحجاب من معاني فإذا كان سترة او تقليعه او موضه فإنه لن يسبب مشاكل لصاحبته اما اذا تبعه الالتزام بأوامر الله وبأخلاقيات الاسلام فالامر مختلف.

وماذا عن عائلات المحجبات؟

من السهل احياناً على المحجبات ان يواجهن التحديات والمشاكل الخارجية فيما يخص حجابهن ولكن الاصعب ان تفتح النار عليهن من كل الجبهات وبالذات مع عائلاتهن وفي منازلهن التي يجب ان تكون الملجأ والمداوي للجروح التي يسببها المجتمع للمحجبة وللأهل اراء متعددة في الحجاب حيث بينت السيدة صابرين النبهان «وهي غير محجبة» ان الاهل يرفضون الحجاب خوفاً من العنوسة على بناتهم او ضياع فرص العمل او تأثر المكانة الاجتماعية المماثلة بين المعارف حيث ان كثيراً من الاهالي الذين يعتبرون من المجتمع الراقي يخجلون من بناتهم المحجبات ولا يصطحبونهن الى اي مكان معهم أما الزوج فإنه يريد ان يتباهى بزوجته في الاماكن العامة ومع اصحابه.

وقالت الانسة «ن.خ» «ارتديت الحجاب في الصف الثامن وعاقبني اهلي بالتجاهل وراهن الجميع على عدم استمراري أما رغبتي بارتداء الجلباب فكانت الطامة الكبرى لان لأهلي كانوا يكرهونه وكانوا يلقبون المجلببات «بالزجاجات الملونة» ومنعوني من ارتدائه حتى في المدرسة.

وزادت على هذا الانسة «ر. غ» فقالت: «عندما ارتديت الحجاب قالت لي امي وهي غير محجبة اذهبي واشحدي على باب الجامع واخي كان يرفض ان اجلس بجانبه في السيارة اما والدي فهو دائماً يقول لي: ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم.

لانه يرى ان ارتدائي للحجاب من الجهل وبالرغم من مرور ٦ سنوات على التزامي فأهلي لا يملون ولا يكلون من المحاولة لاقناعي ان الحجاب ليس فرض وان الله لم يأمر به.

أما الانسة أماني الزغير فأهلها كانوا على النقيض تماماً حيث لم تلق منهم اي مقاومة لان اسرتها متدينة ومحافظة والتخوف الوحيد لديهم كان من ان تخلع الحجاب لانها ارتدته وهي صغيرة فخافوا أن يكون ذلك دون اقتناع او التزام.

خوف غير مبرر

سبق وان ذكرنا ان من اسباب عدم ارتداء الحجاب او خلعه بعد لبسه هو معارضة الاهل لارتدائه هو خوفاً من العنوسة على البنات. وتعلق السيدة عبيده سعد الدين رئيسة اللجنة النسائية في جمعية العفاف على ذلك بقولها ان حجاب المرأة هو من اسباب الاقبال على الارتباط بها لان الشاب المسلم يطمح الى معالي الامور والى حفظ زوجته واسرته فالحجاب يحافظ على انوثة المرأة حتى تظل ينبوعاً لعواطف الحنان والرقة والجمال كما يحمي عليها حياءها وعفتها من عوامل الانحراف وعرضها من السنة المفترين.

وقد ثنى على هذا الرأي الرجال المقبلون على الزواج حيث قال السيد احمد فرح وهو مدرس في جامعة البلقاء التطبيقية انه يفضل المرأة المحجبة لان الحجاب الاغلب يعكس جزءاً من الواقع الذي تعيشه الفتاة.

وقال السيد انس النجار انه يحترم الفتاة المحجبة اكثر من غيرها وانه ان حصل وتزوج من غير محجبة فسيطلب منها ان تلبس الحجاب. اما السيد خليل قطينة فقال «على المضمون احسن» وهو يفضل ان يرتبط بفتاة محجبة تسير على الدين الاسلامي وغير ذلك فلا وتمنى على كل فتاة ان تستر نفسها بالحجاب وان تكون مقتنعة بما هي عليه بدون ضغط او خوف من أهلها.

من خارج الدائرة

تختلف نظرة غير المحجبات للحجاب والمحجبات كل على حدة فهي اكثر ايجابية نحو الحجاب بينما يشوبها بعض الانتقاد تجاه المحجبات فقد اكدت كل من الانسة سناء عثمان/ موظفة في جامعة البنات والسيدة صابرين النبهان على اقتناعهما التام بفرضية الحجاب وبأنه واجب على المسلمات وعندما سألتاهن عن سبب عدم اتباع الايمان بالتطبيق قالت السيدة صابرين «لا اريد ان ارتدي الحجاب فقط للسترة وانما اريد ان يكون ارتدائي له خوفاً من الله وحباً في ذلك وليس عندي اي شيء ضده».

اما الآنسة سناء التي امطرتني بفيض من الايات والاحاديث التي تدل على فهمها العميق لضرورة الحجاب حيث قالت «لا يوجد ما يمنعني من ارتداء الحجاب مطلقاً وهذه الفكرة لا تغيب عن بالي وانا اصلي واقرأ القرآن وادعوا الله ان يزودني بالقوة التي تجعلني من الفئة التي يرضى عنها».

اما نظرة صابرين للمحجبات فليست مشرقة تماماً حيث قالت ان المحجبات احياناً يسئن للحجاب بتصرفاتهن التي تتجاوز احكام الاسلام وفي ملابسهن وفي عدم الالتزام باحكام الاسلام فيما يخص الاختلاط او الغيبة او الحياء وغض البصر وللاسف فإن مجتمعنا لا يميز بين الحجاب والمحجبة ويأخذ تصرفاتهن السيئة ويلصقها بالاسلام والحجاب وعارضتها في ذلك السيدة ام معاذ رمضان التي اكدت ان المجتمع قادر على التفريق بين المحجبات اللواتي لا يلتزمن بتوابع الحجاب واصوله وبين الملتزمات به مظهراً ومخبراً وهؤلاء يحظين باحترام الجميع وان كان البعض ينظر اليهن على انهن متشددات.

اما الانسة سناء فقالت «من خلال احتكاكي اليومي بالفتيات ارى الكثير منهن يسئن تمثيل الحجاب ولكن هذا لا يغير نظرتي تجاه المحجبات لاني اعلم ان هذه حالات شاذة لا يجب أن تعمم او ان اغلب المحجبات ملتزمات من كافة النواحي».

كوني سفيرة

هذه الدعوى اطلقتها المحجبات اللواتي قابلناهن حيث اكدن ان نظرة المجتمع والاهل والاصدقاء والرجال قابلة للتغيير بسهولة اذا ما احسنت المحجبات تمثيل حجابهن بحيث لا يكون غطاء للسترة فقط وانما حجاباً عن التصرفات والاخلاق السيئة فإن كل هؤلاء سيصبحون في صف المحجبات يدعمونهن بكل قوتهم بدلاً من المعارضة والمواجهة.

وفي هذا المجال قالت اماني الزغير أن على المحجبة ان تتعامل بالحسنى مع المجتمع مصداقاً لقوله تعالى «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم» وان تلجأ لاستخدام الطرق غير المباشرة في نصحهم وان تكون قوية الشخصية واسعة الثقافة. وشددت على ضرورة ان يكون مظهر المحجبة جيداً ولائقاً لان المظهر هو تأشيرة الدخول للمجتمع التي يمكن بعدها تمرير ما تريده المحجبة للناس. واضافت «لقد اتبعت هذه الامور مع صديقاتي غير المحجبات ولاقى ذلك قبولاً في انفسهن حيث انهن يحترمنني ويأخذن رأيي في معظم امورهن وراعين الحلال والحرام اثناء تواجدي معهن».

اما «ن.خ» فقالت انه بحسن معاملتها مع اهلها وكونهم من الطبقة الجامعية المثقفة فقد استطاعت تجاوز الصعوبات وزيادة على هذا فقد اصبح اهلها يدافعون عن صحة تفكيرها بالرغم من عدم التطبيق ويراعون السلوكيات العامة في المنزل.

ضيق افق وتشويه مقصود

يقول الدكتور ابراهيم ابو عرقوب استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية ان الحجاب هو الرمز الديني الوحيد الذي ينظر اليه انه رمز تخلف وتشدد محلياً ودولياً بينما لا يواجه الصليب او طاقيه اليهود وتجمتهم مثل هذه النظرة وترويج الناس عنه بالافتراء عليه بأنه متخلف ومقيد لمن يتبعه وبخاصة النساء حتى يحول هذا دون انتشاره. ومن الاشاعات التي تروج عن الحجاب ان المرأة المحجبة تعاني من عيب ما في شعرها او جسمها لذلك فهي تغطيه بالحجاب وبعض الناس يرون ان المرأة المحجبة لا تملك قدرات عقلية كافية او لا تسمع بشكل جيد لان تغطية الرأس هي تغطية للعقل وهم بذلك يتبعون المبدأ الاوروبي القائل:
Covering the head is covering the-mind لذلك لا يوظفون المحجبات في شركاتهم. وكل هذه الاكاذيب مردود عليهم حيث ان المحجبات وغير المحجبات قد يعانين من عيوب خلقية وان هذه العيوب ليست فقط لدى المحجبات مما يدعوهن لتغطية انفسهن ومن اراد ان يتأكد فليذهب الى الحفلات والاعراس الاسلامية ليرى كيف تظهر المحجبات في الاوساط التي ترضي الله ولا تخالطها حرمة بالاضافة الى ذلك فإن المحجبات الان من اكثر الفتيات تعلماً واقبالاً على الدراسة بكافة مستوياتها والدليل واضح في الجامعات وقد اقتحمت المحجبة جميع المجالات ونافست السافرات وحتى الرجال واثبتت جدارتها.

اول الغيث

ليس هذا الحديث كله الا غيض من فيض وهي بداية لفتح ملف غاية في الحساسية يمس ركنا ركيناً في حياة المرأة المسلمة ولا بد ان كل محجبة قد تعرضت يوماً ما الى مضايقات بسبب حجابها إما بالتلميح او التصريح او سوء المعاملة فلماذا هذا كله وما هي الحالات والمضايقات التي تمر بها المحجبات وكيف يكون الرد الآني والمستقبلي عليها كل هذه الاسئلة طرحناها وسنتابع ومنا البداية والبقية تأتي من عندكم فلا تترددوا بالكتابة الينا والمشاركة في القاء الضوء على هذه القضية الساخنة ■

د. ابو عرقوب: تشويه صورة الحجاب جزء من الحملة على الاسلام

الرجال يقبلون على الارتباط بالمحجبة اكثر من غيرها

بعض الاهالي يرفضون الحجاب خوفاً على بناتهن من العنوسة!!

بعض غير المحجبات يحفظن آيات «الحجاب» ولا مانع لديهن من ارتدائه.. ولكن؟!



شرق وغرب

ياسر الزعاترة

النائب المحترم والمعارضة «العقائدية»!!

لولا «بركات» كوتا الطوائف ما تشرفنا بنيابة ذلك النائب المحترم، ولما تجشمنا عناء الكتابة عنه، غير ان ديمقراطيتنا الغريبة ما زالت تعد لنا العجائب. والشكوى لصاحب الشكوى!!.

النائب المذكور، يساري سابق قفز من عربة ما يسميه المعارضة العقائدية على أمل ان تحمله عربة الحكومة غير ان قائد العربة الثانية قد اعتذر له بسبب الزحام، وزيادة عدد الواقفين عن الجالسين، وبذلك بقي الرجل واقفاً على الرصيف ينتظر دوراً في زيارة اخرى لعربة الحكومة. وسلاحه في ذلك هو مزيد من الهجاء لـ«المعارضة العقائدية»، من موقع الانتماء السابق.

من هنا، ما زال النائب المحترم يقوم بدوره المطلوب في هجاء قوى المعارضة على امل ان يرق قلب الذين يوزعون العطايا فيتذكرونه بشيء، والله وحده اعلم ان كان ذلك سيحدث ام لا، غير ان المؤكد ان مقالنا هذا سيضيف له نقطة عند من يسجلون النقاط.

لا يمضي شهر واحد وربما اقل الا ويتحفنا النائب بمقالة هجاء لقوى المعارضة «العقائدية»، وعلى رأسها الاسلامية، حتى أخذ البعض يتساءل عن سر هذا الحقد كله. هل هو نابع من خلفية يسارية وهو احتمال ضئيل ام اسباب اخرى..!!.

آخر معلقات الهجاء التي دبجها النائب الكبير حديثه حول المؤتمر الوطني، متهماً منظميه بانهم يمثلون المعارضة «العقائدية» فقط.، على اعتبار انه يمثل جبهة المعارضة غير العقائدية التي كانت وما زالت تقدم البرامج لخدمة الوطن والمواطنين!!.

في مقالة النائب المحترم الكثير من التحريض على المؤتمر والمشاركين فيه، وهو ما ندعو الله ان ينفعه عند من يسجلون النقاط ليركب العربة ويخلصنا!!. ■



هكذا من الاصل



رسالة القدس.. الى العرب والمسلمين

■ المهندس ابراهيم غوشة
الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس

«في الحادي والعشرين من حزيران الجاري صادقت الحكومة الصهيونية بالاجماع على توسيع حدود القدس وتحويل بلدية القدس الى بلدية عليا تكون مسؤولة عن مواضيع التنظيم والبناء في اماكن واسعة في الشرق والغرب والشمال والجنوب واستثمار بلايين الدولارات في الاسكان والطرق واقامة مجمع الهاي تيك «الصناعة عالية التقنية» ومعهد علمي شبيه بمعهد التخنيون في حيفا.. الخ».

وطبعاً هذا التوسع سيشمل مستعمرات في غرب القدس ومستوطنات مثل جفعات زئيف شمال القدس ومعاليه ادوميم شرقي القدس.. ومستوطنة جبل ابو غنيم جنوب القدس.

وواضح ان هذه الخطة تهدف لان يصل سكان القدس الكبرى اوائل القرن الحادي والعشرين الى مليون نسمة نسبة اليهود «ومعظمهم متدين» ٨٠٪ ونسبة العرب ٢٠٪.

وبحيث تصبح حدود القدس الكبرى بمساحة تزيد على ٧٠٠ كم تمتد غرباً الى ما بعد قرية ابو غوش وشمالاً حتى جنوب رام الله والبيرة وشرقاً حتى الخان الاحمر وتطل على نهر الاردن وجنوباً حتى بيت لحم!

هذا باختصار وصف لقرار الحكومة الصهيونية الاخير بتوسيع القدس وتهويدها وجعلها بؤرة علمية صناعية جاذبة لليهود بالاضافة لموقعها الديني والسياحي وهو قرار ينبغي لن يقف له شعر الراس!.. لكل مخلص.. ولكن ردود الفعل كانت من السلطة الفلسطينية وسط عدد من الانظمة العربية لا تعدو.. تهديد لمسيرة السلام.. انتهاك لاتفاقية اوسلو.. استفزاز من نتنياهو.. قرار باطل.. الخ، ويكاد القرار وخطورته يضيعان في خضم القضايا المحلية من قبل التعديل الوزاري في السلطة.. وقانون المطبوعات في الاردن.. ومظاهرات رفع الاسعار في اليمن.. وآثار غاز الاعصاب في العراق.. وايضاً في خضم للمونديال في فرنسا..!.

وعربياً.. فقد تناولته الجامعة العربية على مستوى المندوبين وعلى مستوى وزراء الاعلام للعرب بالشجب والادانة.. ليس الا.. وهناك دعوة طارئة لوزراء خارجية الدول الاسلامية على مستوى منظمة المؤتمر الاسلامي..!.

❁ ❁ ❁

وقرار توسيع القدس وتهويدها هو الأخير في هجمات الصهاينة التي استهدفت القدس خلال العامين الماضيين.

■ فتح بوابة النفق قرب المسجد الاقصى وما زال مفتوحاً للسياح ولليهود للصلاة فيه حيث حول قسم منه الى كنيس يهودي.

■ حرق احد ابواب المسجد الاقصى «باب الغوانمة» بواسطة اليهود.

■ الاستيلاء على اراض في راس العامود الحي العربي الاسلامي تمهيداً لاقامة مستوطنات

■ الاستيلاء على ١٥ منزلاً في بلدة سلوان شرقي القدس بهدف الاستيلاء على كامل البلدة بادعاء انها «مدينة داوود».

■ القرار باقامة مستوطنة دينية في جبل الزيتون شرقي القدس.

■ الاستيلاء على خمسة منازل في باب حطة وهو حي اسلامي ضمن خطة لتوسيع الاستيلاء على البيوت حيث زادت على ٦٠ بيتاً بالاضافة الى حي حارة اليهود الذي اعيد بناؤه بعد حرب الـ٦٧.

■ الاستيلاء على موقع برج اللقلق داخل البلدة القديمة وقرب باب الساهرة بواسطة عطيرات كوهنيم.

اما على مستوى الضفة الغربية ففي كل يوم هدم للبيوت.. واستيلاء على الاراضي.. وفتح للشوارع الالتفافية وفقاً لاتفاقية اوسلو.. وقتل للسكان.. واعتقالات وتعذيب مستمر..

❁ ❁ ❁

صرح مناحيم بيغن في نهاية السبعينات وعندما كان رئيساً للحكومة الصهيونية «ان هذه الارض (ويعني بها الضفة والقدس) قد اخذناها بالدماء.. ومن يريد استردادها ما عليه الان يبذل الدماء» هذا ما قاله بالحرف الواحد.. ونحن الاسلاميين نعلم ان الاقصى.. والقدس وفلسطين مع انها سقطت بثمن بخس.. «خسارة ٤٥٠٠ قتيل يهودي عام ٤٨ و٧٠٠ قتيل يهودي عام ١٩٦٧ فقط» وان استرجاعها سيكون باهظ الثمن.. الان لا طريق سواه لان طريق الجهاد والمقاومة هو الموصل الوحيد لحقوقنا المشروعة.. ونحن نطرح السؤال التالي.. على الانظمة العربية والاسلامية .. هل حقاً انكم تحبون الاقصى وبيت المقدس...؟؟

ونحن لا نشك ان الجواب سيكون بالايجاب.. فاذا كان الامر كذلك فكيف تمررون ما يجري الآن في بيت المقدس مع انه يمكن ان تفعلوا شيئاً لايقافه؟..

يمكن ان تلغوا.. وعلى اقل تقدير.. ان تجمدوا.. اتفاقيات الشؤم كامب ديفيد.. واوسلو.. ووادي عربة؟!.

يمكن ان توقفوا التطبيع والتعايش مع مغتصبي القدس وفلسطين.. يمكن اعادة الاعتبار لقرار المقاطعة..

هذه الزيارات من والى الكيان الصهيوني ينبغي ان تتوقف!.. هذه المؤتمرات في كوبنهاجن واثينا وقبرص ولقاءات الشبيبه الصهيونية والفتحاوية وانصار السلام في مصر وغيرها والمكاتب في قطر وعمان وتونس والمغرب والسفارات في عمان والقاهرة، ينبغي ان تغلق ملفاتها.. وباسرع وقت..

بغير هذا لا يمكن ان تصدق الشعوب بان الانظمة تحب القدس وتغار على مقدساتها.

ليس المهم عقد المؤتمرات العربية والاسلامية . المهم ان يقر في وجدان الحكام العزيمة على رفع الذل عن الامة العربية والاسلامية والتصدي لعنجهية نتنياهو وشارون وبراك ومردخاي..!

❁ ❁ ❁

واخيراً.. لابد من حسم العلاقة مع الحليف الاستراتيجي للصهاينة.. الولايات المتحدة لا يعقل ان تستمر الولايات المتحدة في...

– اشهار سلاح الفيتو في مجلس الامن في كل قرار منصف للعرب والمسلمين.

– دعم الصهاينة العسكري والسياسي والاعلامي والمالي.

– وقوف الكونجرس الامريكي مع الصهاينة في كل قضاياهم بما يقارب الاجماع

– حصار الشعوب العربية والاسلامية مثل العراق وليبيا والسودان وايران.

– انشاء سفارة لها في القدس الغربية وعلى ارض وقف اسلامية في اواسط عام ١٩٩٩.

– اطلاق صفة الارهاب على الاسلام والمسلمين داخل الولايات المتحدة وخارجها.. وفي الصاق هذه الصفة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية المشروعة تجاه الاحتلال الصهيوني.

ولا يعقل ان يستمر الحكام العرب والمسلمون في زيارات البيت الابيض واستقبال موفدي كلينتون الصهاينة.. اولبرايت وانديك.. وروس.. وغيرهم. لا يعقل ان يستمر هذا الانفتاح.. والقدس تموت.. تضيع.. امام اعين الحكام.. وامام اعين الامة..

والأمة تستطيع ان تفعل شيئاً ايضاً بالتنسيق مع الحكومات العربية والاسلامية او بدون التنسيق.. تستطيع ان لا تستورد البضائع الامريكية.. يستطيع الفرد العربي والمسلم ان يقاطع السيارة.. والثلاجة.. والساندويتش الامريكي.. هذا الامر بحاجة الى قرار من الغرف الصناعية والتجارية العربية والاسلامية.. لا بد من «قرص» الولايات المتحدة على الاقل.. لا بد ان تصل الرسالة الى الولايات المتحدة.. اما مصالحها في العالم العربي والاسلامي.. واما ارتباطها الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني بهذه الخطوات.. يمكن ان ننتصر لقضية القدس.. ولقضية فلسطين.. ●

على ذمة مصادر فلسطينية

«اسرائيل» توافق على دخول «ابو ماهر غنيم» وترفض دخول «القدومي»

■ كتب عماد يونس

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وافقت على منح عضو مركزية فتح ابو ماهر غنيم مسؤول التعبئة والتنظيم في الحركة، تصريح دخول واقامة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت نفس المصادر ان رئيس الدائرة السياسية للمنظمة وامين سر مركزية فتح فاروق القدومي لم يستطع الحصول على الموافقة الاسرائيلية.

وكشفت المصادر ان الجهود الفلسطينية لا زالت متواصلة بهدف تأمين الموافقة الاسرائيلية على دخول القدومي.

جهات فلسطينية شككت في نوايا القدومي، مشيرة الى ان أمين سر مركزية فتح اصبح مهتماً في مسألة خلافة عرفات في قيادة الفلسطينيين بعد رحيل رئيس السلطة الفلسطينية. وان محاولته زيارة الاراضي الفلسطينية تأتي في اطار سعيه لدخول معركة خلافة عرفات التي يحتدم النقاش حولها.

وتوقعت جهات فلسطينية ان توافق «اسرائيل» في النهاية على السماح لرئيس الدائرة السياسية للمنظمة لدخول مناطق الحكم الذاتي والمشاركة في اجتماعات المؤتمر السادس للحركة الذي يعتقد ان يتم خلاله اختيار خليفة لياسر عرفات من بين القيادات الفتحاوية.

ومن جهته نفى فاروق القدومي ان يكون قد تقدم بمثل هذا الطلب مشيراً الى ان التوقيت غير مناسب حالياً.

الحكومة الاسرائيلية التي اطلعت على نفي القدومي، كذّبت ما جاء على لسانه وأعلنت في بيان رسمي للاذاعة الاسرائيلية «ان القدومي تقدم بطلب رسمي للحصول على موافقة «اسرائيل» عن طريق العقيد محمد دحلان مسؤول جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة» ●

فاروق القدومي

مونديال فرنسا ٩٨

ورحل العرب من «مولد» المونديال بلا «حمّص»

● هل يحمل «الانجليز» برج ايفل معهم اذا خسروا؟! ●

■ كتب: علاء الدين حماد

خرج العرب من مونديال ٩٨، آخر «مونديالات» القرن، من الدور الاول، وبات عليهم الانتظار للقرن القادم لمواصلة «حلم» طبع «قبلة» عربية على هذا الكاس الذي استطاع بجدارة تحويل الرياضة الى «سياسة واقتصاد».

بدأ العرب مشوارهم في الكاس عندما خطف المنتخب المغربي اول نقطة امام المنتخب النرويجي الذي وجد صعوبة في اللحاق بالمنتخب المغربي وعادله «٢ – ٢».

غير ان نهاية المنتخب المغربي كانت مأساوية. عندما تآمر المنتخب البرازيلي «بعظمته» مع النرويج. وعلى الرغم من ذلك فقد سحق المغاربة الفريق الاسكتلندي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء، واعادت هذه الحادثة للاذهان. حادثة شبيهة عندما تآمر المنتخب الالماني مع النمسا لاخراج الفريق الجزائري من البطولة في مطلع الثمانينات.

ولم يكن المنتخبان السعودي والتونسي ليرحلا من فرنسا دون احراز نقطة عقب تعادل الاولى مع جنوب افريقيا، والاخيرة مع الفريق الروماني الذي صبغ لاعبوه شعرهم لاستعادة «امجاد الرومان». وأبلى الفريقان بلاء حسناً وقدم المنتخب التونسي عرضاً مشرفاً جداً امام رومانيا.

سياسة + رياضة

مباراة المنتخب الايراني مع نظيره الامريكي حظيت باهتمام بالغ لدرجة قيام كلينتون الرئيس الامريكي بالقاء خطاب خاص قبل المباراة، وارسال مرشد الثورة الايرانية بتهانيه للاعبين الايرانيين عقب نهاية المباراة، التي جعلت الاردنيين يطلقون «عصافير» نيرانهم في السماء عقب الفوز «السياسي» لايران على الامريكان بهدفين مقابل لا شيء.

كما اجبرت عدداً من الكتاب والمحللين والصحافيين تخصيص اجزاء من مقالاتهم لهذا الموضوع، بل وتخصيص جزء من وقتهم لحضور المباراة «على الهواء».

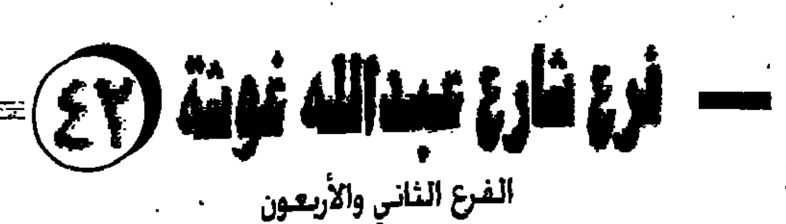
تكاسي.. وسرفيس!!

يعتقد بضع اصحاب «التكاسي» ان كأس العام كان سبباً في توقف الحركة في الشوارع وبالتالي تقلص الطلب على «التكاسي» الى اقل من الربع، وبذلك فإن «مونديال القرن» حظي من الشتائم ما يحظه العدو رقم «١» لاصحاب المركبات العمومية، بالاضافة لبعض المطاعم «والكوفي شوب»!.

شغب.. شغب.. شغب

سكارى الجمهور الانجليزي في فرنسا، «ونازيو» الجمهور الالماني، كانوا محط اهتمام واسع بين الجمهور الاردني، الذي اكتشف انه لا يتقن الشغب الانجليزي، ومع الفارق الكبير –بيننا وبينهم– الا ان الجمهور الرياضي اكتشف ايضاً فائدة حضور المباريات في المنزل بعد «العلقة الساخنة» التي اكلها «المشاغبون في فرنسا»، مع ان الفرنسيين لا يزالون يضعون ايديهم على قلوبهم خوفاً من ان يحمل «الانجليز» برج ايفل معهم اذا خسروا قبل بلوغ المباراة النهائية؟!

لقد جاءت الرياضة في المرتبة الاخيرة في مونديال فرنسا، واحتلت السياسة والاقتصاد المرتبة الاولى!! ●











دبابيس رياضية

١ – مراقب رياضي علق قائلاً فلتسقط البرازيل ومدرسة السامبا.. التي كشفت عن اخلاقها.. وأي تبرير هذا الذي اخرجه زاجالو«..» فهو نفس التبرير السابق الذي اطلقه عندما فازت النرويج على البرازيل ٤ – ٢ في المباراة الودية السابقة.

٢ – تنافس رسامو الكاريكاتير عماد حجاج وجلال الرفاعي على رسم بتعليقات تنم عن الغضب والاشمئزاز العربي من المؤامرة البرازيلية.

٣ – مقدم البرامج الرياضية «محمد المعيدي» دعا على البرازيل بالخسارة.. متمنياً ان يصيبهم مع تشيلي ما اصابهم مع النرويج.. هاردلك يا معيدي.

٤ – المغرب وايران.. «شرفوا» الكرة العربية والاسلامية.

٥ – احد المهتمين قال: بعد انحدار السياسة.. سقطت الرياضة!!

٦ – بعد ٢٠ عاماً جاء الايرانيون الى دولة «ثورة الكاسيت» ليهزموا «الشيطان الاكبر».

٧ – زواج نرويجي برازيلي قبل المبارة.. يزبّط البرازيل..

٨ – شوهدت قطة «سارحة» في خيمة كاس العالم «على الهواء مباشرة» بعد مباراة نيجيريا والدانمارك.

٩ – بمباراة ايران امريكا سادت الروح السياسية على الروح الرياضية. وبرافو ايران.. ●

وجهة نظر

عاطف الجولاني

لماذا العبث بمواضيع حساسة؟

الفتنة نائمة ولكن البعض يصر على ان يوقظها. فلمصلحة من تثار قضية بالغة الحساسية كقضية الوحدة الوطنية بهذا الصخب وعلى شاشات الفضائيات؟ واذا كان الاعلام يبحث في الغالب عن كل ما هو جديد ومثير وخلافي، لماذا ينساق البعض بقصد او بدون قصد للعبث في نسيج متماسك توثق طوال العقود السابقة.

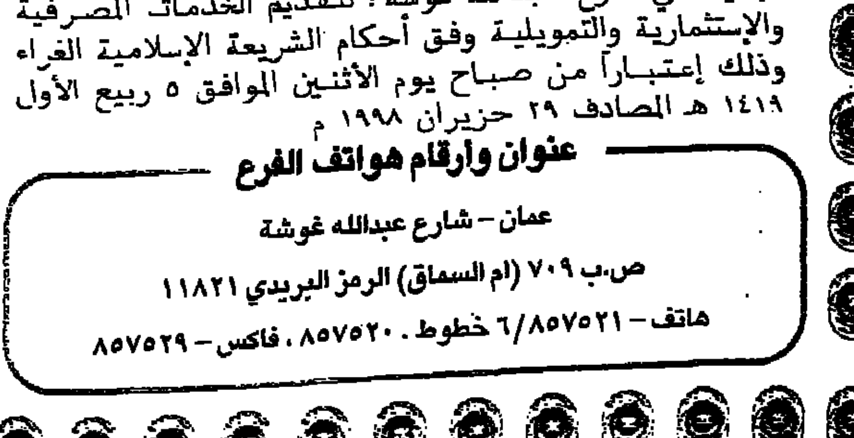
الاغلبية العظمى من الشعب الاردني الواحد لا تكترث لكثير من الغثاء الذي يطرحه البعض في قضية الوحدة الوطنية، لانها باختصار لا تشعر بوجود مشكلة تستحق الجدل.

الاردن وفلسطين ولبنان وسوريا مجتمعة تكاد لا تصل في مساحتها الجغرافية وعدد سكانها، الى نصف مساحة وعدد سكان دولة عربية كمصر، ورغم ذلك تجد من يحاول النفخ في كير القطرية الضيقة المقيتة.

نحن حين نؤكد على ضرورة الحذر والحذر الشديد عند تناول بعض الملفات الحساسة. فاننا لا ننطلق في ذلك من رغبة في تسطيح مشاكل او القفز عنها كما يزعم بعض الذين يصرون على وجود مشكلة تتعلق بالوحدة الوطنية. وانما ننطلق من حرص شديد على منعة الاردن واستقراره وتماسكه وعلى تجنيبه كل ما يمكن ان يؤدي الى اضعافه.

وقد لعبت الحركة الاسلامية على امتدادها في العالم الاسلامي دوراً بارزاً ومميزاً طوال الفترة الماضية في تعزيز الوشائج الاخوية ليس على صعيد القطر الواحد فحسب، بل تجاوزته الى ما هو ابعد من ذلك، حيث بذلت جهوداً كبيرة في العمل على التقريب بين الشعوب العربية والاسلامية. منطلقة في ذلك من ايمانها بوحدة هذه الامة التي تملك من اسباب التلاقي والتقارب والوحدة الشيء الكثير، واذا كانت الحركة الاسلامية قد حققت نجاحات جيدة على هذا الصعيد، فاحسب انها بحاجة الى بذل المزيد من الجهود.

الشعوب العربية والاسلامية تعبر –كلما اتيح لها ذلك– عن وحدة مشاعرها وعمق ترابطها، حتى لو جاء ذلك عبر تعاطف مع فريق رياضي عربي او اسلامي في مونديال فرنسا، والبعض يصر على ان يقزم الامور في اطر ضيقة ●



السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	المستشار القانوني
جميل أبو بكر	سعود ابو محفوظ	عاطف الجولاني	زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا